«أنتَ الفرحُ في مأتم آخر الزمّان»
(جلال الدين الرومي مخاطباً النبي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم)
آفاق
العدد 46 يوم الجمعة 1 جمادى الأولى 1444هـ الموافق 25 نوفمبر/ تشرين الثاني 2022م
جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

نظرية الخطأ الأخلاقي

الذكاء الأخلاقي هو قدرة الفرد على الالتزام بالسلوكياتِ الأخلاقية مع ذاته ومجتمعه؛ مثل: التسامُح ،والعدل ،والتعاطُف مع الآخرين.

أما نظرية الخطأ الأخلاقي فهي موقف يتميز بالتزامه بفرضيتين:

(1) جميع الادعاءات الأخلاقية خاطئة ، لأن الأخلاق مبنية على المعتقدات.

(2) لدينا سبب للاعتقاد بأن جميع الادعاءات الأخلاقية خاطئة ، إذ ما نعتبره أخلاقيًا قد لا يكون كذلك بالنسبة لشخص آخر.

وأشهر منظري (الخطأ الأخلاقي) هو جي إل ماكي وهو أستاذ جامعي وفيلسوف أسترالي.

ونظرية الخطأ تنفي وجود حقائق أخلاقية ، لأن نظرية الخطأ تستلزم العدمية الأخلاقية.

وفي عام 2018 صدر كتاب بعنوان: (نهاية الأخلاق) يحتوي الكتاب على اثني عشر فصلاً ، يمثل كل منها ورقة لأحد المفكرين والباحثين ،وكل الذين ساهموا في إعداد فصول الكتاب، إضافة إلى المحررَيْن اللذين أشرفا على المراجعة والإعداد، هم ممن يقفون إلى جانب نظرية الخطأ الأخلاقي، التي صاغها الفيلسوف الأسترالي جون ماكي عام 1977 ،وهو يتخذ موقفاً تجاه الأخلاق شبيه بالموقف الذي يتخذه الملحد تجاه الدين.

صدر الكتاب عام 2018 ،وهو أحد أهم الكتب التي بحثت بشكل شامل ما قد يكون عليه العالم بدون أخلاق.

ونرى أن جهود الفكر الغربي المعاصر تصب في النهاية في صالح القضاء على الأخلاق وإخراجها من حياتنا بمرجعياتها الدينية والاجتماعية، دون التفكير في العواقب التي ستترتب عليها أو الثمن الذي ستدفعه البشرية في إلغاء الأخلاق وهكذا تجري بهدوء عملية إلغاء الأخلاق، وفصل الإنسان عن أسرته ومجتمعه ،ويتم تحويله إلى مجرد رقم إلكتروني في تعداد السكان، تدير شؤون هذه العملية السلطات الحاكمة لتحييد المرجعيات، وهذا ما يثير القلق في منطقتنا الإسلامية، إذ الانفتاح المفرط على الموجات الثقافية الغربية المتلاحقة باتت تغذي أبناءنا جيلاً بعد جيل ،فبرامج الأمم المتحدة والمنظمات المدنية تغذيها ، وتهيئ لها الأجواء، علاوة على ذلك تعززها وتتبناها الأجهزة الإعلامية العربية خاصة ، دون أن تبذل أي جهد لفحصها وفهم تفاصيلها ومعرفة انعكاساتها على بنية الدولة والمجتمع والأفراد.

الموت وداع

الكاتبة السورية: لقاء الجرماني

الموت ليس نسيانك من الدنيا

الموت ليس ارتداء الكفن والدخول إلى التابوت المظلم

الموت هو فقدان الشغف!

هو انتشار الظلام في أشد الإنارة

انطفاء شمسك

هو خسارة قسمتك التي أخذتها

بالانتزاع لأجل اللّا شيء

الموت هو الوداع

وداع كل شيء تحبّه



خاطرة

الكاتب: صايل العلان

سافر فكُلّنا مسافرون، لكن شُمَّ أبواب بيتك كلَّها، وقبل خُروجك لا تنسى أن تسرق محرمتا أبيك وأُمك، حتى لا تنتظر أن يأتي لك أخوك بهما، احتضن الشوارع الدافئة التي لا تخاف أن تتعارك عليها لأنك ابنها، ففي شوارع الغربة ينتابُك الصمت عند سماع أصوات أبنائها

مرِّن عينيك على مشاهدة أبيك وأمك في مكالمةِ فيديو، وعندما ينتهي اتصالك اذهب وخُذ جرعة من أحضانهم، ستفقدها.

حاول أن تسمع سؤالاً من إخواتك قبل السفر: سوريّ؟

كررها جيداً، واعتد أن تكتم غيظك بعدها

سافر يا ولدي لتعلم ما معنى (ابن البلاد)، وتَجول في شوارع الغربةِ ثم التقط صوراً على شاطئ بحرٍ أو مركبة فارهة، وقل لي عن شعورك عندما تشمُّ عِطر أبيك في زِحام الغرباء

أكان كطفلٍ تاه في صحراء غابرة ثُمَّ ظلَّ يشمُّ عِطر أبيه دون أن يجده؟؟

سافر وستظلُّ تشتهي رائحةَ كفِّ أمك الذي كان على وجهك وهي تقرأ عليك بعضاً من آياتِ الله لتُشفى.

مهلاً: قبل أن تُغادر ودع أخاك البِكر يغلق باب أسرارك ثم يُلقي المفتاح في قلبه، بعدها لا تُحاول فتحه لأحد، سترى رفاقاً لا تعرفهم كنت بالأمس معهم، وستسمع شتيمة البلادِ والأوطانِ منهم قبل الغُرباء، لا تتعجب عندما تسمع أحدهم يقول: دينارٌ في غُربتي يُعادل أمي وأبي..!

لكنه ظلم الدينار بأبٍ وأمٍ لم يُحسنوا إسقاطه نطفةً في الصرف الصحي.

كيف لهؤلاء أن ينكروا فضل أبٍ وأمٍ ادخروهم لوقتهم هذا ويشتموا ويُحقِّروا بلادهم التي أفسدوها بأيديهم، ثم يلقوا اللوم عليها؟

وأنا الذي أدعو الله تعالى أن يجعلني أول المقبوضين في أهلي، وأن لا يُميتني في بلاد غير بلادي، وألا يلم شعثي تُرابٌ غير تُرابها فتكون ميتة سوء.

عجباً لهؤلاء!

كيف لهم أن يطعنوا بلاداً شَبوا في خيرها، ثم إذا شابوا بصقوا في وسطها.

ليس عندي ما أقول لكم الآن:

لا تُلقوا فشلكم على أوطانكم، هذه البلاد بريئةٌ مما ابتدعتم فيها.

عشق الإمارات

بقلم: صابرين كيوان

عشقٌ سكن قلبي
منذ الطفولة
حب الإمارات تملكني
من نعومة أظفاري
تتوق لها روحي
مذ كنت صغيرة
لأشم هواءها
وأنعم بكرمها
يا جنة أحببتها
نفسي تمنتها
لم أعش بها
ولم أستطع زيارتها
فحاولت حروفي
وصف عشقها
وشوقي إليها
تصف نار حبها
تعطف عليّ
بالتغني بها
قلبي توله نسيمها
نفسي تمنت سكناها
رباه حقق أمنيتي
لأتنفس ريح عطرها
فؤادي هامّ بمسكها
وعبيرها
رباه رجوتك
اجعل عيني تراها
يدي تلمس ترابها
مغرمة من طفولتي بها
أرض أصيلة وبها
ملوك أوفياء لها
أمراء زادوا جمالها
كرماء مثلها
عطرهم من عطرها
رباه احفظهم
واحفظ أرضاً سكنوا بها
انصرهم وانصرها
رباه إني عشقتها
حلمي أتنفس هواءها
وأنشد قصيداً في ديارها
أتغنى بأصالتها
أشكر شيوخها
أنشر عشقها
مولهة أنا بها
رباه احميها
احمي ملوكها
وأمراءها
قلمي رهن أمرها
شعري نظمته بها
علّه يأخذني لها
شوقي كبير لربوعها
محبتي لسكانها
ملوكها وأمرائها
قلبي عاشق لها



المحافظة على سلامة الغذاء في ظل التغيرات المناخية

بقلم: د. منى فتحي حامد _ مصر

في إطار استضافة مصر لمؤتمر تغير المناخ COP 27في نوفمبر 2022 بمدينة شرم الشيخ " تم الإعلان عن بدء دراسة تنفيذ مبادرة زراعة أسطح المباني الحكومية واستغلال مياه غسيل محطات الطاقة الشمسية في الزراعة وتشكيل لجنة من المتخصصين في هذا المجال لوضع تصور ودراسة كاملة لتنفيذ هذه المبادرة لتحقيق الاستفادة منها.

الغذاء الآمن الخالي من المخاطر الصحية وقدرة الدولة على توفيره لجميع أفراد المجتمع والتعرف على أهم التحديات التي واجهت الغذاء ذات الأصل الحيواني...

كيف تؤثر التغيرات المناخية على الأمن القومي الغذائي والتي تؤثر على الإنتاج الحيواني مثل درجة الحرارة والرطوبة وغازات الاحتباس الحراري....

تطبيق الحلول المناسبة للحفاظ على سلامة الغذاء وتقليل انبعاث غازات الميثان مع الالتزامات المالية من جانب الدولة لإتمام تلك الحلول المقترحة بجانب تقليل معدل التغير المناخي والاحترار..

أثر التغيرات المناخية على القطاع الزراعي وسبل المواجهة والتمييز بين الطقس والمناخ ثم تصنيفه على حسب المنطقة استوائي ، صحراوي.. إلخ...

أهم العوامل المؤثرة على المناخ:

حرارة الشمس، النشاط الشمسي ، تيارات المحيطات ، الاحتباس الحراري...

العمل على القضاء على سلبيات آثار التغيرات المناخية عالمياً واقليمياً بالحلول الآتية:

★زراعة الأسطح تهدف إلى تحسين المناخ وتعمل على تقليل الانبعاثات وتقليل نسبة ملوثات الهواء وتوفير فرص عمل وإنتاج منتجات طبيعية صحية ذات قيمة عالية...

★وضع منظومة غسيل أوتوماتيك لمحطات الطاقة الشمسية لكي تتناسب كميات المياه مع الزراعه المطلوبة.

★تعميم المبادرة على جميع أسطح العمارات السكنية والمنازل لتحقيق اكتفاء ذاتي من المنتجات الزراعية الطبيعية وتلبية احتياجات كل أسرة من المنتجات الزراعية الخضروات بكافة أنواعها..



مُدنس الحبّ

الكاتبة: دلع شنّان

جئتَ جُرحي دائساً وأنا أقولُ أنبّهك..
أنتَ على جرحي مُنتصِبٌ..
وقلبي...
قلبي الّذي أبكتهُ مواقفكَ ..
هذه المواقف التي خذلت روحي
فمزقتها..
ومازلتَ أصيح..
تعالَ إلي وسأقبلُ...
وإن كرهتني..
أقبلُ إلى ماضٍ جميل..
حيثُ كنّا فيه بالبدايّةِ عاشقين..
فقل لفؤادي المشلوع.. هل قلّ حبّكَ
لي؟
هلّ قبّلتك شفاهُ أنثى، مثلما قبّلتُ
قلبك تفانٍ وحنين؟

هل لامست إحداهنّ عنقك وأشعرتك
بحنيّةٍ كشفاهي؟
حين ارتميتُ بحضنِ بيتي، بات بعدُكَ
واضحاً..
ورأيت عندك روحاً وقلباً لي تافهين..
فأبحث عن بقايا الحبِّ عندك.. لا أجِدُها
أين الهوى.. قل لي رقادي تاهَ أين؟

وذلّتني اللّيالي باكتمالٍ..
حين ملِلتُ على الوسادةِ..
كيلُ دمعي طافحٌ..
ووسادة الجفنِ بدمعِ دمٍ عينٍ ملطخة
دامت مدامعي حتّى بكيتُ الحرف..
في صوتي بكاءُ أطفالِ المدينة
بالحروبِ..
وصوت عجائزِ بالبحرِ إن مالت بهمُ
السّفينة..
ولم يأبَهك الموضوعُ..
أقفلتَ باب هاتفك على يدِ صوتي..
الّذي تضاعف عويلُهُ، وتردد داخل طيّات
صدى اللّيل الدّامسُ..
إنّ ذلّ الحبُّ مرٌّ...
ومذلّتي..
بالشّوق حين أتيتك مرّةً..

فتركتني وضاجعت المنامْ..
أ تذكرٌ حين جئتُك راجية؟
ملجأً.. مأمناً.. مخبأً..
في حينِ
كان الموتُ يطوفُ في البلدة..
فاسترحت ونمت باطمئنانْ..
فلا موتٌ يهدّدُ قداسة تَبغِكَ..
وأعلم بأنّ الغير من النّساء لفافات
فارهة
لكنني الفحوى..
أنا المغزى، أنا الفحوى، أنا اللّذة.
وغيري..
لفافة بذرةٍ معجونة بوهم الشكل..
وداخلها عفنُ اللعابِ من أفواه من
سبقوك لها..
فهل هذا مقامك؟

الحنين إلى الأيَّام الكاذبة...

الكاتبة: درة الملقي

من الممكن أن يكون قد بدأ قلبي بالاشتياق إليكَ، وإلى تلك الأيَّام الَّتي كانت تبلغُ فرحتنا عنان السَّماء، ويعلو بها صوتُ ضحكاتنا الَّذي لا يعلو عليه شيء.

ربَّما بدأ التَّعب يملأُ وجهي..

وجفوني قد ملأتها الهالات..

وعيناي المرهقة الَّتي لا تذوق من النَّوم إلى القليل، بدأتُ بالحنين لكَ..

وللأيَّام الَّتي كانَ القلبُ يُحلق بها من الفرح، لكنَّ عقبَ تذكُّري بأنْ كان للكذب مطرحًا، وهدفًا للخداع، وسدٍّ فراغ يُنسيكَ من هويته.. وهو لم يهواك..

ربَّما يأتي يوم وتقرِّر بأن تعودَ معتذرًا، لكن حينها سأردُّ اعتذارك إلى مهاوي الرَّدى..

لا قيمة لاعتذارك

ولن يطيب اعتذارك خاطري الَّذي كسرتهُ ولم تجبره..

لا قيمة لاعتذارك، ولو كان مليئًا بالكلمات الرَّنانة الجميلة..

لن تعود إلى حياتي ولو جاشت مشاعري وقالت أيا ليت يومًا يعود..

ولو فاضَ قلبي اشتياقًا لكَ..

هل يعقل أن يظلَّ القلب يشتاقُ إلى الأكاذيب؟

بالطَّبع لا، لن تعود إلى حياتي..

ولو جئتني فارشًا لي الأرضَ بالزهور.!

من أنتَ ؟

الكاتبة: يارا فادي الفراج

من أنتَ ؟ أنتَ الذي انتشلتكَ بين أنامل عروقي بين جفوني، بين أنامل دعائي..

دعائك؟

دعاء ماذا؟

سأقول لكَ: ذاكَ الدعاء الذي كان بين سجودي على سجادتي في قيام الليل، الدعاء بين كفوفي وأنا صائم، عند طلوع الفجر، عند الغروب والشروق. وَلكن أتعلم بأنني نادمة على اليومٍ الذي كان يبدأ بك، وينتهي في نظرة مني إلى السماء لكي أعبر عن ما بجوفي لك، أتعلم بأنك لن تهزمني، لن تكسرني، ولن تَضع في صدري كلمات وأحداث تتحدث بِك.

يا جميلتي: النصيب الذي أشار بأكمله إلى ذاك المكان والزمان هما جعلَاني أذهب إلى مُراقبة راحتك من بعيد، نومك وَهمسك لي لن أنساه.

يا عزيزي: النصيب لن يعلم إلى أي مدى تُحبني، أنتَ فقط من يعلم، أنتَ والليل والنهار والجبال والهدوء الذي كان يُشاهد مُكالمة منك لي، أحبال صوتك التي كانت تأتي إلي في جميع اللحظات، غضبك وحنيتك، صوتك وسنينك، أيامك وعمرك، ميلادك وساعة مُولدك، بلدتك الشوارع، جمر عينيك عندما يأتي أحد لكي يَنتقد فيك عيباً، أنا وأنت منهاج جديد إلى السنة المُقبلة، حياة جديدة أيام كانت وما زالت تنطق بحبك لي.

يا جميلتي: أعلم بأنني مهما تحدثت ومهما عملت لن تسامحي ما فعلت، أنا ذاك الشقي، ذاك المجنون، ذاك الغبي الذي جعلني أرحل وأترك بهجة وجودك وبصرك، وبحة صوتك الجميلة، السنين ستفعل بي كل شيءٍ سيّئ، أيام الحزن تنتظر وصول قدومي إليها.

يا عزيزي: أعدك بأنني لن أخذلك، سأكون أدعو عليك وليس لك، أنا وأنت غُرباء إلى اللقاء أيام اليأس تنتظرك اذهب لها.

يوميات فتاة

بقلم: صابرين كيوان

يمر يوم تلو الآخر ولاشيء جديد سوى الحزن المتراكم في قلبي ، أتعرض لخيبة أخرى كنت أحسبها فرصة من الله تعالى لتحسين حياتي ولكنها كانت نكبة.

نكبة حطمت نفسيتي المدمرة.. خلته أملاً ينير درباً في المستقبل فكان سراباً ووهماً.. رباه لا اعتراض على حكمك..

لكن هل من العدل أن ينجرح قلبي بلا رحمة ولاشفقة..

***

بعد كل ما عشناه هل نستسلم لكل هذه الظروف الراهنة أم نصمد ونواجه بكل ما أوتينا من قوة دون معرفتنا إن كنا سنربح أم لا؟

نواجه النتيجة بقوة وعزم وإصرار على المتابعة ، أم نغلق الباب علينا ونعود لقوقعتنا وعزلتنا ، كلها أمور مرهونة بالإرادة والظروف ، والاختيار بين ما نريده وما يفرض علينا؟

رغم كل ما يمر وكل ما مررنا به ما زلت أتأثر وأبكي من كلمة صغيرة مزعجة..

يؤلمني قلبي من أقل تفصيل.. ينتابني شعور بالوحدة كلما فكرت بحالتي هذه..

لماذا عندما أحاول التأقلم مع وضعي يأتي شيء يفتح جرحي لينزف من جديد؟

أما آن لهذه الجراح أن تندمل وتبرد؟

يشتعل لهيب الألم بهمسة ، وتنهمر الدموع فجأة ، وكأنها شلال متدفق ، كان ينتظر نزول المطر و إزالة الحواجز؛ ليندفع بكل قسوة جارفاً معه كل أمل قديم وحديث..

كل ضحكة مرسومة ليبدل لها بعبوس وجمود

متى ينتهي كل هذا التعب والألم..

دائما يتكرر السؤال نفسه لا أدري..

بوح الكتمان

الكاتبة: نغم ياسر مزعل

ولأن الحياة بطبيعتها قاسية ، والحزن والإنكسار ملأ جوف أجسادنا ، لأننا فقدنا الثقة بالبشر الملتهبة قلوبهم بنيران الشر والبغض لجأنا إلى الكتمان.

فتراكمت نحو قلوبِنا المهالك والمواجع حتى غمرت جوفنا بالكامل لم تعد أجسادنا تقوى على تحملِ شيئاً زائد ، لا سعادة ولا شقاء ، فقد سقاها الدهر بأكواب المُر والهلاك الشديد الذي خيم داخلنا ، وأنفسنا ذوات الكبرياء تأبى البوح والتفريغ ، فتراكمت الخيبات خيبة تلو الأخرى والمواجع في أجسادنا ، فنكابر ونأبى البوح، لا بالنطق ولا البكاء ، فأسوأ ما عقبنا به أنفسنا هو الكتمان وقمع الدموع ، والبكاء المكتوم ، فراحت سعادتنا وعافيتنا تتلاشى حتى الزوال. إلى أن التهبت المواجع والجراح في أعماقنا ، وأصبحت تلك التراكمات كالغريقة في بحر أجسادنا ، فراحت تنقذ ذاتها في صرخةٍ أشبه بالانفجار راحت ضحاياه كل ما اختزناه في أعماقنا من مهالك وآلام ، هي صرخة قاسية ، هي بوحُ الكتمان.

زرعت بكفيك النّدى

الشاعرة: هندة محمد

وأنا التي زرعت بكفيّك النّدى
كم تعتريها الرّيح وهي تَطوفُ

كم خبأّتها الرّوح بينَ شروخها
هل ينفع الشّرخَ العميقَ نَزيفُ

سأعلّم الماشين فوق دمائهم
أنّ السّقوط الحرّ ليس يخيفُ

أنّ احتراق الغيم تطفئه الرُّؤى
و المسقطُون من السّماء..حرُوفُ



اللهم القوة💜

الكاتبة: بيان مبارك الحاج

7:17ص

في كل مرة حاولت فيها التناسي كان حجم الألم أكبر

ناجيت الله كثيراً بأن يصغر حجم الألم أو أن يتسع جسدي الضئيل له دون أن يفنى

أيقنت بأن ملامح وجهي قد تغيرت وأن تقاسيمي باتت تشبه تقاسيم خمسينية أثقلها حمل الأولاد والأحفاد

لم أعد أنا كما أنا...

فالكلمات التي تقال في حضرتي تنقصها الحروف، والبسمة التي أتلقاها باتت تنقصها الفرحة، حتى الحزن.. يفتقد للشعور. دعوني أخمن ؟!

أصبحت كتلة من الجليد متجمدة الأحاسيس، غير أن الجليد يفوقني بقدرته على الذوبان..

أما أنا فلا حرارة تصهرني ولكن على قدر ظننا بمقدرتنا على عدم التحمل تكون القوة بداخلنا أكبر من تلك الظنون

كم مرة قلتَ فيها لنفسك أنك هالك لا محالة ونجوت؟

كم مرة خلتَ أن الطريق سُد وأُطفئت أنواره أمام عينيك دون حول منك أو قوة، وأضأتَ الطريق بنار قلبك الملتهبة وشيدت طريقاً فرعياً؟

كم مرة خارت قوة يديك وأوجعك الحمل وكانت يد خفية فوق يديك؟

إنها يد الله "تعالى وتنزه بأن يتمثل بيد" والله ما أوجع قلبك إلا لتعود إليه، وما غرس شوكة في يدك إلا لتحمده على نقيض الألم والمعافاة، وأراد ربك رب العالمين أن تتخلى عن كل العالمين إلا سواه، هي فرصة لتطلق روحك إلى السماء وتنسى أقرانك الأرضيين هي فرصة لتتعالى فيها عن أعذار من خذلوك، هي فرصة لتنسى ما فات وتستعد لكل ما هو آت.. فاللهم القوة💜

وعدتك وهذا الوعد ميثاق

الكاتبة: أسماء محمد المقداد

في كل الفصول أحبك.. وعلى أصوات الحرب أعزف ألحان العشق يا حبيبي..

أجراس الكنائس تقرع وأنا على نغماتها أتمايل بلذة الحب وذبول عيوني سكارى..

أعشقك بحب يصدح على مآذن الجوامع، وأخشى يا حبيبي من الدين ولكني أحبك..

أشتاقك وأبواب البيوت قد هلعت ولساني باسمك يداعب أصوات القذائف.. يخاف قلبي بلهفة أين أنت؟ فروحي تاقت لرؤيتك.. وعدتك منذ أن رأيتك على المنصة تتحدث.. سرقت قلبي فتاقت الروح لعشقك.. وبدأت رادارات الحب تبحث في عيونك عن العشق.. هل وصلتك الرسالة في ذاك اليوم حين بقلبك أسهبت.. فأنا متيمة بحبك وعشقك يا حبيبي منذ حديثك على المنصة يوم ذاك.. عبر رادار الحب أرسلت ذاك العشق بميثاق العهد، فهل وصل لقلبك ؟؟

قبل وداعي الأخير

الكاتبة: إسراء توفيق نويلاتي

مارست كل الطقوس التي أحب..

شربت قهوتي بوجهها الأشقر بتلذذ، أخذت حماماً ساخناً لوحدي، قرأت رواية في سريرك لا معنىً لها، كان يكفيني أن أكون بجانبك، أحتضنتك حد الشبع، تعشقت رائحتك بدماغي، ثملت من حزنك وتمايلت كرهاً لعينيك الجميلة، حزمت حقائب خساراتي وخذلاني وبعض من الثياب، ثم عزمت الرحيل، عزمت رمي كل لحظة عشق قضيناها على مائدة حبنا، كنت أنوي حمل هذه الحقائب لرحلة خططنا لها سابقاً، لمكان يروي ظمأ شوقنا لبعض، لكن الخذلان قد رافق حقائبي لينقلني لمحطتي الأخيرة في رواياتك.. لمحطة الوداع الأخير.



أعتَذرُ منْك

الشاعر: اسماعيل خوشناو N

أعتَذرُ منك
فما زلتُ أتعرجُ في مشيتي
وطن قد ذلّ
تحت أكوامِ مكرٍ
فما عادت لوحة
ترى على الحقيقةِ ...

أعتَذرُ منْك
فلَمْ أفِ بوعدي
فما زالتْ
قُيود الحياة على عنادها
وتَقولُ: ستبقى دوماً في أسري
وتحت أنيابِ قبضتي ...
غدٌ بائس
همهمَ لأبوابِ عيني
قدْ عاد مفلساً
لولاك.. لسحبتُ منْ يديه
أمنيتي
سطورٌ خاليةٌ
دواوين بغيرِ عنوان
عمرٌ.. سحب تذكرة الترحالِ
أعتذرُ منك
فهل ستكتملُ بالاعتذارِ قصيدتي
١٥/١٠/٢٠٢٢

7:10ص

الكاتب: عبدالله مصيبيح

ها هي الساعة تتخطى الثانية بعد منتصف الليل ، وأفكاري متشابكة ، ماذا سأقول لك في الصباح؟ هل الصباح الخير تكفي؟ أو صباح النور؟! وكيف أقولها؟ وأتجرأ! وأنتِ بهجة كل الصباحات.

الآن في هذه الفسحة من الليل ، كم أبدو شجاعاً أمام قراراتي.. سأفعل كذا ، وأقول كذا.. هل سأبقى هكذا حتى الصبح؟ أم أنّ كل عتابي! حين أول رنة محملة بالحنين من صوتكِ تحتل أرجائي يتلاشى كل شيء ، آه كم نحن ضعفاء أمام من نحب ، وأريد فقط سماع صوتك.. وأصبح أنا المذنب.. ولك الحق بأن توبخينني ، وتنقلب قضيتي عليّ ،وأنا فقط أستمع.. بصمت ،وقلبي يشجعك ،وعقلي "وأنا ساكته" لا..

تتكلم شعبكِ معك

عقلي ، وقلبي ، وروحي ، يهتفون أنتِ أنتِ.. حتى في أي لحظة (أنا) تنقلب ضدي معك..

وحينها أعود ذاك الطفل ، لا يعرف التعبير عن كل ما يحدث حوله إلا بابتسامة. وضعت منبه هاتفي على توقيت السابعة وعشر دقائق برنة هادئة ، كروح النسيم العليل ، متثقل من حمل رذاذ الحب للورد صباح.. كانت أول كلماتي..

_في المناسبة أنتِ الآن تسيرين على الطريق يراقب أجزائكِ النادرة.. كيف يتناغم الجمال بشكل كارثي؟ ويحملها فوقه ،وكل خطوة منكِ تنبت أقحوانة بيضاء تهتدي إليها الفراشات..

يخشى عليكِ من عيون الحاسدين .. وفستانكِ معجب بك أكثر منكِ.. لأنكِ تحلين مظهره.. وعطركِ مبتهج لأنه هو من يختص بكِ ، لا أنت.. وكل العصافير التي تغرد من حولكِ؛ في الحقيقة.. تغرد لكِ. فيروز لم تعد تطربني في هذا الصباح.. لأنها تغني لجميع الناس..

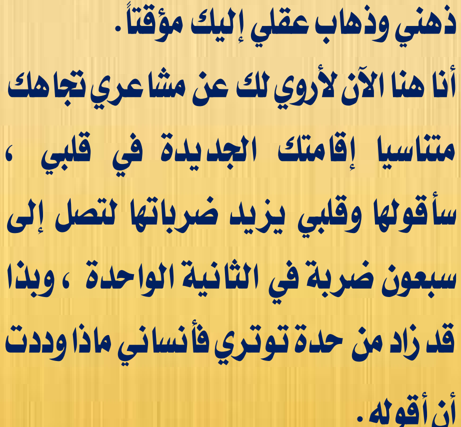
سأغير الشريط ،وأسمع محمد عبده وهو يقول: "مذهلة طيبها قسوة جفاها" سأرددها ، وكأنها أغنية أنا كتبتُها من أجلك.

يومنا الأول



الكاتب: صلاح الدين السادة

سأكتب إليك كلماتي هذا رغم عجزي عن الكتابة ، سأكتب وهناك أشياء لن أستطيع كتابتها بعد ، فأنت أنثى أعظم من أن يتم تحويلك إلى أبجدية ، إمرأة مثلك أكبر من أن تقتصر في نص قصير و متواضع هكذا .. ولكن على أية حال سأكتب عنك رغم شرود ذهني وذهاب عقلي إليك مؤقتاً.



أنا هنا الآن لأروي لك عن مشاعري تجاهك متناسيا إقامتك الجديدة في قلبي ، سأقولها وقلبي يزيد ضرباتها لتصل إلى سبعون ضربة في الثانية الواحدة ، وبذا قد زاد من حدة توتري فأنساني ماذا وددت أن أقوله .

تذكرت أخيراً أن الذي وددت قوله يتألف من أربعة حروف ..

يبدأ بحرف الباء ويتوسطهما حرفي الحاء والباء وينتهي بحرف الكاف ، هذه الحروف سهلة جداً ولكن عندما نويت أن أبثها إليك أرهقتني وأتعبتني بشدة وضاق صدري كأنما أصعد إلى السماء ، وبحق المشاعر والعواطف أنا أحببتك وعشقتك وإخترتك رفيقة لي ولقلبي المحب إليك.

وأما عن يومنا الأول سيكون يوم الإثنين هو يومي المفضل من كل أسبوع بعد الجمعة ، وسيكون يوم 27 يونيو هو تاريخي المميز جداً ، وستكون تلك الشجرة التي جلسنا تحتها هي بقعتي المفضلة.

وأما التي إستحضرته عنك في تلك اليوم ، إستحضرت إبتسامتك العريضة الجذابة التي جذبتني إليك كثيراً ، كما إستحضرت عنادك المزيج بقليل من المزح ، وأخيراً إستحضرت خوفك وتوترك الرهيبة من التلفظ بتلك الكلمة التي إرتاح عليها كثيرا " بحبك " .

وأما عن قهوتنا فتغيرت طعمها تماماً بوجودك ، وبجلوسك قربي تغيرت كل شئ ، وأخيراً أضيفتي الطعم إلى قهوتي ... فأنتي وطني وموطني وعشيقتي ورفيقتي وملاذي الآمن .

للحديث بقية لم تكتمل بعد .

أحبك جداً

الشاعرة: لطيفة حساني

أحـبك جـدا وقـلـبي الفـتيُ
ضـحـيـة هـذا الـزمـان الـمسن

هي الـحـادثـات وقـفن جـبالا
وراحـت بطيـفك خـيـبـة ظني

ويهـفو الحـنـتن بحولي حزينا
يحـاكـي حـزينا تمـنّى الـتأنّي

صـديـقي، إذا فـرّقـتـنا جـسورٌ
فـواصِـل – فـديـتُـكَ لا تـخـذلـنّي

إذا عُـدتَ.. هـذا الـرجـاءُ الأخيرُ
وإن غـبتَ.. مـنـكَ الـسماح ومنّي



مدينة الحانات الهذيان الجميل والتعب

بقلم: عثمان زكريا- السودان

قفصة مدينة تجعلك تحبها دون أسباب، تتغلغل فيك كلما تعمقت فيها.

ولدت فيها أم جئتها زائراً، حضورها لن يكون لك عادياً كما عودتك المدن التي تعرف. لقفصة سحرها الخاص، سحر اختلط بترابها، هوائها بنسيمها بورق أشجار الهشاب، في ابتسامة وحتى تكشيرة أهلها؛ سحر تشربه في مائها، تحسه في بردها القارص شتاءً وحرها الذي لا يطاق صيفاً.

فقفصة مدينة لا تعرف الوسطية في أي شيء. عرفت عبر العصور بأنها ثورية، شديدة في فرحها، عميقة في حزنها، عنيفة في ثورتها. قفصة تدهشك كل يوم أكثر، لأنها فسيفساء خليط عجيب من صناعة زمن طويل، لست من علماء التاريخ لكنهم أخبروني أن أقدم أثر للإنسان وجد في قفصة. الرماديات بالقطار. ستدهش حتماً كما دهشتُ عندما سمعتُ هذا الخبر، فما الذي جعل الإنسان الأول يستوطنها.

ما الذي في قفصة يجعل أهلها لا يطيقون فراقها وحتى إن هاجروا منها يوماً فحتماً سيعودون.

حقيقة لا أملك جواباً سوى أن لقفصة سحرها الخاص أو ربما لأنها مدينة الدهشة بلا منازع.

ففيها تتمازج وتتعايش التناقضات بسلاسة عجيبة.

عندما تزورها لأول مرة تبدى لك مبانيها، معمارها، مداخلها وشوارعها الرئسية مدينة هادئة بسيطة الملامح ذئبية الروح. ولكن مع تعمقك فيها تكتشف أن الحركة فيها لا تهدأ، تكتشف وجهها الحقيقي مع كل يوم أحداث جديدة، تنوع ثراء ممارسات من كل الأنواع، الذي يكتب شعراً، الذي يغني، والذي يصنع مسرحاً، والذي يجعل من عرق الدخن خمراً.

حتى بسطاء قفصة يتكلمون في كل شيء، كل الأحداث في العالم تحلل، تناقش وتجد لها في قفصة حلاً.

في قفصة يختلط كل شيء، يحاور النجار فيها الطبيب ويقنعه بفائدة الأسبيرين.

قفصة مدينة تتقن فن الحديث

مدينة لا يعرف الملُل لها طريقاً.

مدينة تجبرك على التواضع.

مدينة لأهلها آلاف الأوجه ليس نفاقاً منهم بل ثراءً منها.

مدينة لم ولن يهزها الريح.

مدينة تسكننا لا نسكنها مدينه مستحيلة النسيان.

مدينة الحانان التعب.



الذهولْ.. والذبولْ

الشاعر: عبد الرحمن حسن

مذ كان قلبي في يدي كالمفردة
والدمع عذبٌ في فمي
وأنا على وشك الهطولْ
كان السبيل إلى القصيدة ممكنا
فالبحر لي
والجرح ملقىً للسماء كلوحةٍ
والشمس أقرب للأفولْ
كان الذهولْ.. كان الذبولْ
كان الجميع أنا.. نعم.. وأنا الجميعْ
كان الربيعْ
كانت هنا كل الفصولْ..
إلا أنا
ما كنت لي
بل كنتُ أعني ما أقولْ

آدم وحواء

الكاتبة: سارة إبراهيم الأحدب

في الثالثِ عشر من شهرِ آذار كانَ موعدُ اللقاء
كانَ لقاء الحبيبين.. لكن ما الحبُّ بينهما إلا رمزٌ للنقاء
كانَ يوماً جميلاً أمطرَتْ فيهِ السّماء
لَقد كانَ قلبي قبلَ لقائكَ كأرضٍ قاحلة أشبه بصحراء
وعندما حدقْتُ في عينيكَ عادتْ إليهِ الحياة وبدأتْ تضخُّ شرايينهُ بالدّماء
لَقد كنتُ وردةً تموت من عطشها وتناجي اللّه تعالى وعند رؤيتك سُقيت بالماء
لقد كنتُ جسداً مليئاً بالجروح وأنتَ كُنتَ لهُ الدّواء
لَقد كنتَ لي بمثابة الطبيب الذي يشفيني من كلِّ داء
وجودكَ بقربي ملأروحي بالسّعادة ،ومَسح من عيني كلّ دمعة ، وأنساني كلّ بلاء
أنتَ الرّجل الوحيد الذي سَكنَ قلبي وأصبحتَ المُستوطِن الوحيد وجميع الأشخاص ما عداكَ فيه غرباء
صحيحٌ أنَّكَ تَراني مُعذبّتك الصغيرة ..
لكن لا أقصد ذلك..
أنا فقط أتحلى بالكثير من الخجل والحياء
كثيرةٌ هيَ المرّات التي نويتُ فيها أن أعترفَ لكَ بما في داخلي لك من مشاعر.. لكن ما إنْ ينطقْ لساني حتى يكتفي بلفظ حرف الباء
لكنّكَ جعلتني أشعرُ معكَ بالأمان عندما احتويتَ خَوفي حينَ كنتُ أتهمكَ اتهامات مجنونة وأقول لك بلحظة غضب: إن مشاعرك تلك ما هي إلا كذب وادعاءات ورياء
شعرتُ معكَ بما هو أعظم من شعور الحب..
شعرتُ معكَ بالأمان الذي يشعره الأطفال مع الآباء
حقاً لقد أصبحتَ كل حياتي حتى إنني لا أتحمل بيننا أن تمرَّ لحظة جفاء
حتى الآن لا أنسى لحظة الوداع عندما لمستَ يدي، يومها قد بكيتْ لفراقنا السّماء،
وعيوني امتلأت بدموعٍ أشبه بالدماء
كم تمنيتُ لحظتها أن أرتمي في حضنك حتى لا تذهب وتترك طفلتك وحيدة تحترق وتحتضر في نار الاشتياق
لكنني لم أستطع أن أنطق بكلمة واحدة..
لقد خانتني حروف الأبجدية جميعها من الألف إلى الياء
لكنني سأبقى عند وعدنا كما تعهدنا أن نبقى أقوياء حتى يحين لنا موعد لقاء
وحتى يحين ذلك اليوم الموعود ويجمع اللّه تعالى فيه بين الأحباء
سأنتظر بكل تأكيد.. أنتَ لي آدم وأنا حبيبَتُكَ حوّاء..

خربشة روح

الشاعرة: روح محمد

رباهُ.. طال اعتلالي
وأحكِمَتْ أغلالي
ومُبغضي يتمادى
وما وَنى عُذّالي
طيِّب جروحي وروحي
بحبِّكم والوصالِ
واملأ خواءَ فؤادي
بنوركم والجمالِ
أنت الذي ليس يُرجى
سواهُ في كل حالِ
..وأنت باقٍ
وكلّ مصيره للزّوالِ

لا تناديني باسم غير اسمي



الكاتبة: مسرة رضوان

لا تناديني باسم غير اسمي ..

فأنا لم أحصد ما حصدته لأتخلى عني.

أربع وعشرون عاماً لم يمروا عبثاً منذ الصغر، ومنذ الصغر بدأت رحلتي، فقبل أن أرسم خطواتي عززت انتصاراتي لكوني أصبحت أدرك كل شيء، أدرك الهمسة ما تخفي والنظرة ما تبوح وبائع الحلوى ماذا سيجني من سعيه..

من صغري أخبر أمي ما قصدته جارتنا من حديثها وما قصده أخي من حزنه، من صغري وأنا أمتنع أو أصد أو أقبل من تصرفات غيري معي.. أدركت كل الأشياء قبل أوانها، وتعاظمت بوعيي لحين تجاوزت هزيمة فهزيمة، عليك أن تتخيل الفتاة التي تقف هنا اليوم والتي تظنها.. لايهم لا المهم أنها هي هي سيدة الاختيار هي سيدة الاتجاه.. هي المتمردة الرزينة واللينة اللطيفة والصلب الحنون.. هي ردة فعل صائبة دائماً.. إنها الطفلة التي رسمت أحلامها وهي الآن حصدت ومازالت تحصد، فالطفلة التي أخبرتني أنها ستصبح مثلي أعطيتها سري ورسمت لها كل خططي، "لا أحد يؤتمن، أنتِ سيدة ذاتك فابدئي منك، وتصرفي بقوة وعودي إليكِ مهما بلغ الأمر، أليست اللبوة من الأسد، كوني الأسد الذي بداخله صدى اللبوة التي تضاهي أسودتكِ وصوت كل اللبوات".. رغم رقتك

جدي

الكاتبة: إيمان إبراهيم سعيد

لأجل حُب الذكرى ولأنني لا أملك سوى هذا الحل سأحمل وجهَك داخل قلبي حُباً، وفي أيامي حكمة، بعائلتي تشبثاً.

كنت أومن أنه لن يقع لنا مكروه بوجودِ جدي تمتم ذات مرة بالقربِ مني أنا وإخوتي: لن يهدركم أحد على قيد حياتي، ما دفعني لارتداء وشاح ثقة فوق ثقتي.

لم أذهل أنه في حضرةِ الموت فالله الحق بروحٍ له، بل عرفت مؤخراً ما هو أسوأ من الموت، رؤيته يتألم جسدياً ونفسياً، أي أن الحكمة تخليصاً رضائياً دون رضانا.

دعنا من قول ذكرى ولم أذكر ما أتذكره بعد، لطالما أحببت نظافة ملابسهِ وريح مسكه، لن أغفل عن ذكر ملمس وسادته تمتلك نوعاً آخر من الراحةِ..

شاركنا الكثير مما لديه كان يكتفي بعبارة: (كل ما هو لي فهو لكم) صوتهُ يترددُ داخل طبلة الأذن.

لازم مكانه أمام الباب عيناً بعين بتاريخ كل نهاية أسبوع انتظاراً لأحفاد له يضجر منهم بعد ساعة ويشتاق بعد نصف ساعة من المغادرة.

أخيراً لن أراوغ كثيراً بسبب حبي الرئيسي له بعيداً عن أنه استحق كل ذرة من حبي، كان يدلل أبي بشكلٍ مُلفت، وبصفتي منحازة لحبِ والدي أحنُ لن يحنُ عليه..

فلتسلم روحك يا واهب السلام..



الشَّهيدُ البَطَلُ عديُ التَّميمي



الشاعر: سعيد يعقوب –الأردن

القصيدة التي أهديتها للشهيد البطل عدي التميمي وأنشدتها الليلة الأحد ٢٠٢٢/١٠/٢٣ في المهرجان الحاشد للتضامن مع الشعب الفلسطيني في نادي الوحدة بمدينة مادبا

أَكْبَرْتُ فيكَ العزمَ والإقداما
ولَمحتُ في قَسماتِكَ القسَّاما
ورَأيتُ فيها كُلَّ حرٍّ باسلٍ
يَسطُو عَلَى جمعِ العِدا ضِرغاما
ويَرى الخُضوعَ إلى الأراذلِ سُبَّةً
ويرى الخُنوعَ إلى الطُّغاةِ حَرَاما
وأَتيتُ أَقبسُ من ضِيائِكَ جذوةً
تُذْكي الرَّجاءَ وتَحرِقُ الأوهَاما
فإذَا حَنيتُ أمامَ مجدِكَ جبهتي
فَأنَا على أَسمى الذُرا أتسامى

يَا مَنْ تُعبِّرُ عَنْ ضَميري صَادقًا
وتَنوبُ عَنِّي موقفًا ومقَاما
يَا مَنْ تُمثِّلني بِمِصْداقيَّةٍ
وتَقُولُ عَنِّي ما تقُولُ تماما
ما المجْدُ إلَّا لِلرَّصاصِ مُدوِّيًا
بيدِ امرئٍ لمْ يقْبلِ استِسْلاما
وإذا الرَّصاصُ استُلَّ سيفَ لهيبِهِ
بحضُورِه فلْتَنكسِرِ الأقْلاما
ولْنَخْفِضِ الهاماتِ تمْجيدًا لهُ
ولْنَحْنِها قُدَّامَهُ إعظَاما
فَهُوَ المُفوَّهُ حينَ يعجزُ ناطقٌ
عن أنْ يؤدِّي باللِّسانِ كَلاما
قَالُوا صَمتَ فَقُلْتُ تلكَ مواقفٌ
تدعُ الفَصيحَ أمامَها تِمتَاما
بَعضُ المَواقفِ فوقَ كلِّ فَصاحةٍ
وتَشدُّ فوقَ فمِ البليغِ لجاما
كُلُّ القَصائدِ عندَها أُكذُوبةٌ
ونَرى بِها شُعراءَها أقزاما

كُلُّ الذي قالَتْ كَلامٌ فارغٌ
لا رَدَّ حقًّا أوْ أصابَ مراما
لَيسَ الذي سلَّ اللِّسانَ تفيهُقًا
مثلَ الذي للخَصمِ سلَّ حُساما
لا تُحْدِثُ الكلِماتُ آلامَ العِدا
والسَّيفُ فيهم يُحدِثُ الآلاما
يا مَنْ رأى الأَسدَ الهَصورَ مُزمجرًا
لمْ يَخْشَ في هَولِ اللِّقاءِ صِداما
لَقِيَ العدُوَّ بِصدْرِهِ مُستبْسلًا
مُتَحدِّيًا قُوَّاتِه مِقْداما
لمْ يُولِهمْ ظَهرًا ولمْ يُدبرْ ولمْ
يجزَعْ ولمْ يُعطِ العدُوَّ زِماما
وإِذَا سمَتْ بالمرءِ رُوحٌ وارتقَتْ
فَبِعرفِهِ ما أهونَ الأجْسَاما
هِيَ لِلرُّغامِ وإنْ تَطاولَ بُعدُها
عَنهُ وحسْبُكَ أنْ تكُونَ رُغاما
قُلْ لِلْجبانِ نهايةُ العيْشِ الثَّرى
ولَسوفَ تَلْقَى لَوْ يَطولُ حِمَاما



فَعلَامَ تَرْضَى العيْشَ في كَنَفِ الأَذَى
وإلامَ تَحيا في الهَوانِ إلاما
دَرْبانِ ما مِن ثالِثٍ لهُما لنا
وَعليهِما لَنْ نَحْنُثَ الأَقْسَاما
إمَّا الحَياةُ بِعزَّةٍ نَسمُو بِها
أوْ أنْ نَمُوتَ مَعَ الكِرامِ كِراما
يا قِصَّةَ المَجدِ التي كَلِماتُها
هبَّتْ عَلَى أسماعِنا أنْسَاما
فيها وجَدْنا المِسْكَ فاحَ ذكيُّهُ
وبِها علَيْنا ذاعَ نَشرُ خُزامى

(تتمة الشَّهيدُ البَطَلُ عَديُ التَّميميٌّ)

وَحكايَةً بِشُعاعِهَا تَهْدِي إِلَى
سُبُلِ الهُدَى الأَلْبابَ وَالأَقْداما
سَتَظَلُّ رمزًا لِلْبُطولَةِ خالِدًا
وَتَظَلُّ في صَدْرِ الخُلودِ وِسَاما
يا أَيُّها العنْقاءُ يَكْبُرُ صَيْدُها
مِنّي إِلَيْكَ تَحيَّةً وَسَلَاما
تَأْتِي عَدِيًا وَهْوَ فِي حُلَلِ الرِّضَا
طَلْقَ المُحَيَّا مُشْرِقًا بَسَّاما
حَرَّكْتَ فِينَا جَامِدًا مِنْ حِسِّنَا
وَبَعَثْتَنا وَسْطَ الهَشيمِ ضِرَاما
وَنَزَعْتَ عَنْ أَجْفَانِنَا سِجْفَ الكَرى
وَهَزَزْتَ مِنَّا غَافِلِينَ نِيَاما
مَاذَا جَنَيْنَا مِنْ سَلامٍ زَائِفٍ
أَغْرَى البُغَاةَ فَواصَلُوا الإِجْرَاما
زَادُوا بِهِ صَلَفًا عَلَى صَلَفٍ وَكَمْ
نَطْوِي عَلَى خَيْبَاتِنَا الأَعْوَاما
مَنْ صَافَحَ الأَفْعَى سَتَلْدَغُ كَفَّهُ
مَا كَانَتِ الأَفْعَى تَصُونُ ذِمَاما
فَالقُدْسُ تَصرخُ وَالقِيامَةُ تَشْتَكِي
وَعَلَيْهِمَا أَرْخَى الظَّلَامُ ظَلَاما
وَالأَرْضُ تُقْضَمُ وَالسُّجُونُ مَلِيئَةٌ
وَالشَّعْبُ صَارَ أَرَامِلًا وَيَتَامَى
وَحُقُوقُنَا مَهْدُورَةٌ وَالعَالَمُ الـ
ـأَعْمَى عَنِ الحَقِّ الصَّرِيحِ تَعَامَى
مَا مِنْ سَبِيلٍ لِلْخَلَاصِ سِوَى دَمٍ
يَعْلُو السُّفُوحَ وَيُغْرِقُ الآكَامَا
يَجْرِي عَلَى وَجْهِ التُّرابِ مُعَطَّرًا
إِنْ ثَارَ أَحْرَارٌ وَهَبَّ نَشَامَى
كَابْنِ التَّمِيمِيِّ الذِي أَعْطَى لَنَا
دَرْسًا أَزَالَ بِشَرْحِهِ الإِبْهَامَا
إِنَّا لَنُعْلِنُهَا بِكُلِّ صَرَاحَةٍ
هَذَا السَّلَامُ نَعُدُّهُ اسْتِسْلَامَا
لَا لَنْ نَحِيدَ عَنِ الحُقُوقِ وَرَدِّهَا
وَالثَّأْرُ كَانَ عَلَى الرِّجَالِ لِزَامَا
وَلَسَوْفَ نَطْرُدُ غَازِيًا عَنْ أَرْضِنَا
مَهْمَا بِهَا الغَازِي الدَّخِيلُ أَقَامَا

غفوة القلوب والعقول

الكاتبة: ريم القاضي

استيقظوا من غفلَتِكُم
انتهى الوقت.
لا يمكن للقلبِ أنْ يتحملَ جروحَ كلماتِكُم
قد باتَ النبضُ ضعيفاً غيرَ مُنتَظِم يرتَجِفُ خَوفاً، لا تهينوا وتَجرَحوا وتَهمِلوا ثم تسألون: ماذا فَعلتُم؟
استيقَظُوا من غفوتِكُم
فكسر القلوبِ لا تُرمم كما العظام
لا فرق بين ذكر وأنثى في الآلامِ
ليس فقط الخنجَر يجرح
الكلمة تُطعن في الروح كالرماح
استيقَظُوا من سباتِكُم الكاذب
كما يحمل الذكر اسم أبيه
وإن الأنثى بأخلاقِها ترفَعُ من شأنهم
ولها الجِبال تركَع
مهما وصفتُ لا أنصف قبيحُ أعمالِكُم
في الحُبِّ قد شوهتُم معانيهِ
ليسَ فقط بِكَسر الخواطر
تطلبون أثمانها لتعبثوا بالأجسادِ
الدنيا لا تَخلوا من الكرامة
فالخسارة من نصيب أعمالِكُم
وارموا على أرصفة الشوارع أموالِكُم
ولعلكُم تطعمون يتيماً أهونَ من رغبة شهواتِكُم
أزيحوا الغشاوة عن أعينيكُم
لا أخبار سوى القتل، أخوة من ذات الدم
ونسيتم عين اللهِ في كل مكان
ما عادت الشكوى تُنفع ولا الندم
أعيدوا العقول إلى رؤوسكُم
لا تذكروا صديقاً مخلصاً إلا حين موته
بحجج مزرية جداً.. الظروف
وهي عامة على كل الناس، وقد أهرمتنا
انتبهوا على أسلوبكم
فما عاد لنا طاقة تحمل ثقل ما نشعر
وحروفنا نازفة لن تضمد الورقة ندوبها
لن تنالوا فكرة إخداعنا، ولن تتطلخ بياض قلوبنا بسواد نواياكم.

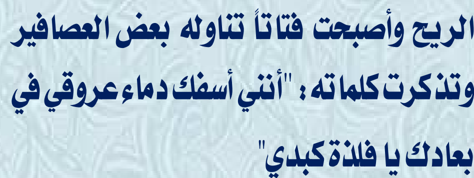
أبيت أن أذرفك في مهب النسيان



بقلم: شام زين الدين

فتاة في مقتبل العمر، تمكث عند عتبة صومعتها المظلمة متكئة على الأريكة المجاورة ليمينها، تحدق في دميتها المرمية على سريرها وتبحث عن القليل من هرمونات السعادة التي أودعتها في حوزتها منذ آونة.

لكن على الأرجح أنها تلاشت مع هبوب الريح وأصبحت فتاتاً تناوله بعض العصافير وتذكرت كلماته: "أنني أسفك دماء عروقي في بعادك يا فلذة كبدي"



وقد بدا وكأن موجة من الكآبة تزحف إليها وهي مكبلة بأصفاد قلبها المعطوب تخيط جراحها الممزقة لتلابيبها وتنسج ثوباً من خيوط آلامها لتكسو به روحها المترنحة العارية.

عويل يحتد صداه في مسامعها وغيهب الليل قد أرق مقلتها، بدت تتزايد خفقات قلبها وينطفئ قنديل النورفي داخلها ومازلت تسمع صوتاً يتفوه: "صدقيني، لن أتركك إذا كنت ستبقين أنا باق"

تراكمت الخيبات وخسرت الأحباء والأصدقاء أصبحت ككنيسة مهجورة من فرط حبها لهم وصدق مشاعرها، من طيبتها وطبعها الطفولي الحنون.

راهنت على أن طاقة الحب أقوى طاقة في الكون وخسرت الكثيرين مقابل ذلك الرهان..

تحت رصاصة بندقية ورعدة غيمة تقف هنا، على حافة الهاوية تماماً.

تستند بقطعة حصى صغيرة تحف تحت أقدامها وتنظر للبعيد واضعة اللوم على عثرات الحياة التي أثقلت كاهلها، وهي تحتسي الفودكا – سميرنوف– وتكسر كأس نبيذها المعتق بهدوء، ويبدو على هيئتها الثمالة كسكير يدغدغ الليل أوتاره، وتلوم نفسها على أكبر أخطائها عندما كانت تمر على لحظات الفرح مروراً عابراً، وتعيش الحزن بفيض مشاعرها، تلك الاحتمالات التي طوحتها بعيداً وكادت تطحن ذاكرتها، بعد سويعة من الشرود أحست نفسها كإنسان يخدعه وهمه وتحدوه أحلامه.

كانت لياليها شاقة ومسيرتها طويلة وقد غفوت لوسنات خاطفة عند حواف بلدة صغيرة نائمة على خد الطريق وهي بين انتباهات الصحو وخلسات النوم ترقد، غمرت أرجاءها تلك البهجة التي تأتينا أحياناً من خارج الكون، بهجة كانت تمتد ككهف لا يمكن سبر أغواره، وكان هنالك ظلال وخيالات تزحف في كل أرجاء المكان وكأنها قد فقدت المحاولة بالنجاة. فعيناها المسبلتين شتت الانتباه وجعلت عقلها مكدوداً بالسؤال واللعنات..

توسدت فراغي، مررت بي كغيمة محملة بالمطر، تركتني أطارد خيوط أوهامهم وأستمع لكلامهم والترانيم والنغمات الشجية القذرة التي كانت تتفوه بهم ألسنتهم.

لا أدري بما أتفوه أنا بعد، فنحن نخاف مما لا نفهمه، وأنا إلى تلك البرهة لم أفهمك بعد..

لكن السؤال هو:

لما تركت التفاصيل تنخر في جسدي وتبدلت؟!

لما..

أجبني لما؟!



الكُتمان ضروري

الكاتبة: فرح العطاونه

هنالك بعض التفاصيل الصغيرة التي لا تستحق أن تُرى لتروى أساساً عند بعضهم.. فينظرون لها وكأنها فلسفة زائدة لا محل لها من الإعراب..

يجعلك هذا تشعر بالتميز في بعض الأحيان ولكنه بحد ذاته مؤلم ومزعج.

مزعجٌ جداً عندما تجلس وأنت محصور في أفكارك التي تعيش وتنهض عليها ، فإن قُلتها سيسخرون منك..

وإن كتمتها ستضيع بصدرك بين زحمة المشاعر..

وفي بعض الأحيان تنهض من صميم الكُتمان وتقول بعضاً منها فتجدهم للأسف لا يعلمون عما تتحدث..

وينظرون بتعجب ،ويسمعونكَ كلماتهم السامة المليئة بالإحباط..

فينتصر شعورك بالحزن على فرحك... ببعض الثقافة الأدبية والموسيقية والتاريخية.. لتصبح إنساناً منعزلاً لأسبابك الداخلية المليئة بتفاصيلك الجميلة المعبرة الرائعة والمليئة بكل أنواع العواطف..

ملاحظة: هي (أي معلوماتك عن شتى أنواع الثقافات) حتماً لا يجب أن نفتخر بها بل نحاول نشرها بين الشعوب لعل وعسى أن تصبح منهجاً يسير عليه العرب...

أتمنى أن تنال بعضاً من فكري إعجابكم او تغير بعضاً من معتقد لديكم تغيراً نافعاً.

روحي يسكنها قلبي.. والقلبُ أنتَ

الكاتبة: خلات العلي - سوريا

وأعودُ الآن إلى حدود ما وراء قلبي ،لعلّني ألقاكَ في ذاك الفضاء ،،لا .. لا ،دعني أعود لعالمي وأتخطّى الحماقات

دعني وشأني...دعني

ها أنّ قلبي يناديك وتستجيب وبعدها ، ما العمل؟!

كعادتي أبحث عن كلمات تليق بحضرتكَ ، فأتخبّط بالشراييِن إذا ما أسعفتني حينها ، وأهرب من روحي لأدخل غرفٍ بنيتها في قلبي تسكنها أنتَ وملامحك

بذكائك.. وبخدّاي الموردين اللذين يقفا ضدي معك تكشف أمري..

أعود لألمم نفسي على أنّي قويت أكثر وأواجه جمالك فتلقاني تهتُ في ابتساماتكَ..

جاذبيتكَ.. رائحتكَ!

فأنسى نفسي وأخلو بوحدتي لساعات أتأمّلك

فلا أجد نفسي سوى

في غرفتي بين جدرانٍ تلمع من شدّة جمال تفكيري بكَ

كم جميلٌ أنت..!

وأسألك:

هل لديك ما هو يبعدني عنك لأرحم نفسي وأعود لنومي الآن؟!

كما أنت دائماً..

عودي حبيبتي إلى عالمك ودعيني في فضائِك الدافىء أغطس..

وتتركُني كعادتِك حتّى أتسابقَ مع النّجوم..

من سيتمكّن ليلمسَ بهجة الفجر أولاً وأشرقُ على دنيانا بوجه وعينينِ ما ذاقتا طعم النّوم في ليلةٍ أجبرتها أنانيّة حبَّك للتفرّد بها..



اقْتِبَاسَاتٌ مِنْ غُرْبَةِ التَّدَاوِير

الشاعر: عماد الدين التونسي

مِنْ روحِ تُرْبِي أَرَانِي أَعْصُرُ الْوَجَعَا
مِنْ شَهْقَةِ الْمَاءِ ، شَلَّالًا لما وقعا

بِي غُرْبَةُ الْأَسْرِ إِرْثُ الشَّمْعِ أَوْدَعَنِي
فِي فَيْءِ ظِلِّي ، مُوَالٍ عَانَقَ الْفَجَعَا

تَأْتِي الْبِدَايَاتُ مِنْ رُؤْيَا ، رَذَاذَ سَمَا
فَتْحًا لِمَنْ مِنْ وُضُوءِ الْفَجْرِ كَمْ رَكَعَا

قَلْبِي أُوَارِيهِ بَعْدَ الْفَقْدِ ظِلَّ هَوَى
لَمَّ الْبَقَايَا كُسُورًا ، ضَمَّهَا تَبَعَا

كَيْمَا إِذَا وِرْدُ كَفِّي، الصُّبْحَ نَبَّهَنِي
لَبَّيْتُ سَمْعًا بِرَهْنِ الْحُزْنِ لَوْ قَرَعَا

ضَاقَتْ تَدَاوِيرُ وَجْهِي حِينَ أَذْكُرُهَا
أَبْنِي نِدَاءَاتِ صَمْتِي ، مَرْكَبًا رَفَعَا

أَوْصَافُ أُنْثَى تَفُوقُ الْوَصْفَ حُجَّتُهَا
فِي انْتِشَاءٍ ، يَزِيدُ الْكَوْنَ مُتَّسَعَا

أَمْحُو الشَّتَاتَ الَّذِي فِي الْبَالِ

أُمَّ السَّجَايَا شِفَاءُ النَّفْسِ سَكْنُ جَوَى
فِيهَا مِنَ الدِّفْءِ ، دِيثَارًا لِمَنْ وَلَعَا

لَيْلِي مَوَاعِيدُ مَنْ نَاجَى الْعُلَا ، أَمَلًا
مِنْ سُرَّةِ النُّورِ أَفْضَى فِي الْمَدَى سَطَعَا

فِيهِ اقْتِبَاسٌ وَمِنْ وَحْيِ الْكَلَامِ ، بَدَا
سِفْرًا و جِبْرِيلُ فِي التَّنْزِيلِ قَدْ شَرَعَا

مَكْتُوبَ وَعْدٍ هِيَ الْأَقْدَارُ تَحْفَظُهُ
نَحْيَا مَعًا فِي حَيَاةٍ ، لِلْمَمَاتِ مَعَا

الْوِجْهَةُ الْآنَ رُكْنٌ أَسْوَدٌ و صَدَى
يَمْتَدُّ أُفْقًا ، وَقَدْ أَمْسَيْتُهُ الْفَزَعَا

لَا يَعْرِفُ الْآنَ أَنِّي ، قَمْحُ سُنْبُلَةٍ
مَأْجُورَةٍ بِسَمَلَاتٍ تَمْسَحُ الْجَزَعَا

يا أمّ شام

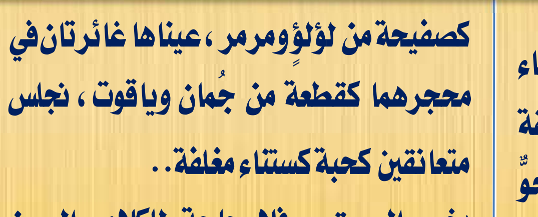
الشاعرة: سارة الزين

يا أمَّ شام
حياءُ الشام أنْبَتَني
من وجنتيك
نبيًّا
بعْدُ ما اكْتَمَلَا

حتى ابْتَسمت
بثغر الشام
وانبجَسَت غمازة الخدِّ
تُجري في دمي
العسلا

هنا تعافت
من الشَّهَوات
أوردَتي
لم يبقَ عرقٌ
بدين الشام
ما دَخَلا

حلم اليقظة





الكاتب: محمود بدران

يومٌ رمادي، غيومٌ تتسلل خِلسة لتغطي ضياء الشمس القرمزي، رائحة رطوبة مُعشقة برذاذ المطر، هزيمُ الرعد من بعيد، جوٌّ ضبابيٌّ مشحون يغيب قرص الشمس ما وراء السُحب، ويصطبغ الهواء بلونِ الكهرمان، كأن الشتاء يدق الباب يستأذن بالدخول، أو أنه يرسل إنذاراً هي البداية ليس إلا..

رائحة تربة مبللة، ذراتٌ من الندى تتطاير كإبر من نور، ورائحة ياسمين معتق تتسرب إلى الأنفاس من قريب..

نجلس أمام موقد تتطاير منه ألسنة اللهب كشرارات في الأفق مع صوت طقطقة الحطب وتناثر ذرات النار، نجلس متعانقين تحت غطاءٍ خفيف، عيوننا مسمَّرة نحو ألسنة اللهب المتطايرة في الفراغ كأشباح في غابة مظلمة ترسم على الجدران ظلالاً لملائكة وشياطين تتموج بخفة، أشعر بأنفاسها حول عنقي باردة كالجليد، استدارة وجهها كصفيحة من لؤلؤٍ ومرمر، عيناها غائرتان في محجرهما كقطعة من جُمان وياقوت، نجلس متعانقين كحبة كستناء مغلفة..

يخيم الصمت.. فلا حاجة للكلام، العيون تحكي وتروي، والخواطر تصل وتتوارد وما نريد إيصاله.. يصل إلى القلب باحترافية أكثر من الحديث..

اللقاء بعد طول فراق، والعناق تحت غطاء الليل ودفء الموقد وحرارة الشوق يذهب بنا إلى عالم لازوردي يصل بنا إلى عنان السماء وإلى ماوراء الأفق والى أبعد من المدى نغيب عن الواقع بسُكرِ اللحظة، ونشربُ من خمر النشوة حتى الثمالة، نرقصُ على إيقاعِ الجسد الفتّان ونذوبُ في عبير الشفاه كالنبيذ المعتق، نستنشقُ عبق النشوة والغياب في سراب وخيالات، نعانق حلم اليقظة لساعات نتمنى أنها لا تنتهي..!



نجمةً تأبى المغيبْ

الشاعرة: هدهدة حرف

قدْ كنتُ يوما نجمةً تأبى المغيبْ
أقصوصةً خطت بعطرِ أزاهرٍ
أنشودةَ المطرِ السكيبْ

كيف استحال العمرُ قفراً
لا رؤىً تروي صداه
ولا سنابلَ
كلّ ما فيهِ جديبْ

قد أطفئَ الوهجُ الجميلُ
فغادرت روحي فراشاتُ المنى
وتكسّرتْ فوقَ المرايا
صورةُ الأملِ القريبْ
فعلا الوجيبْ

مُغيثَ القلب



الكاتبة: سدرة سامر محيميد

مع كُل قطرة مطر تقطرُ عيناي فرحاً بقدومه
في تمام الساعة السابعة إلّا هواك وعينيك تتراقصُ في مُخيلتي الذكريات لِتوقظ الحنين النائم في جوفي!
أفتحُ نافذتي واستنشقُ رائحة المطر، وأتذكرُ معها رائحتك التّي تتسلل إلى أعماقِ الذاكرة وتُنعشُ القلب، لقد كانَ حُبكَ كالسواقي لِزهور قلبي الحزين، فأنتَ زهرتي، البيضاء من بينِ زهورِ قلبي المُتلونة!؟
أنتَ المُختلف النادر والأحبُ إلى قلبي وروحي، ينهلُ قلبي شوقاً لرؤية عينيك، وتعبق رائحتُكَ في داخلي وتوقظني منَ الهذيان.
فقد لمحتُ في صفاتك قلةَ التدبر، ولستُ في طباعك حيرةَ التردد، ومنذُ ذلك الوقت استوطنَ الخوف في عقلي وبتُ أجهلُ حقيقةَ الأمر؟!!
فمنذُ أن قُمتَ بزيارة مُدن قلبي الحزين انتشلتَ الحُزن لِيصبح بينَ يديك جُثةً باردة بعدَ أن كانَ الحُزن يُثير داخلي غضباً ويوقدُ نيرانَ قلبي خوفاً منَ الفقدِ والخُذلان
تطوفُ روحك حولي عندَ المنام، فيبتسم قلبي عندما أراك، فإنكَ جُرعةُ مُسكن لِآلامي، تحتضن روحك روحي قبلَ الطواف، وكما كُنتَ تقول ياسيدَ قلبي بأنَّ اللقاء حتماً سيأتي.
غزلكَ ياعشقي يُريقُ قلبي حياءً
ولكَ في ذاكرتي أثراً طيباً نبيلاً
تعال واسرقني في حِلكة الليل حتى طلوعِ الفجرِ وإشراقِ الشمس.
لم أكن مُدركةً بأنك ستُرافِقُني طيلةَ حياتي ظلي الظليل وملاكيَّ الحارس.
منذُ أن دقت ساعةُ الشوق في قلبي وأنا ألتهمُ ملامحَ وجهكَ مِن خلف الشاشةِ حُباً مِن بعد طوالِ الشوق.
فقد كانت عيناك ياحُبي تقطرُ الغيثَ فوقَ قلبي، فُعد لذاكَ الوطن الّذي قد حَملَ خيباتكَ وحزنَكَ وألقى بهم في النهرِ، فإذا أردتَ العودةَ إليَّ من جديد سترى لافتةً:
يا مرحباً بِكَ في قلبي..
يا مرحباً يا مرحباً بِكَ في قلبي.

سَلّمْتُ للرّيح شَعري

الشاعر: سعيد عقل

سَلّمْتُ للرّيحِ شَعري
وللفراشاتِ كِتْفِي
من فرطِ سَيْريَ أدمَى
رِجليّ طولُ التّحَقّي
دربي إليكَ طويلُ
قطعتُه بالتّخَفّي
حتّى ختمتُ طريقي
يومًا فقلّبْتُ طرفِي
فكان صوتُكَ حولي
وكان ظِلُّكَ خلفي
من أوّلِ الدّربِ أمشي
وبين كفيك كفّي

هدية من السماء

الكاتبة: حنان عابد

بدات قصتها معه من وراء أشجار التفاح في موسم القطاف، فهي تعمل مع نظراته التي تفيض حباً وأمان، ومع فتيات يعملن بجد بضحكات تمطر من قلوب هادئة، وهي تعمل دون معرفة السر الخفي لهذا العشق الألماسي، وهي في غمرة عملها تسرق النظر إليه فتغمض عينيها، فالعين تغدر وتبوح بأسرار القلب، هي تكتفي معه بالحب الذي يكمن بروحها المطلقة المجردة المجنحة بمشاعر بريئة تنتظره مع إشراقة كل شمس جديدة، وكان يطيل في غيابه أياماً وعند ظهوره تنتعش ببريق قدومه، كم تتمنى أن تجلس معه وتحادثه فتسأل نفسها من هو؟ متزوج أم أعزب؟ كم عمره؟ ما اسمه؟

فهي لاتعرف عنه أي شيء، وهو يحضر متى شاء ويمضي متى شاء، فحبها له من النوع الحساس من نفس بصيرة ورقيقة، كم تحب الاستيلاء عليه، أفكارها معه أحلام طي أحلام، تمر الأيام وهو لايحرك ساكناً، مللت الانتظار، الحب عبودية معنوية، وبعد طول تفكير قررت أن تغير القوانين وتعترف، فاعترافها ليس جريمة، فهي مهمومة، وحبه سلاسل ثقيلة هو خجول، ملاك، هوحبيب بعيد، ذكراه تهدئ نفسها في وقت ضيق وضجر.

وكل يوم تنتظر الشمس وتعود بالخيبة، وفي يوم انتظار جديد وهي في عملها نظرت إلى مكانه كان واقفاً ينظر إليها، أسرعت إليه وهي تحمل في قلبها وعقلها كلمات مزدحمة، بخطوات ثابتة من أنت؟ ابتسم، أنا من ينظر إليك فيفرح، وإذا كان مهموماً خفت عليه همومه برؤياكِ.

سألته بخوف وخجل أتحبني؟

قال لها: نعم.

تسارعت دقات قلبها، ونطقت وأنا أحبك، ولكني أسال نفسي: ماذا تريد؟

ولماذا لاتتجرأ للاعتراف بحبك؟

ابتسم ابتسامة خجولة ومتعبة، أنا أحبك ولكن حبي لك لا وجود له في قاموس الحب، أنا أحبك ولا أريد أن أمتلكك..

أنا أحتفظ بك بنفسي وعقلي، أنت ربيع قلبي، كلما رأيتك ابتهجت روحي واختفت همومي وراء قناع أسود، وحاولت الكذب على نفسي أني لا أحبك.. فكذبتني نفسي وقالت: إني أحبك..

حبك رقيق ناعم في قلبي، اسمعي حروف قلبي: تزوجي.. وأنجبي أطفالاً.. سأبقى أحبك، لا أريد أن أخسر شعوري معك بحياة زوجية مملة، فتشاركيني حياتي الصعبة، فأخسرك وأخسر نفسي..

صدقيني كلما مررت بعقبات صعبة المسالك سأتذكرك فتهدأ روحي، لن أزعجك بعد اليوم، وستبقين روح حياتي طيلة حياتي..

انسحبت ودموعها الحارة تحرق كل فرحها، وبين أشجار التفاح جلست تفكر وهي تبكي، وقع كلماته التي نقلت أحلامها من عالم الأمنيات إلى عالم الغيب، كلماته المنثورة صادقة من قلب صادق مجردة من الخداع.

الحب قاموس فيه كل أنواع الحب..

بقيت صامتة، وسألت نفسها ألف سؤال وسؤال، فكان الجواب الواحد هو عطاء من الله لأيام مرت علي بصعوبة..

حبه أعانني على تحمل ثقل بعض البشر، وأعطاني طاقة لأعيش أيامي القادمة، قدومه كان هدية ثمينة من أثمن الهدايا في الدنيا، هدية اسمها: هدية من السماء.



بلدنا بلد الجَمال



الكاتبة: د. منى فتحي حامد

بلدنا بلد الجَمال ، بلد المبدعين والمثقفين والعلماء والرياضيين وفي شتي المجالات.

يعد مؤتمر المناخ هو محط أنظار العالم أجمع ومصر تبذل جهوداً كبيرة من أجل إنجاح هذا المؤتمر وتحقيق الهدف منه للحد من الانبعاثات والملوثات والعيش في بيئة نظيفة آمنة.

مع اقتراب استضافة مصرنا الغالية لمؤتمر تغير المناخ COP 27 في نوفمبر 2022 بمدينة شرم الشيخ ، وعلى الرغم من كل التحديات التي تواجهنا فهي مستمرة في المضي قدماً نحو البناء والتنمية مستمرة في المضي قدماً نحو البناء والتنمية في البشر قبل الحجر من خلال بناء مدارس ومستشفيات وجامعات جديدة ومن خلال إنشاء مدن جديدة وتعمير وتطوير الصحراء إن للوطن مستقبلاً وحماية بأيدي الشباب ودعمهم على كافة الأصعدة سواء مادياً أو معنوياً وفي المقدمة دعم الألعاب الفردية ليخرج لنا جيل ينافس في البطولات العالمية ويرفع اسم ومكانة مصر وسط دول العالم.

أيضاً الدعم الكامل والمستمر للأندية ومراكز الشباب بالمحافظة سواء من خلال تطوير المنشآت الرياضية.

الشباب هم أمل هذه الأمة وهم من سيحملون رايتها ويقودون مستقبلها ،وهُم من سيحملون رايتها ولا بد أن يصبح لدينا جيل قوي البنيان سليم العقل قادر على رفع راية مصر عالية خفاقة في المحافل الدولية في كافة المجالات والدفاع عن أمنها واستقرارها.

لا بد أن يصبح لدينا جيل قوي البنيان سليم العقل عليهم ممارسة الرياضة بجميع أنواعها ، لأنها هي السبيل الوحيد للوقاية من جميع الأمراض ، كما أنها تعتبر هي أسلوب حياة ، فيجب علينا أن ندعم الرياضة بكل أنواعها وممارسة الألعاب الرياضية بكافة أشكالها الجماعية والفردية.



شعر في الجمال

الشاعر: محمد حسان بلال

ومعناكِ في دنيا الحروف محيرُ
إلى عمقِ أسرارِالغموضِ يميلُ

تقول لك الأشعارأنت قصيدة
وبحر على جيد الزمان طويلُ

وأنت شعاع الشمس حين يزورها
مسار لنجمات الخيال ظليل

و يقصدك التاريخ روضَ حداثة
وقبلك شعر الغابرين سبيل

وأنت لروح العاشقات رسولة
ووحيك شعر في الجمال أصيلُ

الفيس بوك..!



بكيل معمر الشميري

إنه العالم الأزرق الذي نبحر فيه بأعين مغمضة، وفي قاع هذا الأزرق نمسك بأي شيء أمامنا؛ أحياناً نمسك طحالب، وأحياناً سمك قرش، وأحياناً لؤلؤ ومرجان، وأحياناً وأحياناً..

إنه عالم مجهول كثير ممَّن فيه أو مَن يسكنه أو يزوره لا هوية له.. تجد فيه المشرقي على حائطه مغربي، والشرقي على حائطه غربي.

أقل ما يُقال عن عالم الفيس بوك أنه عالمٌ الكل فيه شاكٍ ومشتك..

يوجد في هذا العالم حواجز وستائر تفصل بين الوجوه الحائرة المتخفية خلف صور ممثلين أتراك أو رموز فكر أوغناء أو أو....

عالمٌ يجود فيه الكل بما لديه من معارف ومعلومات، ولا يريد جزاء ذلك إلا تعبير إعجاب (لايك) أو تعليق بسيط يزيد من إثراء المعلومة.

في عالم الفيس بوك؛ هناك نوع آخر من البشر؛ عقليتهم كالأطفال نراهم وهم يلعبون في مزرعة الفيس بوك

يلعبون في مزرعة الفيس بوك ويريدوننا أن نشاركهم لعبهم وأن نلعب معهم، كل ما نرجوه لهم أن يجنبهم الله من مرض التوحد الذي يصيب الكثير من الأطفال (الطفولة نوعان:- العقل أو العمر).

نوع آخر من البشر في عالم الفيس بوك يوهم الآخرين بأنه الأقوى في هذا العالم وهو يوهم نفسه قبل كل شيء، فعالم الفيس بوك لا وجود فيه لقوي ولا ضعيف.

(أما حكايتي مع الفيس بوك فسأسطرها في المنشور القادم.. لكم أحلى الأمنيات)

نظريةُ الفراشة

الكاتبة: ريم نضال الخطيب

تنصُ نظريةُ الفراشة على أنّ رفةَ جناحٍ قد تسبّبُ حالةً عارمةً من الفوضى والأعاصير

يمكنُ تطبيقُ تلكَ النظريةِ على البشريةِ، فخدشٌ بسيطٌ وسطَ الروحِ سيُحدثُ تغيّراتٍ وفوارقَ كافيةً لإنشاءِ دمارٍ..

ذلك الخدشُ يحولكَ من رقيقٍ إلى أسودِ القلب، لنشرِ أجنحةِ ظلامكَ.. إنكسارٌ واحدٌ كفيلٌ بذلك

فتبدأ من أصغرِ التغييراتِ نحوَ أقواها

أمورَكَ بسيطةُ الجمالِ التي كانت في حياتك لم تعد تعنيكَ، فلا تتذوقُ طعامكَ المفضّلَ ولا تتباهى بما كان لك كُل شيء، يندثرُ رمادُ الليلِ أسفلَ عينيكَ وجسدكَ وكأنهُ حجرٌ فلا تمزّقٌ يؤذيكَ بعدها ولا انكسارٌ يؤلمكَ

تنطبقُ شفاهكَ على بعضها وكأنّها تعانقُ الموتَ فينقصُ كلامكَ حدّ الندر، فمنا من يعتادُ ومنا من يُكملُ بذلكَ النقص والآخر يزيدُ عليهِ الظلمُ خدوشاً فيتعتّقُ وسطَ قلبه دماءٌ ووساوسُ الشيطانِ قد تحولهُ لقاتلٍ بلا رحمةٍ فلا روحُ كائنٍ تهمهُ ولا شعورٌ آخرَ يعنيه.

مجردُ خدشٍ بسيطٍ قد يحوّلُ الإنسانَ إلى إعصارٍ يؤذي من ليس لهم علمٌ ولا ذنبٌ بدافعِ المتعةِ لا أكثر!

تنظيم الوقت سبيل نجاح المرأة

الكاتبة: إيناس مسلط قنيص

تنظيم الوقت أمر أساسي للنجاح ،ومميز للمرأة التي تعرف كيف ترتب وقتها وترقّم أولوياتها ، فالمرأة المنظمة هي أساس نجاح كل أسرة ، وهي صمام الأمان لكل من يحيط بها ، حيث ينعكس تنظيم الوقت على صحتها النفسية والجسدية. فمن تنظم وقتها ستترك متسعا لها لتتنفس من أعباء يومها وممارسة هواياتها بعيدا عن ضغوط المنزل والوظيفة والعائلة.

المرأة المنظمة هي التي تشعر بجانبها بالأمان ، فهي امرأة تعرف توزيع أولوياتها وتدرك ألا وقت لتهدره ، شعارها الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك . تستيقظ صباحا فتضع جدولا لما ستفعله هذا النهار ،أو تستعد بكتابة ورقة في الليلة السابقة ، وتكون في نفس الوقت مرنة ، أي أنها تبدي تقبلا لأي طارئ أو تغيير قد يحدث خلال يومها حتى لو كان مجرد تغير في مزاجها ، فهي متفهمة لنفسها متقبلة لشخصيتها ، دونما مشقة وعصبية ، تترك مساحة لنفسها ، تأخذ نفسا عميقا ، تدرك ضرورة وضع خطة تضمن تعلم شيء جديد تمرن فيه جسدها وعقلها ، مثل هذه المرأة ساحرة بكل تفاصيلها وتفاصيل حياتها ، فهي تملك المهارات اللازمة وتعرف متى وأين تضعها ، إنها امرأة تستحق التقدير والاحترام بقدر ما تحترم نفسها ووقتها ووقت غيرها .

لا أفهم سببا للعبثية ، ولا ترى امرأة عشوائية وغير منظمة إلا تجدها دائمة الشكوى والتذمر سريعة الانفعال ، عادة مشغولة بتفاصيل حياة من حولها ، لا تجد وقتا لا لنفسها ولا لمن حولها . تنظر دائما للمكاسب التي تأتي لغيرها على أنها حظوظ تفتقر هي لها ، في كثير من الأحيان إذا صادفت امرأة منظمة تصفها بالمعقدة ، يمرّ عمرها وهي لا تعرف بداية لهدف ولا نهاية ، تعيش ويمضي بها العمر ولا تتعلم منه أي جديد .

لماذا تترك المرأة نفسها رهينة للعبثية والعشوائية والفوضى؟ هذا العمر يمر ، وكل دقيقة سنحاسب عليها. رَوى ابنُ حِبَّانَ والترمذيُّ في جامعه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال: "لا تزولُ قَدَمَا عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسألَ عن أربعٍ ، عَن عُمُرِه فيما أفناهُ وعن جسدِه فيما أبلاهُ وعن علمِه ماذا عَمِلَ فيهِ وعن مالِه منْ أينَ اكتَسَبَهُ وفيما أنفقَهُ ."

العلم بالتعلم ، فإن كنت لا تجيدين تنظيم وقتك فاكتبيه هدفا لك وتعلمي ، لا تدعي العمر يمضي بك وبمن يتأثرون بك سدى ، هذه مهارة إذا تعلمتها ستعلمينها لأولادك ولمن حولك ،وهي مفتاح النجاح.

إحداهن كانت تعاني دائما من عدم وجود وقت لنفسها ترتاح فيه ، فأولادها ينامون في وقت متأخر جدا ، وهي تائهة دائما بين أعمال تنظيف البيت التي لا تنتهي ، ومتى شاء الأطفال يلعبون يأكلون ينامون. وهي تصادف الكثير من الأيام التي لا تنام فيها جديا ، حيث لا ينام أطفالها في وقت واحد ، وقد وصلت لمرحلة من الإعياء والتعب.

كانت قد رأت فيديو عن تنظيم الوقت عند المرأة لإحدى المؤثرات ، وكيف تغيرت حياتها بعد تنظيم وقتها وأثره على صحتها النفسية والجسدية ، فقررت أن تبدأ ، فوضعت جدولا لأهم المهارات التي تفتقدها في تنظيم الوقت وتريد تعلمها ، وبدأت تبحث وتتعلم ، وخلال أسبوع وضعت خطة وبدأت وضع جدول لأهم التغييرات التي يجب عليها فعلها في حياتها وحياة عائلتها ، فنظمت وقت النوم ووقت تناول الطعام ، وخلال شهر واحد لمست التغيير الذي طرأ على حياتها ، وهكذا إلى أن وصلت في النهاية إلى تنظيم وقتها بالكامل ولمست الفرق في حياتها.

لو تأملنا الأديان السماوية فسنجد أنها وجدت لتنظم لنا وقتنا ، فهناك وقت محدد للصلاة للصوم ووقت للزكاة وغيرها ولا شيء للعبث.

لماذا كتاب (الغياثي) للجويني؟

الكاتب: عبد الله الطحاوي

بالنظر إلى بنية كتاب ‘الغياثي‘ الذي قدّم فيه مشروعه لمراجعة كثير من مسلمات الفقه السياسي؛ نجد أنه يهتم بمباحث الكليات التي هي نادرة في الفقه الإسلامي عموما، وخاصة الشق السياسي منه الذي يأخذ الجويني على الفقهاء إهمالهم له؛ فهو يبين –في ‘نهاية المطلب‘– أهمية "أحكام الإيالات (= الولايات) فالشريعةُ محتاجة إليها وليس للفقهاء اعتناء بها!"

فكتاب ‘الغياثي‘ ينظر إلى أحكام الشريعة السياسية في تنزلها على الجماعة والمؤسسات وليس في نطاق الفرد؛ فهو كتاب "في مباحث المعاني وعرف القواعد والمباني، ورقى إلى مرقى عظيم من الكليات لا يدركه المتقاعد الواني". كما أن فكرة الكتاب تقوم على وضع وضع تصورات لأزمات كان الجويني يستشرفها، لأن "المباحث لا تتهذب إلا بفرض التقديرات قبل وقوعها والاحتواء على جملها ومجموعها".

فقد كان يتوقع أن تنهار الخلافة وأن يغترب المسلمون عن الشريعة، مع ضعف وانهيار في المؤسستين السياسية والعلمية كان يعايشه، ولا يجد المسلمون من يعينهم ويمدهم بالتفكير الكفيل بمواجهة "حالة الطوارئ" هذه. ولذلك دعا الجويني إلى تأسيس فقه جديد يواكب الوضع المفارق، ولهذا فإن كتابه يقدم وصفة للتعامل مع الفراغ عند حلول لحظته المرتقبة.

الكتاب اسمه ‘غياث الأمم في الْتياث الظُّلَم‘ ويُعرف اختصارا بـ‘الغياثي‘، ويأتي اسمه من "الغوث" المرتبط بدعوات الاستغاثة في أوقات الشدة والمحنة، وهو معنى كان مقصودا من الجويني الذي يقول: "فجمعت هذه الفصول وأمّلت أن يشيع منها نسخ في الأقطار والأمصار، فلو عثر عليها بنو الزمان لأوشك أن يفهموها لأنها قواطع، ثم ارتجيت أن يتخذوها ملاذهم ومعاذهم، فيحيطوا بما عليهم من التكاليف في زمانهم".

وهنا يضع الجويني قاعدة مهمة في الفكر السياسي؛ وهي أن مناط أحكامه الكليات – وليست الشكليات والتنزلات الظرفية– حتى ولو كانت نتيجة التفكير على خلاف ما وضعه السابقون، ولذلك يقول بكل ثقة: "لست [أحاذر] إثبات حُكم لم يدوّنه الفقهاء ولم يتعرض له العلماء، فإن معظم مضمون هذا الكتاب لا يُلْفَى مدوَّنا في كتاب..؛ لكني لا أبتدع ولا أخترع شيئا، بل ألاحظ وضع الشرع وأستثير معنى يناسب ما أراه وأتحراه. وهكذا سبيل التصرف في الوقائع المستجدة التي لا توجد فيها أجوبة العلماء معَدَّة".

في الباب الثاني من الكتاب –وهو الخاص بفراغ الأئمة/ الخلفاء– قد يحصل التباس على القارئ؛ فهو أحيانا يخاطب وضعه الحالي بثلاثيته السلطوية: الخليفة العباسي والسلطان السلجوقي والوزير نظام الملك، وأحيانا يخاطب وضعا استثنائيا قد يحصل مستقبلا. ومن هنا قد يستشكل البعض تناوب الأحكام وكيفية إجرائها، وهذا يعني أن القارئ من المهم له أن يفهم مصطلحات الجويني، ومنهجه المقاصدي ليحاكم به أي جزئية فيها لبس، على نحو ما وقع للبعض حين فهم أنه يريد الإجهاز على الخلافة العباسية.

يتكون الكتاب من ثلاثة أبواب: الأول في الإمامة وشروطها التي بها يُعرف مدى تحققها أو غيابها؛ والثاني في تقدير خلوّ الزمان عن الأئمة/ الخلفاء؛ والثالث في تقدير انقراض حملة الشريعة. ويرى أن الفصل الأول "توطئة" للبابين الآخَرين.

"موسم سقوط الفراشات" عن حكايات الحرب التي لا تنتهي

الكاتب: فايز علام

تكتب عتاب شبيب في روايتها الأولى "موسم سقوط الفراشات" الحرب السورية بكل مآسيها وأحزانها وحكاياتها التي تكاد تكون أغرب من أي خيال، متخذة من مدينة حمص التي شهدت فصلاً من أكثر فصول الحرب شراسةً، مكاناً جغرافياً لسردها.

بطل الرواية نزار كاتبٌ مسرحي وجد نفسه مجبراً على حياة العسكر الجافة، بعد أن اقتيد إلى الخدمة الإلزامية، وانخرط في حرب طويلة لا نهاية لها، ولا يريد أن يكون طرفاً فيها. ولأن الحكي عن الحرب مأزق فإن الكاتبة تتخلى لبطلها عن تلك المهمة. "كل ما حدث منذ اللحظة التي استيقظ فيها نزار، وكل ما سمعه ودوّنه يدخل في باب الجنون الذي أصيب به الوطن، جنون جدير بأقدارنا، نحن الذين فتحنا أبواب بيوتنا للوثة الموت والفراق. سأصمت أنا الآن وأترك البوح له. إنها طريقتي للتنصل من مأزق الحكاية. يحدث لبعض الحكايات أن تكون ورطة حين يتعلق الأمر بوطن".

نقطة البداية تكون حين يعود نزار إلى منزله في إجازة بعد أن شعر بالقلق على زوجته التي لا تجيب على اتصالاته، فيكتشف أنها هجرته، بعد أن اختلفا حول كيفية التعامل مع ما يجري. وفي الوقت نفسه يسترجع علاقته مع صديقة الطفولة نور التي اختفى زوجها أيضاً بعد الاعتصام الكبير الذي شهدته حمص، ومصيره غامض. حالهما هذا يدفعهما إلى التقرب من بعضهما أكثر، هو يريد أن ينسى غيرها بها، وهي تقتل وقت انتظار زوجها الغائب برفقته. "لا قوانين في الحرب، لا مسلمات سوى الموت. يحق لك فتح أي باب لتنجو بإنسانيتك، افعلها بصمت، أنت تعرف أنها تنتظره وهي تعرف أنك تنسى غيرها بها، لا تبح وقبلها من فمها كلما أوشكت على البوح، لا تقل لها: أحبك. (...) أنت لا تريد إيذاءها، لذا وللأمانة والعدالة توقع بينك وبينها عقداً صامتاً: أساعدك على انتظاره وتساعدينني على نسيانها، لهذا وُجد الأصدقاء".

ولأن حكايات الحرب لا تنتهي، ولأن الكاتبة لا بدّ أنها سمعت كثيراً منها وأرادت توثيقها، فكان لا بدّ من حيلةٍ فنيّة في الرواية لتستطيع تضمينها كل تلك الحكايات. وقد وجدته في أن تجعل البطل كاتباً، يتخذ من الكلمة حيلة للبقاء على قيد الحياة والإنسانية في حمى القتل التي تجتاح الوطن، وجعلت من صديقته نور امرأة تعالج نزف جروحها بالبوح وسرد حكايات من تعرفهم على صديقها الكاتب. هكذا، تبدأ الكاتبة بنثر الحكايات على امتداد السرد، فتروي عن علاقات حب انتهت لأن كل طرف فيها ينتمي إلى الطائفة المعادية للطرف الآخر، وعن أشخاصٍ رفضوا مغادرة المدينة لأنها تحتضن ذكرياتهم، لكنهم فجأة وجدوا أنفسهم غرباء فيها، وعن أمهات ينتظرن جثث أبنائهن، وعن جثث بلا أسماء، تحمل أرقاماً فقط، وعن جنود معذبين في هذه المعارك التي لا يريدونها، وعن أحلامٍ كانت وبالاً على أصحابها، كما حال الطيار الذي احتفظ بقصاصة ورق كتبت عليها صديقة الطفولة "يا رب حقق أمنيتي أريد أن أتزوجه وأريده أن يصبح طياراً يطير فوق ضيعتي وألوّح له من سطح بيتنا"، فحقق حلمها بعد أن كبر وتزوجها، لكنه اكتشف بعد بدء الحرب أنه قصف الحيّ الذي هربت عائلته إليه، فما كان منه إلا أن طار إلى أرض خالية وأسقط طائرته منتحراً على الصخور.

تروي شبيب حكايتها، ولا تقف طويلاً عندها، ترميها وراءها وتقفز إلى غيرها، معلنةً: "لم نكن سوى فراشات، والحرب حوّلت الوطن إلى موسم واحد تتشابه طقوسه في سقوطنا".

اللافت في الرواية أنها لا تنحاز إلى أي طرف.

مرسال



الدكتور: عبد السميع الأحمد

ابعثوا ليَ مع المساء نسيمًا
رائق الطلّ من ربا الشهباء
يتدلّى من كوّة الأفق طيفًا
لؤلؤيًا ذا بهجة ورُواء
يرتدي الغيمَ بردةً من حرير
ويناغي بالحب أهل السماء
نحن يا طيفنا الجميل هرمنا
واكتوينا بالبعد واللأواء
صوّح الزهر في النفوس اشتياقًا
وذوى الحب في القلوب الظّماء
أنا في غربتي بقية روح
تتلوى بتن الردى والرجاء
كلما داعب النسيم مسائي
هاج بيْ الشوق واستبدّ شتائي
أتقرّى تلك الطيوف خطوطًا
ناتئات في صفحة ملساء
أطلب الظل، واللظى بيْ محيط
كيف أحظى بالظل في الصحراء
أين مني أفياء إدلب خضرًا
ودوالي حوران والشهباء؟
والعناقيد باسمات المحيّا
والأماسيُّ بضّة الأنداء
والعصافير في الخمائل تشدو
والصبا ذات رَيدة ورُخاء
غاب عني ذاك الرواء المندّى
وجفاني عذب الصبا و الصفاء
فابعثوا ليْ مزادة من نسيم
من بلادي أو حفنة من هواء

راحة

بقلم: إيناس مسعودي

هدوء ،اكتئاب ،ورقة وقلم...

مهلًا ! ما هذا؟!

إنها حياتي...

لعلي لا أعلم عن الكتابة شيئًا ،ولا أعرف إلَّا بعضَ الكُتَّاب ، ربما لا أكون فصيحة اللسان كغيري من عمالقة الكُتّاب ، إلا أنني أكتب ، لعلي أنسى حياتي؛ تلك التي أصبحتُ أراها كثقبٍ أسود في فضاء مظلم ، لا أعي ما أقول ،وهل كلماتي مرتبة بما فيه الكفاية ، ولا أظن أن كتاباتي ستعجب الكثيرين ، لكن صدقوني أنا أكتب من أجلي ، من أجل أن أحس بطعم الراحة ، ولو لبرهة من الزمن؛ لأنني أعيش في صخب ، في ضغط ، وفي ضجيج حادٍّ حتى إنني لم أعد أنا ، لا أدري أين أنا ، وما هو محلي من الإعراب في تلك الحياة البائسة.

أريد راحة ،أريد سكونًا ، ولكن ليس أي راحة وليس أي سكون ، بل راحة تعقب شعورًا عميقًا بسعادة لا أعلم مصدرها ، ربما بعد ارتشافي لقهوتي مقابلة أشعة الشمس الباسمة ، ونسائم الريح تداعب وجهي ، ربما من فراشة حطت على يدي ... أريد استنشاق هواء ، وأزفر بعده بقوة ليخرج كل تعب في ، وكل هاته المشاعر المبعثرة التي بداخلي ، أريد أن أسعد نفسي ، أريد استرجاع الحياة لحياتي.

ولكن كيف؟!

كيف وكل البواعث التي تقابلني كل يوم تجبرني على البقاء في هذا الحيز المليء بالكآبة؟ يجب أن أواجه ، ولكن من؟! أواجه نفسي ، نعم ، نفسي؛ لأنها في كل مرة تستسلم أمام هاته الحتميات ، دائمًا ما تخضع لهاته الجبريات التي تحيط بها ، ولعل من أبرزها المجتمع ، يجب أن أتخطى كل الحدود التي تعيقني ، وتمنعني من استرجاع ثقتي بنفسي ، يجب أن أعمل على ذاتي ، وأول مهمة أوكلت بها نفسي هي بعنوان: "أحبي ذاتك".

الزمن الجميل



د. منى فتحي حامد = مصر

دنيا ما بها راحة
إن تحدثنا بِصراحة
رحل الزمن الجميل
زمن ثومة ونجاة وعبد الحليم
أيام الكلمة الحلوة
عفوية البساطة والضمير
أيام والدي ووالدكَ أيها الخليل
إن ناشدت أفعالي صفقت
لأحبابي
وصفت حرماني بشظايا التهليل
أين أنا من هؤلاء
كيانات يا رحمن يا رحيم
للمحتاج دنيا الترتيل
غابت مشاعر الأصيل
إن نثرت الحقيقة
حطمت الأوسمة والنياشين
ناجيت يا ابن آدم
كفى رحماكَ الإنسانية من
التضليل
أنا الفردوس
بلا نفاق من دون رياء
عنواني رمز التفسير
لماذا الاختيار
بماذا تخدم البشرية
هل يتلألأ الجبين
بِنعم أنا منكم راية التوضيح
من هنا أغزل الحقيقة
من فاه العشيرة
إلى وّد ونجاة وأيادي شريفة
نزاهة العقل وصفاء القلب
ميزان العدل بِمساواةِ عفيفة
أنا الآت بالتميز والإبداع
بعولمة ومصداقية جديدة ومفيدة

قصص قصيرة جدا

بقلم: كنزة لخلوفي

الوحيد

طلب منها وحيدها السماح له بالغربة حتَّى يوفِّر لها عيشًا رغيدًا ، كافح أعوامًا حدَّ توفير ما من شأنه أن يُنسيها بُؤسها ،وعشية عودته إلى حِضنها ، طارت إلى السماوات العلى.

*** *** ***

الوعد

وعدته بالقيام بالمستحيل لجعل المنزل جنة وإنقاذه من الهلاك ،وعندما خرج ... نامت.

*** *** ***

ليلة العمر

رتب لها أمسية لا يرقى تعبير إلى وصفها ، فكانت كل طاولات المطعم برقيِّها الفريد تشهد على ذلك ، طلب منها الغياب للحظات وأحضر معه من رتَّب كلَّ شيء على شرفها.

ادفع الثمن يا بني

بقلم: داليا رفيق بركات

في هذا الشهر العظيم وفي هدوء ليله الدامس، تجلس هذه الأم في بيتها القريب من المسجد، تسمع أصوات المصلين تشق سكون الليل، يقولون آمين بكل قوة خلف الإمام، ليحرِّك صوتهم الكثير من المشاعر بداخلها، فها هم المسلمون مجتمعون على إمام واحد في ليالي واحدة، وفي مسجد واحد، وفي صفوف واحدة، كلٌّ منها بجانب الآخر، لا يفرِّق بينهم شيء بقدر ما تجمع بينهم أشياءُ.

تُغمض تلك الأمُّ عينيها وهي ترى في مُخيلتها أولادَها يقفون مع هذا الجمع العظيم بقلوبهم وأرواحهم قبل أجسادهم، يشعرون رغم حداثه أعمارهم أنهم لبنةٌ في أُمة عظيمة، ويعلمون أن المسجد بدايةٌ بناءُ تلك اللبنة، فيتسابقون إليه ويحرِصون على الوجود فيه دائمًا، ولكن لحظة من فضلكم، ما هذا؟!

لم تدُم مُخيلة الأم طويلًا حين اصطدمت عيناها بابنها وهو جالسٌ أمامها على هاتفه الجوال لا يعبأ بمن حوله، فتبعثرت كلُّ أحلام الأم، وبدأ الصدام مع الواقع، قالت الأم: هيًّا يا بني الجَمْعُ في انتظارك، هيًّا قُمْ معهم، وقِفْ بين الصفوف ماذا تنتظر!

ردَّ الابن بكل هدوءٍ: لا أريد.

ردَّت الأم: هيًّا يا بني، هيًّا قُمْ؟

قال الابن: لا أريد فعلًا، لن أقوم.

قالت الأم وهي تحاول الحفاظ على هدوئها: لماذا لا يريد أن تقوم؟

تردَّد الولد قليلًا، ثم قال: بصراحة أنا لا أستمتع بالصلاة، لا أجد فيها متعةً، فلماذا أصليها؟

ابتسمت الأم قائلةً: ومن قال لك يا بني أنك تصلي لكي تستمتع؟

مَن أخبرك بهذا؟!

قال الابن: لم يخبرني أحدٌ، ولكنه إحساسي، ردت الأم: يا بني اعلَم أنك تصلي تعبداً لله تعالى واستجابةً لأمره، ورغبةً في قُربه، وطمعاً في ثوابه لا لتستمتع؛ قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56].

فهذا هو الأصل أننا نعبُد الله وإن لم نجد متعة العبادة، نظر إليها الابن قائلًا: ولكن..... قاطعته الأم قائلة: انظُر، الطاعات قد تخالف هواك، وأنا أعلم أن هذا أمرٌ صعب؟!

هزَّ الابن رأسه وكأنها أفصحَت عما بداخله، فأكملت قائلة: الأمر يحتاج إلى مجاهدة وصبر، فأن تقوم من مقامك هذا لتصلي وتترك ما تشاهده، تحتاج إلى مخالفة هواك، أن تقوم الليل وأنت ترغب في النوم تحتاج إلى مخالفة هواك، أن تخرج من مالك صدقةً وأنت تُحب المال تحتاج إلى مخالفه هواك، أن تترك طعامك وشرابك وما تشتهي نفسُك تحتاج إلى مخالفة هواك.

همَّ الولد بالكلام فقاطعتْه الأم قائلة: انتظر قليلًا، قلْ لي: هل يعني هذا أنك لا تستطيع الاستمتاع بالصلاة؟

رد الابن: لا أعلَم.

قالت الأم: بلى، تستطيع ولكن عليك دفع الثمن.

هل تعلم الثمن؟

هزَّ الولد رأسه نافيًا.

أكملت الأم: الثمن يا بني هو الإخلاص والثبات ومجاهدة النفس والعلم، فالإخلاص أن يجعل عبادتك لله وحده، والثبات أن تستمر عليها وتصبِر على ذلك، وجهاد نفسك أن تقاوِمَها كلما دعتك للكسل، والعلم أن تتعلم مكانة الصلاة في الإسلام وعظمتها، قال بعض السلف: كابدتُ نفسي على قيام الليل عشرين سنة، ثم تلذَّذت به عشرين سنة.

فانظُر إلى الثمن إنه عشرون سنة، وأنت لا تتحمل شهراً وتريد الاستمتاع، هيًّا يا بني هيًّا هداك الله، قُمْ فقد أوشكوا على الانتهاء هيًّا.

وإلي هنا انتهى حوار الأم مع ابنها، ولكن لم ينتهِ دورُ الأم، فقد أدركت أن أمامها الكثير لتقوم به حتى تصل إلى ما كانت تحلُم به.

ودُمتم طيبين.

نصف قرن على رحيل مالك بن نبي.. هل ماتت أفكاره الحضارية؟

الكاتب: عبد الحكيم حذاقة

لا يحيا الكاتب ولا يخلد إلا من خلال القراءة النقدية، فكلما كثر النقد لنصه، كثرت مجالات وجوده وحياته المعنوية،وربما يكتب له الخلود مع كبار الفلاسفة والعلماء كما هو الشأن مع أفلاطون وأرسطو وابن رشد وابن خلدون، هذه المقولة تكاد تنطبق تماما على تراث المفكر الجزائري الراحل مالك بن نبي.

لقد شغل الرجل دنيا العرب والمسلمين الفكرية والعقليّة خلال الربع الثالث من القرن الـ20 بآرائه التشخيصية لأزمة التخلف من منظور حضاري، ليتجاوز الأطروحات التقليدية السائدة في عصره، مستفيدا من دراساته للفكر الغربي وانفتاحه على المناهج الفلسفية الاجتماعية، بعد تأمل دقيق لواقع أمته ومنحنى تاريخها المتموّج بين الصعود والنزول.

وقد روت رحمة ابنة مالك بن نبي، في أحد حواراتها الصحفية، عن أبيها أنه قال "سأعود بعد 30 عاما ويفهمني الناس."

وبتاريخ 31 أكتوبر/تشرين الأول، يكون رحيل الفيلسوف مالك بن نبي قد دخل عامه الأخير لإتمام نصف قرن على وفاته منذ 1973، لكن تراثه الفكري لا يزال حاضرا بقوة في الأوساط النخبوية.

"إنسان ما بعد الموحدين" و"شروط النهضة" و"ميلاد مجتمع" و"القابلية للاستعمار" و"مشكلة الثقافة" و"الصراع الفكري" و"كومنولث إسلامي" و"الفكرة الأفريقية الآسيوية"، وغيرها من الرؤى الفكرية والفلسفية والسياسية، تشكل معالم رئيسية في مقاربة مالك بن نبي لأوضاع العرب والمسلمين، وترسم أمامهم سبيل الاستئناف الحضاري، فهل لا تزال تلك التصورات صالحة اليوم للراهن العربي؟ ماذا سقط منها؟ وماذا تغيّر بعده في 50 عاما تقريبا من التحولات الهائلة؟

يرى طبيب العيون محمد جاب الله، وهو أحد أبرز روّاد مالك بن نبي، أن أفكار أستاذه لا تزال كلها صالحة "من أجل النهوض بالأمة وبناء دورة حضارية جديدة لها."

وأوضح جاب الله في تصريح للجزيرة نت أن "عوامل الحضارة لا تزال عندنا معطلة، فأرضنا لم نحسن استغلالها لإطعامنا، ووقتنا مهدور في خلافاتنا وانشغالنا ببعضنا بعضا، وإنساننا يموت في البحر أو يصدر مادة رمادية لمخابر الغرب كما تصدر مواردنا الطبيعية لمصانعه."

ويبيّن الواقع أننا لا نزال في حاجة إلى كل أفكار مالك بن نبي، والكلام للمتحدث نفسه، لأن القابلية للاستعمار لا تزال قائمة، وكذلك عدم الفاعلية والتفكير الذرّي والشيئية والتكديس وعدم الاقتناع بصحة موروثنا الديني والحضاري وتفعيله في واقعنا.

ويقرّ جاب الله بأنّ الراهن العربي يختلف عن عهد مالك بن نبي من حيث الإمكانات المادية والمعنوية بعد خروج المستعمر، ولكن "وضع العرب أصبح أكثر تعقيدا وتشرذما وارتباطا بمن كانوا حينها يحملونه مسؤولية تخلفهم، أي الاستعمار."

بالمقابل، يرى جاب الله أن تنامي الوعي عند عديد النخب الإسلامية، وبالتحديد المنتجة للأفكار والمعتزة بموروثها الثقافي ومفكريها، من المتغيرات الإيجابية.

ويشدد على "حاجة الأمة اليوم إلى فهم أفكار مالك بن نبيّ وتنزيلها على أرض الواقع ما استطاعت إلى ذلك سبيلا، أفرادا ومجتمعات."

ومن جهته، يجزم الباحث محمد بو الروايح بصلاحيّة أفكار مالك بن نبيّ، بل إنها "ستشكل في المرحلة القادمة مرجعية لا غنى عنها في الدراسات الفكرية والحضارية."

ويتساءل بو الروايح عكسيّا: هل الراهن العربي مؤهل لحمل أفكار مالك بن نبي وتوظيفها في الانطلاق الحضاري والانعتاق الفكري؟ ليردّ بالقول: أعتقد من غير مبالغة أنه لا يزال بعيدا عن هذا المسعى، وأول ما يجب القيام به هو إعادة قراءة فكر مالك بن نبي في ضوء المرجعيات الحضارية الكلية التي صاغها والابتعاد عن الجدل في الجزئيات والمجزّأ.

وعد

رماد حروف

الكاتبة: غنى إدلبي

لمعةُ عينيّ تصبحُ متكلّمة عن مدى تحليقي في جوفي من فرحتي بلقائكِ ،وصباحكِ ، ونظرتك ،وعناقك...
احتلتِ كلّي ، بتفكيري ، وحياتي ، وحتّى خلفيّة هاتفي المحمول!
لم أكن لأُسخِّرَ حياتي لأيِّ أحد من قبل ، لكنّكِ جئتِ لتُجبرينني على التّخلّي عن مبادئي الّتي باتتْ معدومة الوجود أثناء تطلّعي بعينيكِ.
أُحبّكِ بكلّ ما أملك من قوّة.

لحظة ذكريات

الكاتبة: ريم نضال الخطيب

جلسنا حولَ تلكَ الطّاولةِ الخشبيّة في تلكَ الليلة الخريفيّة

كنتُ أنظر إليهِ بمُنتهى البرود ، وكانَ قلبي يتهيأُ على تحمّل ما سيُقال ، كانَ قلبي يقول: هُناكَ ما سيحدث.
بدأتِ الجلسةُ بالذكريات..
حادثته قائلةً: كنتُ أجلس بجانب شاب شدّني وجههُ الجميل عامّةً وعيناهُ خاصةً ممّا جعل وجهيَ الصامتَ يرددُ دونَ أن أنتبه:
تمتلكُ منَ الملامحِ ما يفتن؛ لكنَّ قسوةَ الأيام في عينيك تشي ببعض الانكسارِ الذي ستتجاوزهُ بسهولة.
"كانت المرّة الأولى التي حادثتك بها"
ضحكةٌ لطيفةٌ جعلت من فتاة تجلسُ على المقعد الآخر تقول لي: هل لكِ بقراءة وجهي كما فعلت منذُ قليل؟!
بالطبع ،وأخبرتها ما رأيت..
لكن السؤال المباغت الذي نطقتهُ شفتاك وجعلني في دوّامة تدورُ بي وتعود للبداية:
لقد قرأتِ وجهي ووجه تلكَ الفتاةِ فماذا عن ملامحك؟!
ابتسمتُ ببطء قائلةً: إنّ الليل أسفل عيني ، يخبرني بكارثة ستقفُ أمامي ، وأنا كُلّي برودٌ لا اهتمُّ لها
ها أنتَ أمامي اليوم كارثةٌ ،وها أنا هُنا ببرد القطبين لا أُبالي..
لننفصل.. (قالها هو).
لم أنطق.. وأكملت قهوتي..
غادرني..
وسقطتْ بضعُ دموعٍ على خدي..
كانت ذكرياتنا العالقة تخرج من عيني..



أبي

بقلم: ريتا سليمان ـ سورية

ورجوتُ لُقيا بعدَ عشرينَ انقضتْ
أطوي المدى والرّوحُ منّي أسرعُ
أنّى لوصل أنْ يُرامَ معَ الفَنَا ؟
غافٍ على ألمٍ.. إلى مَنْ أهرعُ؟
قابلتَني والشوقُ يعصفُ في دمي
عيناكَ تحكي لي.. وقلبيَ يسمعُ
ولَثمْتُ كفَّكَ كي أخفّفَ لوعتي
لا غيثَ روّى.. ولا نما ما أزرعُ
أمحو لديكَ مرارةً.. بُعداً.. أسى
لكنْ بربّكَ كيفَ موتَكَ أصرعُ؟
يا عامهُ السبعينَ كيفَ خذلتَني
وتركتَني كأسَ المرارةِ أجرَعُ
أشكو الليالي حيثُ همّي بالغٌ
ولعلَّ في الأحلامِ نحويَ تنزعُ
ماذا أقولُ؟! هواكَ ينهشُ أضلعي
منْ بعدِ غيبكَ أيَّ بابٍ أقرعُ؟
آهٍ على آهٍ.. بقلبيَ تنثني
ثاوٍ على جمرٍ فمنذا يضرَعُ؟

بعد عينيكَ

الشاعر: حسن ناشري

بعد عينيكَ أنسَتْ الورقا
أشتكي الحزنَ له والأرقا
وعلى الشوق على موعده
سائلاً عنك، أجوبُ الأفقا
أسأل الصبح فإن أيأسَني
أن ألاقيكَ سألتُ الغسقا
فاتِني، أين لياليكَ معي
أين ما كان، وما قد سبقا
أين يا خيرَ عيونٍ سُرِقتْ
من غديْ ليت غديْ من سُرِقا




الصحافة والجريمة

الكاتب: شهاب خليفي

تعد الصحافة المنهج القانوني والأدبي الذي يقوم بدراسة مختلف الظواهر البارزة في جميع المجالات؛ لذلك يمكن القول بأن للصحافة دور هام في إظهار الحقيقة ،ولعل هذا ما يحيلنا إلى علاقة الصحافة بالجريمة باعتبار وأن الجريمة تحصل دون أن تكون ظاهرة للعيان. وبالتالي ومع ما تشهده الصحافة من تطور تقني ومعلومات ، فإن ذلك يطرح عديد التساؤلات حول علاقة الصحافة بالجريمة.

فهل تعتبر الصحافة فقط الوجه الإعلامي العاكس والناقل للجريمة ؟ أم أنها العامل الأساسي في اكتشاف الجريمة والسعي نحو تحقيق العدالة من خلال توجيه الرأي العام ، ودفع السلطات المختصة لإثارة الدعوى العمومية؟

كل هذه التساؤلات التي تبرزها هذه العلاقة يمكن الإجابة عنها من خلال تفسير الوجه الإعلامي الظاهر للصحافة ، فهو يرتكز على بيان الجريمة والاكتفاء بسرد أطوارها ووقائعها وكيفية حصولها دون التوقف على أسباب وجودها أو ارتكابها ، ولعل هذا ما يحيلنا إلي إبراز أهمية الصحافة ودورها في الكشف عن الجريمة ، والبحث عن أسباب ارتكابها وبيان شدة خطورتها ، وهنا يطرح موضوع الصحافة بين بشاعة الجريمة وتجريدها ، فالصحافة من بيدها تصنيف الجريمة ، فقد تخرجها في صورة التشديد وتطالب بأقصى العقوبات أو في مجال التجريد وتطالب بعقوبات تتوافق ومبدأ التناسب بين الجريمة والعقوبة.

لذلك يمكن القول أن الصحافة هي العامل الأساسي والمؤثر في ميدان الجريمة ، لكن ليس بشكل مطلق ، باعتبار أن السلطات المختصة في تطبيق العقوبة في أغلب الأحيان لا تأخذ بعين الاعتبار تأجيج الرأي العام المثار من الصحافة ، غير أن ذلك لا ينفي الوجه الإعلامي المتناقض للصحافة ، خاصة عندما تشارك في إخفاء الأدلة والحقائق أو تقتصر على ما هو متناسب وتصورات بعض الأشخاص القائمين بالفعل المجرم.

عيناك أم بردى

الشاعرة: لينا فيصل

إلى عينيك أم بردى أحنّ
وتعبرني الظنون ولا أظنّ
ويلبسني الحنين رداء شوق
ويخلعني على الأبواب حزن
يصلّي القلب في الأموي عني
ويعرج كلما جرحي يئنّ
لك الدنيا وروحي فامنحيني
إلى لقياكِ درباً لا تضنّ
إلى بردى أتوهُ فيلتقيني
فراتك والهوى للروحِ ظعنُ



فرق



بقلم صالح علي الجبري

العلم مصباح الورى
والجهل تصنعه قريش

لهم الحياة بحلوها
وبمرها ما لان عيش

نهوى بأول طلقة
ورصاصة فينا تطيش

ولنا المجازر والدماء
بيد العساكر ألف جيش

ذبحوا حمامات السلام
وطيورنا من دون ريش

الفرق فيما بيننا
بتن الأفاعي والحنيش

كل السموم شربتها
والسم في جسدي يفيش

لهم البلاد وخيرها
وشرورها فينا تعيش

نصف الرجال تشردوا
والبعض يحكمه رميش

لهم الموانئ والمطار
والبعض تجهله العريش

لهم البحور بما حوت
واليوم تنكرنا حبيش

وتمزقت إصر الإخاء
وتقاتلت بنتا وحيش

هدف الوقت الضائع وقلم رصاص

بقلم : عمر عثمان علي مسلط

جماهير تزدحم في المدرجات، يزدادُ العدد شيئًا فشيئًا، مَوعد المباراة يقترب، قلقٌ يسيطر على الجميع، توتُّر على وجوه اللاعبين..

تُضاء الأنوار الكاشفة، ترتفع الأصواتُ في المدرجات، ملايين يتَسمَّرون خلف الشاشات..

يدخل اللاعبون، كلُّ الأنظار تتجه إليه، ينظر الحكم إلى ساعته، يُطلق صفَّارة البداية، تتعالى أصواتُ الجماهير، كل الآمال مُنعقدة عليه، كرة من بعيد تتجه نحوه، يستقبلها، ينطلق بأقصى سرعة، يقف الجميع في المدرجات، ينفرد، يراوغ الحارس، يُسدِّد...

شخص ما يهزه بقوة...

استيقظ، لقد خسرنا المباراة النهائية.

تحاول جاهدةً حَمل حقيبتها المدرسية، تَبتسم لرفيقاتها، تُغادر المدرسة، تتأمل الغيوم الشاردة في السماء، تقف أمام أحد المحلات، تَختلس نظرةً إلى لعب الأطفال، تتنهد، تَمضي في طريقها..

تحاول اجتياز الشارع، سيارة مسرعة تَتجه نَحوها، تَرتبك، تقترب السيارة أكثر، تحاول الهروب إلى الجهة الأخرى، تسقط على الأرض، تصرخ..

صوت الفرامل بدا مخيفًا، تتوقف السيارة، صمتٌ يسود المكان، تُحاول الوصول إلى ذلك الشيء الذي سَقط من حقيبتها، تَزحف تحت السيارة، تَصرخ عليها السيدة، لا تأبه، تُلقي إليها ببعض النقود، تواصل الزحف، تُمسك بذلك الشيء، تقف بجسدها النَّحيل، تتأمل وجه السيدة بازدراء، تضع قلم الرصاص في حقيبتها، ثم تَمضي بعيداً....

قلبي الشقي



الشاعر الدمشقي:
هيثم أحمد المخللاتي

عَطشى رياحينُ الشآمِ وعطرُها
قلبي الشقّيُّ من القنوطِ يموتُ

وشَقائقُ النُّعمانِ تَعشَقُ حُضنَها
ويطوفُ حَولَ قوامِها الياقوتُ

يا روعةَ الثّغرِ الجميلِ وخَمره
ويَغارُ منه إذا رآه التوتُ

عِشقي رواية دمعة ومجازُها
مهووسةً في حبِّها الجبروتُ

شامية تأبى الوِصالَ تَمرُّداً
يا ظُلمَها وكأنها الطاغوتُ

ستظَلُّ ذكراها تُرافقُ مهجَتي
حتى يُغلّفَ جُثّتي ... التابوتُ

هي كالضياءِ أميرةٌ في خافقي
والصَّمتُ في حرمِ الشآمِ قُنوتُ

من صوتِها قد أشعلَ الكِبريتُ
والروحُ تَهمي والهوى مكبوتُ

وأنا يُبعثِرُني الحداءُ وأختفي
ويلُمُّني في كأسهِ العفْريتُ

إنما النّاسُ سطورٌ كُتبَت لكن بماء

الكاتبة: هديل اسماعيل زيد

إنما النّاسُ سطورٌ كُتبَت لكن بماء

بهذهِ الجملة أرادت السيدة فيروز أن تلخصَ حكايانا؛ أن تختصر سيناريوهات العمر جميعها بجملة.. عساك سمعت أغنية ما لفيروز ثم شعرت أن كل كلمة في الأغنية بمثابة ذكرى غالية من ذكريات عمرك بدءاً من الوقت وصولاً لمعضلة الحب وساعات الفراق.. من "بعيونك ربيعي نوّر وحلي إلى أمس انتهينا فلا كنّا ولا كانَ".

في البوسطة نقلتنا فيروز من ليالي الشتاء الباردة والأرصفة التي امتلأت بقصصٍ لم يسردها أحد إلى صيف حملايا وتنورين..

في ثنايا اغنياتك يا فيروز وجدنا حبنا الضائع؛ ذرفنا الدموع وخاطبنا القمر عن شخصٍ أحببناه بلا أمل..

من منا لم يتمنّ عودة الشتاء بفارغِ الصبر من أجل المطر الذي جمع قلوبنا بأغنياتك!

من منا لم يعشق القهوة يا فيروز!

من منا لم يذق طعم الإنتظار..!

طمأنينةُ العُمر

الكاتبة: نغم عيد العلي

يا طمأنينةَ العُمرِ المُتعب
لكَ منّي ألفَ تحية.
مساءُ الخيرِ يا قمري، ولو قرأتَ الميم دالاً يا لهناءِ عُمري.
هاهو العامُ الثّاني يقفُ مُودّعاً مُبشّراً بعامٍ ثالث يختبئ خلفَه؛ ويهمسُ لي بأنّ بقيةَ العُمرِ أيضاً يختبئ خلفَه..
عامان يا حبيبي
لم أنمْ ليلةً واحدةً فيهما إلّا وأنا أُعانقِ السعادةَ من فَرطِ حنانِ قلبك..
في لقائنا الأوّل أخبرتَني بين سطورِكَ بأنّي أمتلكُ قلباً يُوشِكُ بأن ينبضَ للمرّةِ الأُولى، أخبرتَني بأنّني أمامَ سعادةٍ لم أرَ مثلَها في عالمي، ولا حتّى في عالم الرواياتِ الهاربة منه، لم أدرِ حينَها أنّ اسمكَ هو الاسم الثاني للسّعادة.
أذكرُ ذلكَ اليوم جيّداً
كانت الليلةُ الأولى التي أغفو فيها على صوتِ فراشاتِ رُوحي، وهي ترقصُ، كانَت تُعلِن بدايةَ الحياةِ، كم هي غريبةٌ تلك الحياة !؟ قبلَ ظهوركَ ذلكَ اليوم بلحظةٍ واحدة، كان الكون محطةَ بُؤسٍ وكآبة، كنتُ أراه مجرد مقبرةٍ للأحلامِ، والسعادة..
ثمّ ماذا ؟!
ظهرتَ أنتَ كشُعاعِ النُّورِ لعُمري
أحببتُ اللغةَ العربيّة التي كنتُ أشتُمها لتوّي؛ وهَويتُ المكانَ الذي يجمعُنا بكل برودته، اختفى الضّجيجُ الذي أصابني بالصُّداع منذُ دقائق، والغريبُ بأنّ الصُّداع أيضاً تلاشى وكأنه وَهمٌ.
كلُّ الأشياءِ وهمٌ، وأنتَ الحقيقةُ الوحيدة على هذه الأرض.
شعرتُ بأنّي وحدي أسمعكَ، وأنت تسكبُ حروفكَ في قلبي، وكأنّكَ تتلو عليه تعويذةً ما، ليهواكَ بكلِّ هذا الكمّ، وحين صفّق الجمهورُ في النهايةِ استيقظ عقلي من شُروده بكَ، وهمسَ لقلبي وقعنا في صفحاتِ روايةِ الحُبّ تحديداً في سطرِ الأبديّة.
هنيئاً لذلك المِنبر لعناقكَ له؛ هنيئاً لناقلِ الصّوت لأنّه قبّلَ صوتكَ
وهنيئاً لرُوحي لأنّها اختارتكَ
أتعرف!
حينما عُدتُ لمَنزلي في نهايةِ اليوم لم أكن قادرةً على التفكيرِ في سواكَ، حتى أنّني نسيتُ كلّ مَن شاركَ معكَ في تلك الأمسيةِ، وكأنّ ذاكرتي تعتبرُ تذكّري لغيركَ خيانةً لا يُقبل بها..
أيّ جنونٍ هذا تعلُّقي بكَ منذُ تلكَ اللحظة ماذا بعدَ ذلك ؟!
مضيتُ في طريقي ولم أعُدْ أراك، وكأنّكَ كنتَ يومها هارباً من سيناريوهاتِ العشق.
كانت تُراودُني عبارة فيروز:
"وما عدت شفتك".
وكأنّها تُخبرني بأنّها تَشعرُ بي، وبجنوني.
ظننتُ الحكايةَ انتهت هنا، وأنّها حقّاً مُجرَّدُ وهمٍ، لكن يبدو بأنّ القدرَ لهُ رأيٌ آخر، رأيتُك ثانيةً، وكانت فيروز تُكمل عبارتَها:
"وهلأ شفتك كيفك أنت ملاأنت"..

أتعرف ؟!
شعرتُ بأنّي كنتُ أنتظرُ عودتكَ مِن الغُربَةِ، وها قد عُدتَ.
داهمَني شعورٌ بالسعادة لن أُجيدَ وصفَهُ لكَ بكلّ لُغاتِ العالَم
أتذكّرُ جيّداً نظرَتُكَ لي، تلك النظرةَ المَقرونَةِ بضحكتكَ التي اتّخذها قلبي شعاراً له..
أتدري بأنّها المرَّةُ الأُولى التي أراكَ بها ضاحكاً ؟!؟
عدتُ يومَها، وأنا أحملُ بيدي ضحكتكَ، ونظراتِ عينيك كنزاً لي، وأدركتُ في نهايةِ اليوم أنّي نسيتُ معكَ شيئاً، وربّما هو مَن غادرني وعانقكَ ليذهب معك..
نسيتُ قلبي ...
/ سيّدة التفاصيل

سيدة الدار

الكاتبة: نور يوسف

عجباً ! من أين أتَت بكل هذه القوة والصمود؟

تُرى هل جبال القرية الشامخة والعريقة قد أورثتها ذلك؟ أم أنه الألم على فقد الشهيدِ الأول، أم صدمةُ فقد الشهيد الثاني؟ أم هو مزيجٌ من الخيبات التي تشكلت مع الزمن؟ أم إنها الصلاة والدَّعاء ورقية الأطفال؟ أم هي بقايا الطحين التي تعشَّقت بيديها؟

أياً كان، إنها جدتي ذاتُ السبعين عاماً، صاحبة الخيبات المتتالية التي جعلت الحزن سيد قلبها، فقد كانت أولُ خيبة داهمتها في عقدها الثالث، وكانت سيدة موقفها دوما لمساعدةِ اليتامى والمساكين والضعفاء، وأمٌ لأربعةِ أبطال نسجهم الزمان كأمهم تماماً، ولا أنسى أن إحدى الخيبات جعلتها تُكنى بأم الشهيديْن بعد أن قضت عمراً وهي متأملة أن ترى حصاد تعبها أمام عينيها، ليترك الزمان ندبة حزينة في قلبها من جديد، ويسرق منها ابنها، تحت مسمى شهيد ! عجبتُ لتلك القوة حينها؟ لقد وضعت حزنها جانباً وكانت لنا العون والسند، وبعد سنتين تقريباً داهمها الحزن مجددا، رحل نجلها !

أنا في حينها كنت قد أصبحت يتيمة للمرة الثانية، فما حال أم الشهيدين؟ !

تُرى هل ثمّة خيبة أكبر من هذه؟ أمٌ لشهيدينِ في سنتين ! لازلتُ أذكرُ عندَ وفاة عمي كنت خائفة من لقائها في هذا اليوم اللعين، أيُّ قوة ستجعلها صابرة لوفاة ابنها الثاني؟ ! لأدخلَ يومها إلى غرفتها وأرى دموعها تتناثر على وجنتيها ولكن الذكر قد أسبغ على قلبها الصبر والرضى وهي تردد: الحمدلله.. وفي حينها حيثُ كان الأمل متبعثراً بعيداً عن دارِنا حتى ظننته في مكان آخر وقد جافى يومي، حينها رحلنا عن الدار !

جدتي لم يحالفها الحظ بإكمال تعليمها، ولم تحصل على أية شهادات علمية، ولم تحظَ سوى بفرصة واحدة للمشاركة بمسابقة تم فيها اختيارها لإلقاء كلمة ترحيب ألقتها أمام الرئيس جمال عبد الناصر عند زيارته لنبع عين الفيجة روت لي عنها، عند كل مرة ترويها لي أشاهد الأمل في حديثها من جديد.

نعم ! جدتي لم تنل أياً من الشهادات، لكنها أنجبت الطبيب والمهندس والدكتور في الاقتصاد وعمتي نورا التي تدهشني كل مرة بأفكارها المميزة، أنجبت أبطالاً يحملون اسمها واسم والدهم للأبد، تعدُّ كل يوم الخبز لمساعدة الفقراء والمساكين وحسبتهم كلهم أولادها، وقد تعشقت بيديها حبات الطحين، وأما بريق يديها ما هو إلا بقايا ماء الوضوء لرقية الأطفال والضعفاء، كانت قد بنت الدار شيئاً فشيئاً بعد أن فقدت جدي. أظن أن جدتي نالت شهادة في الصبر على خيبات الحياة وفي حنانها وعطائها المتميز لنا. جدتي لم تفقدْ أبناءها فقط، بل فقدَت شغفها وحبها للحياة، أصبح الحزنُ سيد قلبها. في كل عيد تكون حزينة، نحاول أن نجعلها تتناسى ذلك، لكنه القلب ! من يسكن الروح كيف القلب ينساه؟ ! في كل عيد تكون حزينة، نحاول أن نجعلها تتناسى ذلك، لكنه القلب ! من يسكن الروح كيف القلب ينساه؟ !

عند فراقها للدار، لم ترضَ يومها مغادرتها هي وجدتي أم حمزة بأي شكل رغماً أن الخطر كان يعم المكان، كانت تردد هذا منزلي الذي أسكنه منذ أكثر من أربعين عاماً، كيف لي أن أترك الجدران التي شهدت ضحكات أولادي؟ كيف لي أن أترك الديار التي احتضنت كل يتيم ومسكين ولم ترفض أحداً؟ ماذا سيفعلون إن أتوا ولم يجدونني؟ تُرى هل ثمّة فراق أصعب من أن يغادر الإنسان مملكته؟ حينما زرته بعد الفراق منذ دخولي له، عادت بي ذاكرتي لفطور رمضان، لطالما شهد خيباتنا وأفراحنا وأحزاننا، حيث ضجت الدار فرحاً بتخرج الأبناء والأحفاد، وحيث شهدت دموعنا على أبي وعمي ممدوح، إنه المكان الذي حبوت به ونطقت أول كلماتي فيه.

نعم ! إنها تلك الدار الكبيرة التي ضجت بضحكاتنا وبدعاء جَدَتي وبحنان عمتي ندى.

إنها الدار التي أنبتت جدرانها مأوى لكل ضعيف، والمكان الذي شهد زغاريد الفرح باجتماع العائلة.

ولابد أنها الدار التي نسجت دموعنا على عمي وأبي، ولا بد أيضاً أن من أعطى كل هذه الذكريات والصفات للدار هي سيدة الدار!

إنها جدتي، المرأة الصابرة والقوية والمجاهدة، قلما سطر التاريخ مثلها ! عزاؤنا الوحيد ياجدتي هو الأجر العظيم لامرأة عظيمة مثلك، وأننا ننسج الدرب على أمل أن نلتقي بالشهيدين في مكان لا يعرف إلا الحق.

الزّنزانة الفكريّة

الكاتبة: دعاء الشبلي ✨💜

إنّنا نشعر يوميّاً بإحساس لا ندركه، يرهقنا، يهشمنا، يهدّمنا، ولكنّه لا يميتنا إلّا التّفكير، نبحر ونغوص ونغرق بدّوامة العصر الدّاخليّ، وإنّما تتكاثر من فكرة إلى تزايد واتساع، ويصيبنا شرود ذهني، نفقد الإحساس بالمكان والزّمان.

هل تلاحظ بأنّك مقيّد، فكريّاً وذهنيّاً وعاطفيّاً؟ تنتبه إنّك لا تستطيع القيام بكلّ ما يروقك، هل تسير قدماك وتفطن أنّ شيئاً ما يمنعك، ترسم أمامك سلاسل وهميّة؟ إنّها عرقلة، و إصابة بناصية الإدراك، إنّك سجين من قبل عوامل عدّة، ومستعبد لعدّة خطوات، ومكبّل عقلك، مثلاً: بيئتك، المسؤوليّات الوعود، وجميع الأشياء المحيطة، ربّما البشر أيضاً، ولكنّها ليست إلّا سراباً من إفاضة التّفكير، وخيالاً يحيط بك..

لنتحدّث مع أنفسنا مرّة ما؟!

ما هو المقيّد بنا بالتّحديد؟

فؤادنا أم عقلنا أم روحنا الّتي تمتلك كلاهما أو كلّنا؟

يؤسفني أن أنبّهك وأتحدّث قائلة لا يوجد شيء من هذا القبيل، لا يوجد قيود البتّة ولا الأغلال، وإن كان هناك تكبيل، واعتقال، فهي تلك الّتي تصنعها أنت لنفسك وترغب فكرك بها، بالتّفكير المزمن المفرط في كلّ شيء، أنت المسؤول!

نعم إنّه أنت لا أحد غيرك، أنت المدبّر لتلك الخرافات، والغيوم السّوداء الدّاكنة الّتي تلتفّ حولك وتحتجزك بجوف السّرحان اللّامتناهيّ، لا أحد يتمكّن من مساعدتك في هذا العالم بأسره، لذلك يجب أن تتجرّأ وتحرّر عقلك، وتخلّي سبيل قلبك، وتطلق عنان روحك، وتحلق بالسّماء ولا تهتمّ للظّروف..

اقتنع بقرارتك وثق بداخلك، واتبع حدسك، وخطّط ونفذ دون خوف، بعد كلّ ظلام شمس تنير جوفنا، ونشع حبّاً وأملاً بعدها..

انضج واصنع سلماً بكلتا يديك الرّقيقتين لتصل إلى ذروة أحلامك، لا تلتفت لصعوبات الطّريق والمثبّطين لطموحاتك، كن كما تريد بعزمك وقدراتك، ما خلقت لتكون هشّاً تكسّرك تحدّياتك، تعقّب النّور بباطنك حتّى لو أظلم محيطك..

لقد حان الوقت للتّخلص من القيود والتّفكير والإفراط بكلّ شعور.



الأخلاق قوة

الكاتبة: مريم عثمان

بعضٌ من الذين تم تنشئتهم على حُسْنِ الخُلُق كموروث جيني لا موروث ديني.. قد يكون حسن خُلُقه نقطة ضعفه، كَمَن يتمُّ التنمر عليه ولا يبدي اعتراضاً بداعي رد الإساءة بالإحسان، وبداعي الترك لله تعالى، والعفو عن الناس..!

لكنه ومع تكرار التجاهل، ينشأ لديه شعور بالكبت، مما يؤدي إلى أذية نفسه أو شعوره بالذل، فالدين لا يدعو إلى أذى النفس أو إذلالها، ولا العفو المطلق.. بل العفو عند المقدرة، وإلا لما شرعت الحدود ولا (العين بالعين والسن بالسن).

فلا تجعل حُسْنَ خُلُقِك عذراً ليتمَّ التنمُّر عليك.



الحُب إكسير الحياة



بقلم: د. منى فتحي حامد

الحُب دنيا وأمل ، إحساس وشجن يعانق كل كائن حي ، من دون الحُب لا سعادة ، لا فرحة تلألئ شرايين الحياة ..

الحُب أجمل منحة إلاهية ونعمة كونية بأفئدتنا وبأرواحنا من رب السماء...

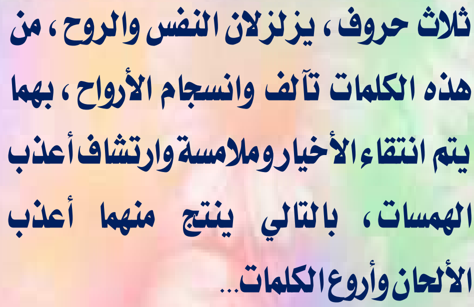
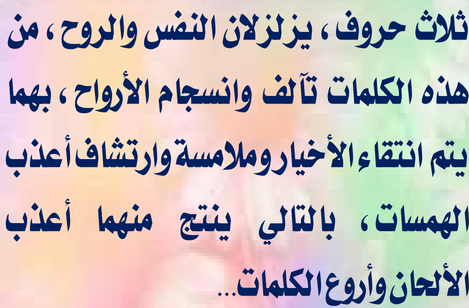
الحُب كلمة من حرفين والعشق والهوى من ثلاث حروف ، يزلزلان النفس والروح ، من هذه الكلمات تآلف وانسجام الأرواح ، بهما يتم انتقاء الأخيار وملامسة وارتشاف أعذب الهمسات ، بالتالي ينتج منها أعذب الألحان وأروع الكلمات...

الحُب دليل يؤكد الترابط والتراحم والمحبة والتآخي والصمود أمام المآسي والمشكلات والمتاعب ، مداعبة النفس بهدوء واتزان وأمان شامل...

الحُب إكسير الحياة سمة الوجود ، عبير الزهور ونبض القلوب ، ترياق الخلود وشذى المشاعر والأحاسيس ، ندى القصائد والأشعار والدواوين..

الحُب هو حُب الوطن والآباء والعاشقين والأزواج والأبناء والأصدقاء والجيران والأقارب والغرباء المقربين لأرواحنا مهما تباعدت المسافات أو البلدان والأماكن...

الحُب رسالة يجب توارثها من جيل إلى جيل ، يحث إلى حب الإنسانية وعمل الخير

عشق رومانسي غير قابل للتغيير..

حُب الخصال الحميدة ويقظة الضمير..

حب السلام والأمان وسمات تحقيق السعادة للذات وللآخرين....

يجب علينا في ذاك الوقت والزمان أن يحتوي كل منا الآخر بالحنان والحب والاطمئنان ، بالحب تستمر الحياة وتتحقق الأحلام ونزدهر على مر الزمان ، بالتعاون والعلم ننتصر على كل المعوقات ونتحدى ضعف الجاهلية الغوغاء....

الحب والهوى والعشق أنا وأنت وجميع مخلوقات الأرض ، بالحُب تتلألأ النجوم وتغرد الطيور وتتراقص الورود ، مشاعر وابتسامات فياضة على مداد الشوق...

الحب عطاء ورخاء ومحبة ، نبذ الأنانية والعنف والكراهية ، الابتعاد عن الظلم والتجاهل والتغابي والتعالي والكبرياء ، من الحُب خلقنا وكنا وسنكون أحباباً مخلصين دائماً وأبداً ، بوجوده السامى ما زلنا...

راجعين يا هوى

الشاعر: رائد عبد اللطيف

ثم يأتي بعد ذلك عام
نغرس الأحلامَ ذئباً في قطيع الخائنينْ
ثم يكبُر ذئبّنا
ثم يأخذ ثأرنا
من جميع الظالمينْ
ثم يأتي بعد ذلك عام
فيه يغفو الليل والصبح معاً
عند أبواب الوطنْ
وتغنّي حالمينْ:
"راجعين يا هوى راجعين
يا زهرة المساكين
راجعين يا هوى
على دار الهوى
على نار الهوى
راجعين"

للجارة باب فا طرقوه

بقلم: سعاد أشوخي

تعد الأمثال مصدرًا لغويًّا مهمًّا يلجأ إليها المتحدث؛ طلبًا للتمثيل والاختصار، وأحيانًا للتواري والاختباء؛ ومن هذه الأمثال قولهم: "إيَّاكِ أعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَة"، وأول من قاله سهل بن مالك الفزاري؛ حين أنشد:

يَا أُخْتَ خَيْرِ الْبَدْوِ وَالْحَضَارَهْ
كَيْفَ تَرَيْنَ فِي فَتَى فزارَهْ
أَصْبَحَ يَهْوَى حُرَّةً معْطَارَهْ
إِيَّاكِ أعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَهْ

وهو يقصد بكلامه أخت حارثة بن لام الطائي، وقد بلغ بُغيته بهذا الكلام وتزوجها، وأصبح مثلًا سائرًا في التعريض بالشيء يُبديه الرجل وهو يريد غيره.

فهذا المثل "إيَّاكِ أعْنِي واسْمَعِي يَا جَارَة" له قصته الخاصة، لجأ المتكلم به إلى التلميح والتعريض حين كان الحياء خُلُقًا يمنع المتكلمَ من اللغة المباشرة، لكنه مع الأيام جُعل ظهرًا للاختباء، فيقول القائل ما يقول من سبٍّ وقذف وشتم، وإسقاط لأحكام خاطئة على الناس، ثم يتبعه بالمثل: "إِيَّاكِ أعْنِي واسْمَعِي يَا جَارَة"؛ فيرفع الحرج عن نفسه في أذيتك، ويفتح باب سوء الظن بالآخرين، فأنت لا تعرف من المقصود بالخطاب، ولا ما حدث بين المتكلم وبين هذا المخاطب المجهول.

فإذا أصاب المتكلم الأول بالتلميح إلى المخاطب والوصول إلى هدفه، فقد نجح من استعمل بعده المثل في توسيع دائرة المخاطبين حين عمَّاه خوفًا لا حياء؛ لأنه لا يملك الشجاعة ولا الجرأة الكافية في تعيين صاحب الشأن، فتكون حاله أشبهَ بمن يطرق باب الأرنب، وهو يريد الأسد، وفي الأخير يعاق ضعفه على المثل "إيَّاكِ أعْنِي واسْمَعِي يَا جارَة".

ولأن الناس ليسوا على مستوى واحد من الفهم والإدراك، ولا على وعي كامل بمقدمات الموضوع المكني عنه؛ فقد يدخل المتكلم مع غير المعنيين في صراعات ومشادات هو غني عنها، وقد يثير فتنة بين آخرين، فالحجر إذا رُميَ لا بد له من أن يرتطم بشيء فيصدر صوتًا، والكلام أيضًا إذا قيل لا بد من أن يجد ردًّا أو ردود أفعال؛ لأجل ذلك، ما أجمل أن تُرفع لغة المجازات، ويُلجأ إلى اللغة المباشرة الواضحة مع تعيين المخاطب! فليست كل المواضيع صالحة للتعريض، وليست كل الأمثال صالحة لتكون حجابًا، بل في كثير من الأحيان لا بد من الشجاعة المواجهة في الخطاب؛ لأن ضرب المعاني بالأمثال في بعض المواقف جبنٌ وإتيان للبيوت من ظهورها، وهذا منهي عنه، خصوصًا أن للجارة بابًا تدخل منه، ومن البر أن يطرقوه.

اتفاق العشاق

الشاعرة: وداد العاقل

بي لهفة ظمأى إلى ماء العناقْ
فالشوق أضناني وأتعبني الفراقْ

وكأنّما جرحي الذي واريتهُ
عن أعين الشمّاتِ أشبهُ بالعراقْ

بي حزنُ صنعاء القديمة عندما
تشتاقُ حدّ الموت ضحكات الرفاقْ

يا أيّها الوطن الذبيح بخافقي
نمْ إنّني والسّهد أبرمتُ اتّفاقْ



أحقًّا ماتَتْ؟

الكاتبة: فدوى الأصيل

كانَتْ أمُّها ترقد في المستشفى ، وظلَّتْ بجانبها طولَ مدة مَرَضِها ، لا تُفارقها بالليل ولا بالنهار، إلَّا اضطرارًا ، وتدعو اللّه أن يُفرِّجَ عن أمِّها ، ويُخفِّف عنها ما تُلاقيه من عذاب؛ كي تعودَ الفرحةُ إلى أرجاءِ المنزل.

ظلَّتْ مُتشبِّثة بأملِ مثول أمِّها للشفاء رغم رؤيتها تدهور حالتها الصحية ، وإقناع الأطبَّاء لها بصعوبة مرضها وخطورته ، ومع ذلك كان قلبُها مليئًا بالرجاء والأمل في اللّه.

المهم واصلَتْ الأمُّ رحلةَ العلاج لدرجة أن جسمها أصبح مختبرًا لتجريب الأدوية ، ومدرسة لتلقين الطلبة فنون الطب دون مراعاة لشعور المريض وألمه ، ومع ذلك ظلَّتْ صابرةً محتسبةً مما تُلاقيه من جهد وبلاء ، علَّ الدواء يُجديها نفعًا ، وتخرج من هذا المستنقع الرديء.

مرَّتِ الأيامُ والشهورُ والأمُّ على حالها لم يطرأ أيُّ جديدٍ على صحَّتِها ، إلى أن جاءت اللحظة الحاسمة التي تقرر فيها مصيرها وأي مصير؟! إنها النهاية ، إنه الموت الذي لا يملك حياله الأطباءُ فعلَ أيِّ شيءٍ ، إنه الموت الذي يعجز أكبرُ أطباء العالم عن ردِّه ولو دقيقة واحدة.

كانت الفتاة نائمة إلى أن سمِعَتْ صوتَ أمِّها تُناديها ، نهضت فزعةً مذعورةً وقد باتَتْ ليلتَها باكيةً شاكيةً للّه ، تدعوه تفريجَ همِّها ، قامَتْ وليْتَها ما قامَتْ لترى هول ما أصاب أمَّها . خرجَتْ مُسرعةً تُنادي الأطباء بأعلى صوتها ، ماذا وقع لأمِّي؟! ما بالها لم تعد تنطق؟! ما بال جوارحها سكَنَتْ عن الحركة؟ ما بال بصرها شخَص إلى السماء؟! أخبرها الطبيب أنَّ أُمَّها في الرمق الأخير ، ترجَّتْه أن يتدخَّلَ لإنقاذها ؛ لكنه طلب منها أن تدخل لتُلقي نظرةً أخيرةً عليها وتتسامح معها.

دخلت الفتاة وهي لا تُصدِّق ما يقع من هول الصدمة ، أمَّاه ماذا دهاك؟! أجيبيني ! ما بك خرست عن الكلام؟! وما هي إلا دقائق معدودة حتى أسلمَتْ الرُّوحَ إلى بارئها ، فأخذت تُحركها بكل قوَّتها ، وانهمرت الدموع من عينيها بلا انقطاع ، نادَتْ الطبيبَ مرةً أخرى ، فغطَّى وجهها بالرِّداء ثم عزَّاها.

لقد ماتَتْ الأمُّ ، فمات نبعُ الحنان ، ومات العطاءُ بلا مقابل ، ومات الدعاء بلا انقطاع ، وماتت مَن الجنةُ تحتَ أقدامها.

قبَّلَتْ الفتاةُ رأسَ أُمِّها ويديها ، وعانقَتْها بكلِّ ما أُوتيَتْ من قوَّة؛ لأنها تُدرك أنها المرة الأخيرة التي سيمس فيها جسدُها جسَدَ أمِّها ، بَكَتْ من قلبها قبل عينيها ، وبكت الدم بدل الدمع ، ماذا وقع؟! هل أنا في حلم أم في يقظة؟! أغمضَتْ عينيها برهةً علَّها تستفيق من حلمها ، لا ، فهو ليس حلمًا ، إنه حقيقة ، جثمت على ركبتيها ، وبدأت تحاول إقناع نفسها بموت أمِّها ، فهي لم تستوعب بعد الفكرة ، إنها تؤمن بالموت؛ ولكنها لم تَذُقْ مرارتَه إلَّا اللحظة.

ظلَّت على حالها إلى أن جاء المسؤول عن نقل الموتى إلى المستودع ، أين أنتم ذاهبون بها؟! هي لم تمُتْ.

نعم لم تمُتْ؛ لأنها ولدت لحياة أجمل وأروع وأحلى من هاته.

نعم لم تمُتْ؛ لأنها انتقلَتْ إلى ربٍّ كريمٍ رحيمٍ.

نعم لم تمُتْ؛ لأن روحَها صعدت إلى السماء الصافية الطاهرة النقيَّة من الشرور والآثام.

نعم لم تمُتْ؛ لأن الموت هو البداية وليس النهاية.

الراحلون سَحَرًا

الكاتبة: نهى الطرانيسي

قبل صياح الدِّيكة السابق لأذان الفجر ،أُوقظ نفسي رغم عيني المُثقلة بالنوم ، أسحَب نفسي بخفة من وسط أطفالي.

أضع بحذرٍ شديد قِطَعَ الجُبن البيضاء داخل دَلْوٍ ضخم من الألومنيوم ، أُغطيه بغطاء قماش خفيف يسمح بمرور النسيم داخلَه ،أما الآخر فأَحشوه بالقش الكثيف ليَحتضن البيض ،ثم أُسدل قطعة القماش فوقه.

أحمل واحدًا فوق رأسي ،والآخر تحمله شقيقتي ، ننطلق خارجًا ، حان الفجر ، بزغت الشمس وتسلَّلت أشِعَّتُها من بين الأشجار ، وما تلبث حتى تزيد مِن قسوتها فوق رؤوسنا الخالية من أي ظلٍّ ، ونحن جلوس في الصندوق الخلفي غير المسقوف لعربة النقل.

رحلة نقوم بها على مَضضٍ دائمًا من المركز التائه عن الراحة إلى العاصمة ،أحيانًا نَبيت بغرفة البدروم قريبًا من السوق ، ولا نبارح العاصمة حتى تنتهي بِضاعتنا.

نَفترش الأرضَ كلَّ صباح ، ونأخذ في النداء ، لا نسأَم ، نفتعل النِّكات مع الزبائن ، وبداخلنا قلقٌ لا يهدأ على أبنائنا الذين تركناهم خلفَنا.

طبيعة هذه المنطقة لا تختلف كثيرًا عن بيئتي الريفية ، الحديث بصوت مرتفع من الرجال والنساء على السواء ، السُّمرة البادية على وجوههم ، ملابسهم التي تعلوها ذرَّاتُ تراب الطريق غير الممهدة ، عبث الأطفال بيننا ، عدم اكتراث الأمهات لما يفعلون ، إلحاحهم عليَّ للإسراع بتلبية طلباتهم سواء بمناداتي بصوتٍ عالٍ ، أو بِنَقْري على كتفي ويدي لأَنتبَّه لهم.

وسط حِدَّة أصواتهم يأتيني صوت حَيِيٌّ ، يَخفُتُ ثم يعود مرات متفرِّقة ، حتى أفيق لبُرهة مِن صَخَب الواردين ، أرمُق سيدة غريبةً عنهم وعنَّا مع ارتدائها – كبقية نساء المنطقة – عباءةً منخفضة الجودة.

سألتها تكرارًا: ماذا تريدين؟ كانت تَرُدُّ على سؤالي في كل مرة ، لكن أذني لم تستطع التعرف على طبقة صوتها المنخفضة ، مدَّت يدها لتأخذ ما تريد ، كانت يدها بيضاءَ غضَّةً ، لا خطوط غائرة تملأُ كفَّيها ، أصابعها نحيلة ليستْ بالغليظة مِن جرَّاء عملٍ شاقٍّ.

رتَّبت أكياسها لتتهيَّأ للمغادرة ،ورغم قلة أغراضها كنتُ ألحَظ عدمَ اتِّزان خُطاها ، وتخبُّط الأكياس بجانبيها وبالمارة حولها ، نظرات الارتعاد بعينيها من هرولة السيارات يمينًا وشمالًا ، جعلتْها تُخفِق في محاولة العبور سريعًا ، صرختْ رُعبًا مِن هوْل السيارات القريبة ، استجمعتْ قواها بعد مساعدة المحيطين لها للوقوف ، لَمْلَمتْ أغراضها الباقية بعد دهْس جزءٍ منها ليس باليسير ، ثم غاصت في الزحام.

غاب عقلي خلفَ خُطاها ، أعجَب لأحوال الدنيا المتقلبة ، فزِعت من شرودي على صوت إحداهنَّ :(رُبع جِبنة قَريش) !



ياشامُ

الشاعرة: ليس الرحبي

ياشامُ جُرْحُكِ غائرٌ بجراحِنا
فإذا نلمّ الشملَ لنْ نتألّما

أحتاجُ كَفّكِ كي أعودَ لِمَرّةٍ
وأشدّ رَحلي قاصداً نحوَ الحِمى

واطوفُ حولَ البيتِ جرحاً نازفاً
مثلَ اليمامِ بِنَوحِهِ مُتألّما

أحمي قطوفَ الياسمينِ فلم تَزَلْ
في البابِ تلهو والحنينُ تَبَرْعَما



وجهان لقلب واحد !

الكاتبة: منة شرع

حينما تخلو إلى نفسك وتتأمّل حالَ الدنيا، وما وصلَت إليه من خلافات دائمة، وظلم متجلٍّ، ثم تتذكَّر بعض المواقف والأحداث التي تكاد تنطق بغياب الرحمة والإنسانية عن الكثير من الناس - تجد في نفسك الكثير من التساؤلات التي تهرب منك إجاباتُها؛ فتغرب عن رُوحك شمسُ الأمل، وتُفقدُك الأحزانُ عدسةَ التفاؤل حتى تعتاد الظلام ولا تجد مفرًّا، إنه الواقع الذي تعيش فيه بجسدك وقلبك!

وبعد الغرق في التفكير تنتبه لأنين هذا القلب الذي كاد يختنق، فتحاول أن تواسيه، ولكن دون جدوى! كيف يتوارى عن كل هذه المهاجمات ولا تُرتبك نبضاتُه لها؟

يهِنُ منك فؤادُك إلى تَمل منه ومن ألَمه، فتصفه بالضَّعف، وتأتي تلك اللحظة التي تقرر فيها أن تتخلى عنه؛ حتى لا يؤلِمك نزيفُه مرة أخرى تحت اعتقاد أنك لا بد أن تصبح أكثر ملائمة للواقع، وإذا بالقسوة التي كانت تؤلِمك، تستعد لتسكنك ! فما عاد هناك قلب يتصدى لها ! وتنسى أن هذا الفؤاد نعمة وفضلٌ من خالقك، ولو كان الأفضل أن تعيش بدونه لَمَا خُلِقت به من البداية !

هل نسيت تلك الأيام التي أسعدك فيها قلبُك حتى كدت تُحلّق في السماء، وجعلك تشعر بالكثير من المعاني الجميلة التي لم تكن لتُدرك عظمتها إلا حينما استشعَرتَها بكل كِيان قلبك؟!

جعلك تشعر بالحب تجاه الكثير من الناس، والعطف تجاه آخرين، والسعادة لأجل البعض، والانتماء لأرواح نقيَّة، وجعلك تُقبل على الحياة مرارًا، وتسعى في الخير أيامًا، أفي لحظات صغيرة تُنسيك الدنيا كلَّ ذلك؟! إنما تَخدعنا الدنيا؛ حتى نتخلى عن أغلى ما نملك دون إدراك منا.

فمهما كلَّفك قلبُك من الألم، فلا يحقُّ لك تعطيلُه، يكفي أن تتذكَّر أنه رزقٌ من الله سبحانه وتعالى لك، يحمل الحزن بجانب السعادة، ويتصف بالضَّعف بجانب كونه كلَّ قوتك، فدائمًا ما يوجد وجهان للقلب الواحد! متى قررتَ التنازل عنه، فستفقد الاثنين معًا، ستفقد الظلام وما يضيء لك الحياة بعد الظلام، ستعيش وأنت تنسى طعم الحياة! والحقيقة أن تعطيله يزيد الأيام ضيقًا عليك وعلى غيرك.

إنْ كنت ممن دفعتْهم الحياة لذلك يومًا، فأعِد تفكيرك، وأعِد استغلال قوتك العظمى التي قد تُحييك في الدنيا والآخرة، واعلَم أن الله يحيي القلوب بعد موتها، فاجعَل نبضاتك تلازم كلماتك وأفعالك، لعلك تُعيد معاني الإنسانية، وتُخفف عنك وعن غيرك التألم لفقدانها!

عطر القوارير

بقلم: دعاء رخا

قل لي لمن تلك القصائد في فمي؟
والمفردات العاشقات تذوبُ؟

هذي الجدائل قل لمن سأطيلها؟
ولمن تروح بليلتي وتؤوب؟

عطر القوارير المقطر في دمي
بالشوق يهذي كم أنا مسكوب؟

والحب في بر الخدود مخضبٌ
والسر في بحر العيون يجوب

قل لي إذا كنت السراب بقيعةٍ
فلمن أكون؟ وحرفيَ المجذوبُ؟



عندما تصفو قلوبنا

✍ فاطمة محمد عبود

أختي الحبيبة، هل تذكرين عندما كنا صغارًا، وكنا نستكشف الأشياء من حولنا؟ عندها كان كل شيء يلفت انتباهنا ونسأل عنه، نسأل عن الغيوم وأشكالها، نشبِّهها، نقلِّدها، نتعلم منها، وأصوات ضحكاتنا تعانقها أجمل عناق.

نسأل عن الأرض واختلافاتها، لماذا تربة حمراء وأخرى سوداء؟ ولماذا الزهور هنا ولا توجد هناك؟ ولماذا؟ ولماذا؟ وأجسادنا تعانق الأرض قيامًا قعودًا، وكأنها حضن دافئ خُلِق ليضمَّنا بحنانه. وكبرنا أُخيتي وما عاد حضن الأرض يدفئنا، ولا عادت غيوم السماء تسعدنا، ولا عادت الزهور والغابات تأسر قلوبنا المتعبة، ما عدنا نسأل عن الكون بأسره؛ لأننا وجدنا ما هو أهم من كل هذا، إنه نحن! قلوبنا، مشاكلنا، أحوالنا، هل نحن حزينون أم سعداء؟ هل نشعر بالغربة؟

هل نشعر بالوحشة؟ كيف نعيش مع الله؟

وهنا يأتي القول الشافي من حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم: (المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص، يشد بعضه بعضًا).

نعم حبيبتي، أنا لك وأنت لي، نعيش معًا بأحلامنا وقلوبنا، يؤلِمني حزنُك، ويسعدني فرحُك، أفخَر بنجاحك وأحزن لفشلك، وكيف لا ونحن الجسد الواحد كما وصفنا رسول الله بأبي هو وأمي بقوله: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطُفِهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائرُ الجسد بالسهر والحُمى). وانتبهي حبيبتي، فأخوف ما أخاف عليك التكبر والاغترار بالطاعة، وقسوة القلب، فكم مرة رأينا عصاةً ولم ندعُ لهم، بل فرِحنا واغتررنا بطاعتنا! كم مرة رأينا رأينا مهمومين ولم نسألهم عن ماهية همِّهم؛ حتى لا نعكِّر مزاجنا ونجرح مشاعرنا! كم مرة رأينا الدموع ولم نسأل عما وراءها؛ خوفًا من طلبات منا ومساعدة! كم، وكم!

ولكن لا، آن الأوان حبيبتي، ولن أنتظرك أكثر، فأنا أعلم أن كبرياءك لن يسمح لك بالقدوم إلي والشكوى، سآتيك بنفسي أشُدُّ عَضُدَك، وأشركك همَّك وخوفك، أنا قادمة لك أخيتي أحمل لك كل الخير والود، أحمل لك النصح الرقيق، والعفو الجميل، أحمل لك بذورَ السعادة؛ لتنشريها في حياتك، وتَملئي بها رُوحَك ونفسك، أمسح بيدي دمعك وأرسم بسمة الرضا على مُحيَّاك!

واعلَمي أُخيَّتي أنني لست صاحبة فضل بذلك، فحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم قد أمرني بنصحك عندما قال لي: (ولأئمة المسلمين وعامتهم).

أختي الحبيبة، ما نحن إلا ركاب سفينة ننجو جميعًا، أو نغرق جميعًا، فارْأفي بي، وخُذي بيدي إلى شاطئ الأمان، إلى شاطئ الطاعة والإحسان، فربما تكونين لوح النجاة الوحيد وأنت لا تدرين! ارحميني إن رأيتني عاصية، وتضرَّعي إلى الله أن يهديني، فأنا لست سعيدة بمعصيتي ولا أحبها، لكنها قيود الشيطان وسلاسله، فساعديني على فكِّها، وخذي بيدي ظالمةً أو مظلومة، كما طلب منك رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما قال صلى الله عليه وسلم: (انصُر أخاك ظالمًا أو مظلومًا)، قالوا: يا رسول الله، كيف ننصره ظالمًا؟ قال: (بحجْزه عن ظلمه).

أُخيتي الحبيبة: لا تنتظريني حتى أبكي على عتبة بابك، وأتسوَّل منك مؤازرتك ومساعدتك، بادري أنت إليّ، وهاتي يدك، وأنقذيني من نفسي، ولا تغرَّنك كثرة عبادتي، فلا تعلمين ما بقلبي من خوف وأسى، وربما قد سقطتُ في غياهب الجُب وأنت لا تدرين عن حالي شيئًا، ولا تنسي أن الكلمة الطيبة صدقة، وأنها كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أُكلَها كل حين بإذن ربها. ها أنت ذا ترين وعد الله بالنتيجة، فلا تبخلي بالبذل حبيبتي، أُحدثك بعيون ملؤها الدموع، وقلب ملؤه الرجاء أن تصل رسالتي إلى قلبك، وسأبقى بانتظارك حبيبتي، فربما تسقين حلمًا قديمًا منسيًّا في قلبي، وتوقظين همةً نامت على أعتاب الحياة ومصاعبها.

كلمات لن تصل !

الكاتبة: إسراء عادل جناحي

قيل: إن الكلمات تُجسِّدُ في كثيرٍ من الأحيان ما لا يُقال، وتُشخِّص ما في القلوب لتُلامس الأرواح؛ ولكنَّها في الحقيقة تُلامس أرواحًا غير معنيةٍ بالموضوع، فقد تُؤثِّرفي البعض فتُحرِّك المشاعر، وتفتح صناديق الذِّكريات، فتُزيل غُبارَ النسيان من أسطُحها، فإمَّا أن تَرسُمَ ابتسامة، أو تُنعش ذِكْرى تَفجَع القلبَ، وتُهيِّج الجُرْح الذي بَرِئَ بفعل أدوية تقادُم الأيام والسنين، لا بفعل النسيان؛ بل الاعتياد، وصدقَ المنفلوطي عندما قال: "وما تفجَّرتْ يَنابيعُ الخيالات الشعريَّة، والتصوُّرات الفنية، إلَّا من صُدوعِ القلوب الكسيرة، والأفئدة الحزينة".

صارت كلُّ تنهيدة أسمعُها، أشعُر بأنها تُخاطب حَدَثًا من تلك الأحداث المؤلمة، المتعبة، التعيسة، التي حاولت رياحُ النسيان أن تُزيلَ رسْمَ أطلالها، وأبَتْ إلَّا أن تظلَّ محفورةً في الذاكرة، فحالُ بني آدمَ غريبٌ؛ يتذكَّر المآسي، وينسى الأفراح والنِّعم والخيرات، ولو تفكَّر في النِّعَم، لكانت نعمةُ الإسلام كفيلةً بأن تجعله يَخِرُّ ساجدًا باكيًا عليها طول أيام حياته؛ فالإسلامُ دينُ سلامِ الأرواح، دينُ الصَّدَقة بالابتسام، والفألِ بكلِّ الخيرات والمسرَّات، فالرِّزْق بيد الرزَّاق، ولن تموتَ نفسٌ حتى تستوفيَ رِزْقَها الذي كُتب لها، فلِمَ نُفكِّر فيما هو قادمٌ، وننسى أن نعيش اللحظة؟! ننسى أن اللحظة هي حبَّةُ رملٍ ذهبية صغيرة تسقُط في قاع الساعة الرملية من حياة بني آدم، فإن لم يستغلَّ ما فيها بكلِّ ما هو نافعٌ، فإنَّها لن تتكرَّر، ولن تعودَ إلى الأعلى مُجددًا، وهكذا العُمر يتقادمُ ويزداد، ولا سبيل إلى إنقاصه أو إيقافه، إلَّا لمن أراد أن يدخُل في هاوية الانتحار، فيخسر دينَه ودُنْياه. هي كلماتٌ لن تصلَ؛ فالأجسادُ قد رحلَتْ، وطُيِّبتْ، وكُفِّنَتْ بكلِّ ما قدَّمَتْ يداها، ولكن بَقِيَتْ أرواحهم تُلامس شَغافَ قلوبنا، تَطرُقها ليلَ نهار، راجيةً منا ألَّا ننساها في رسائلنا السماوية إلى ربٍّ رحيم، فهي بالفعل كلماتٌ لن تصلَ إليهم، ولكنها ستُحرِّك ذِكْرى كلِّ مَنْ في قلبه من هذه الكلمات، أراد إيصالها وكتابتها، فتعذَّرَتْ لعزَّة مَنْ فقَدَ، فلا تجعل الفَقْدَ يُحرِّك ما في قلبِكَ، واحرِص على أن تُعبِّر لكلِّ عزيزٍ، وتحترم كلَّ مَنْ تُقابِل، وتُقدِّر كلَّ معروف وإن كان صغيرًا في نظرك، وإيَّاك أن تَجرَحَ قلبًا؛ فالأجسادُ ترحل، ويبقى ما في القلب إليه يَصْدَح.

هل يجرحُ الوردَ الندى؟

الشاعرة: شيرين شيحه

هل يجرحُ الوردَ الندى؟
فيمَ السؤال وقد بدا!
ودمي على خدي همى
غيري يراه توردا
لا لاتخُنْ يا دمعَ
عيني
قد برمتَ تعهدًّا
يا سائلًا في الدربِ
عني
كنتُ ظلّك والصدى
أطفأتَنا، شفقُ المحبةِ
بالمغيب تعمدًّا
أنا لا أقايضُ
بالجروحِ
ولو تغشاني الردى
فالحب ليس بساحِ
حرب
للطعانِ ومَن عدا
الحب أن تهبَ الأنا
للنور كي تتعبدا
الحب أن تجثو
على الألم
الصَموت تودُّدا
فسلامُ قلبي للخُطى
ملء الطريق وأبعدا
قد يجرحُ الوردُ الندى
لا يجرحُ الوردُ الندى



أغنية المطر

الكاتبة: عبير صندوق

زهرات تتلألأ بالندى المتساقط..

عبق يملأ الأجواء برائحة ريفية نقية..

نسيم يحرك المشاعر..

وأشجار خُضر تتراقص على أغنية المطر بتمايل خَجِل..

أغنية المطر المنعشة للقلوب والمطهرة للأفئدة الخبيثة، تلك التي تغنِّيها الطبيعة بكل جوارحها، وهي الأغنية التي يعشقها كل إنسان وينتظرها حتى ينسى نفسه و يذوب مع نغماتها..

في ذلك الخريف..

في تلك الحديقة الذهبية.. تأتي معه ليتسابقا تحت أغنية المطر والورق الأصفر المتطاير مع الرياح الخريفية، فيصنعان سواراً ذهبياً من هذا الورق بعدما كتبا جملةً لطالما حفرها العشاق: (سنبقى حتى يفرقنا الموت).

وفي ذلك الشتاء..

في تلك الحديقة البيضاء.. تأتي معه ليلعبا كطفلين سرقهما الزمن وأعادهما إلى الطفولة البريئة، مع بساط أبيض من الثلج؛ ليصنعا منه جليداً ويحفرا عليه جملة العشاق: (سنبقى حتى يفرقنا الموت)..

وفي ذلك الربيع..

في تلك الحديقة المفروشة بالأزهار الجوريَّة.. تأتي معه ليقطفا زهور حبِّهما معاً، وينسجا منها إكليلاً يتوِّج رأسيهما، ويصنعا منها قلباً يحيط به جملة واحدة: ((سنبقى حتى يفرقنا الموت))..

أما في ذلك الصيف.. في تلك الحديقة.. فقد أتى وحده.. جلس على ذلك المقعد يبكي حبَّه الذي أخذته معها إلى المثوى الأخير، ليقطفَ زهرة بيضاء وحده، و يكتب اسمها على الشجرة وحده..

وكلما مرَّ فصل جلس في ذلك المقعد تحت أغنية المطر ورياح الحب الخريفية، وفراشات الربيع، وأزهار الصيف، ليردِّد اسمها الذي ألهب قلبه بحبٍّ صادق.. ليموت بعد أن كتب جملته الأخيرة: (يبدو أن الموت قد فرَّقنا).

تعليق وتقويم أ. شمس الدين درمش:

أغنية المطر للأخت الأديبة الناشئة عبير صندوق قطعة نثرية فنية متألقة تبشِّر بأديبة غير عادية، الفكرة واضحة وهي الرغبة في ديمومة المحبة الفطرية التي تنشأ بين الزوجين في سنٍّ مبكرة، ويحلم بها الاثنان ويعيشان بمشاعر السعادة القادمة، ولكن الحياة لها مفاجآت فما يتوقع الإنسانُ دوامه ينقطع، وفيها دعوة إلى الواقعية.

أربع لوحات جميلة يرسمها قلم الأديبة عبير: الخريف، الشتاء، الربيع، الصيف، والصيفُ أوان جني الثمر، ولكن ثمرةَ حبهما سقطت قبل أوان القطاف!!

وإضافةً إلى الجمال الفني في النص، والعاطفة الرومانسية المتلاحمة مع الطبيعة فإنه خالٍ من الأخطاء الإملائية والنحوية وخالٍ من الصياغات الضعيفة، وبذلك أقول إنه يستحقُّ النشر.

وأقول للأخت عبير: تابعي قراءاتك في الأدب شعره ونثره، واتركي قلمك ليعبِّر عن مشاعرك وآرائك بعفوية، وراجعي ما تكتبين أكثرَ من مرة، واقرئيه على من حولك، واستفيدي من ملحوظاتهم. واللّه الموفق.

أنشودة المطر

مشوار

بقلم: أم حسان الحلو

حينما كنتُ أطرب لسماع قصّة برِّ أدسُّها في سويْداء القلب؛ لعشق تغلغل لمعاني البرِّ والتَّضحية فيه ، وفي ذات يوم رأيت فيه العيون تحجَّرت ، والأطراف تسمَّرت ، والأنفاس تحشرجت ، ثم تبعثرت من حولي الأجْساد ، فتحوّلتْ أشلاء ، ولا تسلْ عن سمائنا الصّافية وبحرنا الهادئ ، إذْ رأيت السَّماء داكنة السَّواد ، حينها أحسسْت بسائل لزِج دافئ يمسح أسفلَ قدمي ، نظرتُ لقدمي نظرةً خاطفة ، فرأيتُها لطِّخت بلون أحمر قانٍ . لم تعُد أذناي تميِّز ما تسمع ، أهو قصف رصاص ، انفجار قنبلة ، أم أزيز نفاثة ،أم خليط من هذه الأصوات؟ !

تبعه انفجارات رسَمت لحاضرنا خريطة مستقبْلنا ، فمحت أبْعاد الزّمان والمكان ، وأخذت جيوش الحاضر تحفر أخاديد المستقبل ، ووجدتُني في ظلامي الحالك أتقافزُ كفراشات صرعها الضَّوء ، ولهُنيْهة غرقت في ضوء وضّاء ، كأنّها الشُّموع ، وبسرعة خاطفة عُدْتُ إلى واقعي.

لا ، لن أنحدر في بحار اليأس والظُّلمات ، فلئنْ غرقت ببريق المتفجّرات ، فإنِّي أشتعل مضاءً وإصرارًا وعزمًا بنور آيات عظيمة أشرقت في فؤادي:﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: 104].

كما تفعل القنبلة في الأجساد فعلت الآياتُ بروحي ، اشتعال ودفء ، وطاقة ممتدَّة بامتداد الأنفاس ، إنَّما تجِد القنابل تفتِّت الأجساد ، بينما تَجمع الآيات شتات الطَّاقات.

صوت أمي الواهن يتدفَّق كشلال عطاء أينع وأورق في فؤادي منذ زمن ، كلماتُها القليلة جذبتْني إليْها بسرعة ، لا أكاد أُدْرِكها: "اترُكْني وامضِ بأسرتك" ، فرددتُ عليْها: "مستحيل" ، أكملتْ بثقة: "المشوار أمامكم طويل ، أمَّا أنا فقد انتهى بي المطاف".

"لا يُمكن ذلك" ، وبحركة عفويّة وقفتُ قبالتَها ، وأحنيت ظهري كالعرجون وأنا أقول: "أرجوك بسرعة ، اركبي وسمِّي اللّه" ، أحسسْت بتردُّدها كما أحسّت زوجتي ، فأسرعتْ زوْجتي إليْها وحملتها على ظهري ، ثم التقطت زوْجتي ابنتَنَا الصَّغيرة الَّتي كانت تودِّع دنيانا بصمْت ، وتنزف دمًا دافئًا قاوم لسْع البرد الذي كاد يفتِّت الصخْر.

إنَّك ترى أسرةً صغيرةً تسير فوق أشواك ، رشّ الإنسان بذورها ، وسكاكين عصاباتٍ حدَّت سكّينها ، كل ذلك اختلط بذرَّات الأرْض المباركة ، التي حُشيت بالألغام التي كان عليْها أن تزرع الخوف حتَّى الإرباك ، لخطوات عظيمة قادمة شجاعة؛ لكن لا ، ولن تتحقّق أحلامهم ، بل سيبقى تراب الأرض طهورًا ، موجهًا للألغام الّتي غدت ساعدًا متوضئًا يقْذف الأقدار البشريَّة بعيدًا.

تراني أغذُّ السَّير والظَّلام يلفُّني ، كما تلتفع نساء قومي بالحجاب ، أنا لم تَعُد تُخيفُني هذه الظُّلمات المتراكمة؛ فإشْعاعات دعواتنا و دعوات أمِّي تخترق حجبها ، مهْما كانت كثيفة.

الإرْسال لدى أمِّي بدأ يضعُف ، ثمَّ بدأ يتقطَّع ، وكنت أُلقي السّمع لكلماتها: "أرْض خضْراء ، دار واسعة ، أهلاً بأحبَّتي" ، هرَب عقْلي وذكر أيَّامًا خوالي ، كنَّا فيها نلعب على أرْض خضْراء ، وفي دار واسِعة مع الأهْل والأحْباب.

إحساس أمِّي بي منَحني دفءَ دمعتين ساخنتين ، ذرفتَا من عينيها ، أوهنَ لسَعات البرد القارص ، وساعدني على قطْع ثُلُثَي الطَّريق ، همْهمات أمِّي ترجوني أن أتوقَّف وأُلْقيها على الأرض الطّاهرة ، ساخنتين ، ذرفتَا من عينيها ، أوهنَ لسَعات البرد القارص ، وساعدني على قطْع ثُلُثَي الطَّريق ، همْهمات أمِّي ترجوني أن أتوقَّف وأُلْقيها على الأرْض الطَّاهرة ، ثم أفرُّ بجِلدي وجِلْد بقيَّة أسرتي ، فأرفض وأعاند ، وأُقبِّل يدَها الَّتي كانت منسدلة أمام وجهي ، وأكرِّر اعتذاري بسبب عِصْيانها ، وتمرُّدي على أوامرها التي تبدو شاحبة كوصايا الموْتى ، وسمعْت كلمات متقاطعة تعد فيها أحبابَها بزيارة قريبة ، ركبت مركب الحيرة ، ولَمْ أدْرِ أأرْثي إدْراكي أم إدْراكها؟ يبدو أنَّ يدها ازدادت ارتخاء ، وصوتها ازداد خفاء ، إنَّما لم أستَطِع تجاهُل توجيهها لخطواتي القادمة ، وأنا أركِّز نظري على إيماءات يدها المتوضِّئة ، فأراها شعلة في ظلام طريق المستقْبل ، بين الحين والآخر كنت أقْتبِس من يدها دفئًا لأقْوَى على السير قُدمًا.

استمرَّ المسير ، ذكرت الشَّوارع فتذكَّرتني ، هنا عمود رخامي فارع الطُّول ، أو على وجْه الدِّقَّة: شجرة نخل دائمة العطاء والإباء ، تقِف شامخة على فوهة شارع المشفى ، الّذي أقصد ، تحت هذه الظلال كنت فيما مضى أحطُّ رحالي وأستريح من عناء سير طويل ، تجاوز عشرة كيلو مترات.

لكنِّي اليوم لن أحطَّ رحالي ، بل سأُسْرِع خطوي ، يبدو أنَّ المؤشر المضيء انطفأ أمامي ، فيدُ أمي غدت باردة.

على باب (الشفاء) وضعت رحالي ، وبعناية فائقة وضعت ما كنت أحمل في سيَّارة إسعاف ، ثُمَّ ودَّعتُها ، فحجبتْ رؤيتي لها دمعتان ، رأيتُ العالَم من خلالِهما ضبابيًّا ، وأدْركتُ أنَّ عليَّ أن أحتضِن صغيرتي ، وأوسدها حضن أمي كي تلْتهم بهما تلك السيَّارة المسافات إلى مقبرة الشُّهداء.

أوجاع الحياة

الكاتبة: رغد فاروق غانم

لا أعلم ما إن كان هذا يسمى تناقضاً أم لا، تارة يكسوني حزن فأعكف على نفسي كأنني لم أرَ سعادة، وتارة أخرى تفتح لي السعادة أقصى أبوابها وتبتسم لي الحياة، وفي أحيانٍ كثيرة لا إلى هذا ولا إلى هذا، شعور فارغ، وأيام رتيبة تتشبه بعضها إلى حد كبير، أعتقد أن هذه هي إرادة الله تعالى في عباده، يفنى الحزن ولا يدوم، وفي الوقت نفسه لا وجود للسعادة السرمدية المُخلدة، ولله تعالى دائماً الحكمة في أمره.

ووراء كل باب في هذه الحياة مخزن مليء بالسعادة، ومليء بالأوجاع والأسرار والتفاصيل المميتة التي لا تحكى، فنحن في الواقع نغوص فوق أعماق الحزن الخامد في القلوب.

فلا تحكم بمظاهر الإنسان إذ باطن الأغلب منهم قد يكون مبعثراً، ولكن لا يبقى معك في النهاية إلا الأوفياء، ومن لا يسيئون بك الظن، وقد يرغبون في قربك فعلاً..

ونحن لا نريد أي شيء من هذه الحياة سوى أن نعيش أياماً هادئة تخلو من الحزن والأوجاع..

المشهد الحقيقيّ

الكاتبة: رغد موسى

مع بدايات الشتاء، في ليلةٍ باردة..
جلستُ تحتَ غطائي الصوفي المُفعّمْ بالدفءِ، أراقبُ هاتفي مُنتظرةً نغمةَ الرسالة الالكترونية من أُناسٍ جذورهم هي مجتمعٌ مُحتشدٌ بالظواهرِ، يُغطّي وجههَم قِناعاً أتلعثمُ في وصفِ مايختبئ خلفه.

كنتُ أبحثُ عن كلِّ ما هو ليسَ مزيّف..
بدأتُ أستمعُ إلى موسيقةٍ هادئةٍ يتناغمُ معها صوتُ قطراتِ المطرِ التي تتراقصُ على نافذةِ غُرفتي..
وإذ بصوتِ أمي الدافئَ تنادي باسمي لأتناول الحساءَ الساخنَ الذي أحضرتهُ من أجلي..
أبي..
قد أحضرَ لي مأكولي المُفضل (الذرة المشوية)..
أخي..
الذي كانَ قد وصلَ للتو إلى المنزلِ وبيدهِ سُترةً كنتُ قد أخبرتهُ منذُ أيامٍ أنها أعجبتني..
أختي..
التي خَرجت لإحضار الدواءَ لي فقد بَانت عليَّ أعراضُ الرشح..
ثمَّ الجرس..
الذي قُرعَ وكانت أختي مع أطفالها (ملائكةُ الرحمة) من يمنحونَ بِداخلي سعادةً عارمةً..
وأخيراً .. صوتُ رسالة على هاتفي، من أكثرِ شخصٍ استطاعَ تحليلَ أفكاري، وإزالةَ كل ضوضائي، وفهمُ ذاتي التي صعبَ حتى عليَّ تفهّمها..
نظرتُ إلى كلِّ هذهِ الأحداث وأيقنتُ أنَّها هي المشهدَ الحقيقي، وعندهُ أوقفتُ كُلَّ السيناريو واكتفيتُ بهِ.

جرثومة "إي كولاي" ، أعراضها وطرق الوقاية منها..

عبق

الكاتبة الأردنية: نسرين الزيادنه



جرثومة "إي كولاي" أو الإشريكية القولونية ، هي إحدى أنواع البكتيريا غير الضارة التي تستقر في أمعاء الأشخاص الأصحاء بالإضافة إلى الحيوانات والتي تحافظ على صحة الجهاز الهضمي ، ومع ذلك فيمكن لبعضها أن يسبب التسمم الغذائي الخطير ، إذا تحولت إلى سلالات تحمل جينات قادرة على اختراق الخلايا وتدميرها أو تفرز السموم.

ومن أبرز الأعراض المصاحبة للإصابة في جرثومة "إي كولاي":

- ألم في البطن أو مغص شديد ، وغالباً ما يحدث بشكل مفاجئ.
- فقدان الشهية.
- إسهال شديد وغالباً ما يبدأ بعد ظهور الألم ببضع ساعات.
- ظهور دم فاتح اللون مع البراز بسبب تضرر الجهاز الهضمي من المواد السامة المفرزة من قِبل بكتيريا إي كولاي.
- المعاناة من الغثيان ، ومن التقيؤ في بعض الأحيان.

ومن الجدير بالذكر أن أعراض الإصابة ببكتيريا "إي كولاي" قد تظهر في غضون 24 ساعة من لحظة التعرّض لها ، ولكن غالبًا ما تظهر بعد ثلاثة إلى أربعة أيام ، وقد تستمرّ لما يُقارب أسبوعين.

وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض المرضى لا تظهر عليهم أية أعراض ولكنّهم قادرون على نقل العدوى لغيرهم.

ومن أهم طرق الوقاية من جرثومة "إي كولاي" ، هي غسل الخضار والفاكهة جيداً قبل الأكل ، وغسل الأيدي باستمرار ، خاصة:

قبل تحضير الطعام

قبل إعداد الزجاجات أو الطعام للرضع أو الأطفال الصغار

بعد استخدام الحمام

بعد لمس الحيوانات

بعد لمس اللحوم النيئة.

أربعٌ مقدسة..

الشاعرة: زينب عقيل

كان الطريق إلى عينيكَ يختنقُ
وسيلُ أسئلةٍ يشقى بها الورقُ

وكانتِ الذّكرياتُ السّمرُ تشهدُنا
أن الرّجوعَ إلى أوطانِنا قلقُ

لكنّه الشّوقُ يرمي سحرَ فطرتِهِ
على جفونِ بماءِ العينِ تحترقُ

لكنّهُ القلبُ هل للقلبِ معجزةٌ؟
كي يستفيقَ على أوجاعه الحبقُ

القلب يعشق كل جميل

قوارب الأمل .. المستقبل المجهول

الكاتب: أكرم صالح

في البداية أقول لك بأني لست من أولئك المنظرين الذين ينظرون عن بعد وهم عن الواقع أنآى ما يكون ،ولا من الفلاسفة الذين يسهبون في الكلام دون أن يكترثوا لأي مصدر كان؛ لأنهم ربما لم يسمعوا يوما بشيء اسمه آفات اللسان ! فأنا وكما قلت لك لست من هذا ولا ذاك؛ بل أنا أعيش معك ،وبالقرب منك؛ تراودني أحاسيسك ، وتلامسني كل جراحاتك؛ حزنك هو حزني ، ومصابك مصابي؛ لذلك استعن بالله ولا تحزن ، ولا تيأس أبدا ولا تعجز ،وإن وجدت القليل من الوقت ولو لهنيهة يسيرة ، فأنصحك بقراءة هذه الكلمات ، عسى أن تخفف عنك بإذن الله تعالى بعضا مما أنت فيه ، أو لعلك تجد فيها ما يطمئن به قلبك ،وتأنس إليه نفسك.

مما لا شك فيه أن هناك أسبابا جعلتك تفكر في أن تترك بلدك هذا الذي تقطنه منذ صغرك؛وتهاجر إلى بلاد أخرى بعيدة ، والتي من أهمها هو ضيق العيش الذي تعاني منه أنت الآن ، والذي يعاني منه الكثير ، ولا سيما في هذه الآونة الأخيرة التي توالت فيها الأزمات تلو الأزمات؛ لكن ، وبالرغم من كل هذا ، أقول لك لا تحزن لأنك إنسان فيك روح الإيجابية والتفاؤل ، تنظر دائما نحو الأفضل مهما كان بعيدا ، إذ بمجرد تفكيرك في الهجرة لتحسن من هذا الحال الذي أنت فيه الآن إلى حال آخر ربما كان أكثر سعادة وطمأنينة ، فأنت فعلا كما قلت لك؛ لذلك استمر في هذا التفاؤل ولا تيأس ، لأنك سترى أثر تفاؤلك عما قريب بإذن الله السميع المجيب.

نعم أقول لك: لا تحزن ، بل حتى لا تجعل للحزن عليك أي مدخل ، لأنك إنسان ذو عزيمة وإرادة ، وهمة وشجاعة ، وما هذا إلا لقوتك؛ فاسعد يا عبد الله بهذه الميزة الطيبة التي يحبها ربك جل في علاه؛ ففي الحديث الصحيح الذي رواه الإمام مسلم من حديث الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير ،احرص على ما ينفعك ،واستعن بالله ولا تعجز ، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ، ولكن قل : قدر الله ، وما شاء فعل ؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان."

تأمل هذه العبارة النبوية المباركة ، ما أعظمها من عبارة ، وما أجلها من نصيحة ، "قل : قدّر الله؛ وما شاء فعل" ، فإن الله تعالى يفعل ما يشاء لمن يشاء ، كيف يشاء ، ومتى يشاء؛ وإن هذا وربي لهو الإسلام الحق بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

لحظة من فضلك..

هل ما زلت تذكر تلك الكلمات التي أخبرتك عنها آنفا ، وذلك عندما قلت لك بأن ضيق الحال الذي تعيشه أنت الآن هو السبب الذي دفعك إلى أن تفكر في الهجرة من بلدك هذا الذي أنت فيه إلى بلاد أخرى بعيدة؟! ألم أقل لك حينها لا تحزن؟!

وأقولها لك الآن أيضا "لا تحزن" ، لأنك لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً ، لا تحزن.. لأنك قد تكره شيئا ويجعل الله فيه خيراً كثيراً؛ فإنه لولا السجن والبئر لما أصبح يوسف عليه الصلاة والسلام عزيز مصر؛ فثق بربك دائماً ، وأحسن الظن به ، ولكن اعلم أن هناك أسباباً معينة لا بد لك من أن تأخذ بها؛ فإن لله تعالى سنناً في كونه ، وإنه ليس من الحكمة في شيء ترك الأخذ بالأسباب؛ وكما يقال "ما هكذا تورد الإبل"..

لذلك اتق الله تعالى وتوكل عليه ، وخذ بجميع الأسباب الممكنة التي أحلها الله لك ، وأكثر من الدعاء والاستغفار، واصبر ، فإن الفرج بعد الصبر ، واليسر بعد العسر ، وإن الليل مهما أرخى سدوله واشتد سواده ، فإن نور الصبح لآت؛ وسيجعل الله بعد عسر يسرا؛ هذا وعد الله ومن أصدق من الله قيلاً؟!



حول العشق



بقلم الشاعر: محمد عصام علوش

يقول العاذلون وقد أساؤوا
بأنَّ العشقَ للعُشَّاقِ داءُ
فقلْتُ لهم كذبتُمْ إي وربّي
فإنَّ العشقَ للمرضى شفاءُ
وإنَّ القلْبَ إنْ لم يُروَ حبًّا
يمُتْ ظمأً ويعروه الفناءُ
يضخُّ العشقُ بالأحناءِ نُسغًا
فتورقُ يغتذي منها اللّحاءُ
وإنَّ الحسن كعبةُ كلِّ هاوٍ
له في كلِّ نمنمَةٍ رُواءُ
يُفتّق في النُّفوسِ وميضَ بَرْقٍ
تباركه إذا يَهمي السَّماءُ
فيغمرها شُعاعٌ مِثلُ فجرٍ
صحا من نومه فيهِ الصَّفاءُ
وأزهارٍ تُبادل ناظريها
هدايا الحبِّ يعلوها البهاءُ
وأنسامٍ تطيب وقد تماهى
مع الأنسامِ أنداءٌ وماءُ
به تتفجَّر الأحلامُ تترى
فيحدوها إلى الشَّأوِ الحُداءُ
ويُترِعِ بالسَّعادةِ كأسَ صَبٍّ
إذا ما ذاقها طاب العطاءُ
ألا إنَّ الجَمالَ نِداءُ نفسٍ
إليه نتوق كي يُمحى الشَّقاءُ
فعُبَّ العِشْقَ عبًّا تلْقَ حبًّا
وترياقًا يُمازجه السَّناءُ
وكنْ ممَّن إذا عشقوا استناروا
بنُبْلٍ يزدهي فيه اللّواءُ

أخشى أن تميل سفينتي

الكاتبة: عفاف صديق

أصبحت كالفلك المشحون بالآهات والعبرات، وأخشى أن تميل سفينتي من حمل الحزن والأنين؛ فقد زادت أثقاله ولا أستطيع أن أبحر به، كيف النجاة ومن داخلي تبدأ ثورتي.. ؟

من داخلي تئن عبرتي..

من داخلي تقتلني رغبتي..

صار الكل يتبع هواه، وإن نظرت لمن لا يكذب وجدته يغضب، وإن شاهدت من لا يغضب شجاك عناده وتكبره، وإن كان متواضعاً دمرك بحقده وحسده، وإن أعجبك إقناعه ضايقك بجداله وجهله، وإن مدحت سكينته لا يتركك إلا وقد اكتويت من مكره.. وإن منّ عليك بما تريده فأكرمته أفشى سرك واستباح عرضك !

آه.. إن قلبي من الحسرة قد تصدع من هول ما يرى.. بشر يتعالى على بشر، ولا تسمع إلا نفسي نفسي، والعمر منا جميعاً يمضي ويسري.. مشاعر وانفعالات.. أنين وغضب.. بركان يستعر وقلوب تشتعل.. آمال تغتال ولكن ماذا بعد؟!

إني أتألم.. ماذا في وسعي أن أفعل؟

أيها البشر:

لقد جعلنا الله شعوبًا وقبائل لنتعارف ولنعرف أن أكرمنا عند الله هو أتقانا.. هو أكثرنا رحمة وحنانًا وصدقًا وعدلًا وصبراً؛ فلماذا نفسد في الأرض، لماذا نقهر بعضنا، لماذا يقتل القوي الضعيف، وننسى أيضًا أننا سنفنى؟ !

أيها البشر:

ألا تخافون الآخرة؟ كلنا إنسان، خلقنا الله من نفس واحدة.. كلنا إنسان.. إن جرحته سيسيل منه الدماء وتشتكي فيه أعضاؤه، وإن عذبته يبكي حاله، يتألم ولا سامع لصراخه، وإن رحمته تجده يتفتح كالزهرة التي تشتاق لقطر الندى، ما أجمل التراحم والمحبة، ما أرق البسمة التي بها تزيل هم المكروبين..

يا من تعلم ما في نفسي.. يا خالق البشر.. كيف النجاة من شرور أنفسنا.. اللهم علّمنا وفهمنا ديننا.. يا رب أصلح بالنا وأحوالنا، واجبر كسرنا، بحبنا لسيد الخلق نبينا محمد رحمتك التي أرسلتها لنا.

أرق تحياتي..

عزيزُ قلبي "سيّد المطر"

الكاتبة: روعة رأفت سبيتان

اليوم، وفي هذهِ الليلة ذات البرودة الشديدة، شعرتُ برغبة شديدة بأن أكتُب لك، لرُبما اشتاقت الأبجديّةِ لك، واشتاقَ حبري لاسترجاعِ ذكرياتك، واشتاقت الأوراق أن تفقد عذريّتها من أجلك، لرُبما!

كيفَ حالك يا عزيزي؟ ألا تشتاق لي كما أشتاقُ لك؟

أتشعُر بالمرارةِ الشنيعة كما أشعُر بها؟ أيؤرقك هذا الفراق كما يؤرقني ويمزّقني؟

لا يهُم كُل هذا، الأهمّ أن تبقى بخير، سأخبرك شيئًا في غايةِ الأهمّية، تراودني فكرةٌ مُرعبة، فكرةُ الرحيل الأبديّ، الصداع يُمزّق رأسي لذكرياتك، لا تعرف كم أرغبُ بأن أنتهي من هذا العالم المقزز، لكنني ومن زاويةٍ أخرى، لا أودّ الرحيل..!

كلما رأيتُ قطرةَ مطرٍ تذرفُ من السماء أذكُرك وكُلما جلستُ على نافذتي أتقطَّعُ شوقًا لك.

لماذا حصل كُل هذا؟

لماذا سلبت شغفي وثقتي وإيْماني؟

لماذا أبقيتني هكذا أُصارعُ الألم وحدي، لا أنامُ ولا آكلُ، ولا أشرب أو أشاهدُ فيلمًا، ولا أكتبُ حرفًا إلّا وأراك أمامي..!

هكذا وكأنّك محورَكوني

كأنّك جدارُروحي..

لماذا أغرقتني في ديمومة الندم؟

راهنتُ العالم على حُبّك وخذلتِني؟ هل الذنبُ ذنبي

لأنني أحببتُك كثيرًا؟

أتعلم أحببتُك حدّ التعبِ والألم والإرهاق

أحببتُك حدّ الانطفاء، حدّ الاستنزاف

فهل جزاءُ الحُبّ بغيرِ الحُبّ؟

حسنًا..

لا عليك بأنيني وتعبي فإنها تعنيني وحدي

لا تنسى كوبك المُفضل من القهوة على النافذة مُستمتع بفصلُك المُفضّل.

والأهمُّ من ذلك، عليك ألا تنسى، بأنني لم أستطعِ نسيانك يومًا، ومازالت ذكرياتك وملامحُك تراودني

وكُفّ عن الجنون، والركض تحت المطر، فحينما تمرض، أمرضُ أكثر..

إياك والظنّ أنّ الفراق سيسلبُ وخزةَ قلبي حينما تشعُر بأذى، فاليوم قلبي يُنخز نخزتين:

نخزة فراقك..

ونخزة الأذى الذي تُصاب فيه بأيّ وقت.

انتبه على قلبي جيّدًا فما زال مكانهُ هناك، بين أضلاعُك.

ما أُحَيلى وِصالنا

الشاعرة: سهير شاغوري

ضيّعَ البُعْدُ فرحتي
بغَرامي وضَيّعَكْ

ما أُحَيلى وِصالنا
ياملاكي وأروَعكْ

قمرُ الليلِ إنْ تَزُرْ
يختفي عندَ مَطلعكْ

إنّ قلبي لَغارقٌ
بالأسى منذُ ودّعكْ

ليتَ عُمري قضيتهُ
كـلّ أيـامـهِ مَعكْ.



من أجلها .. أكتب

الكاتبة: نور مؤيد الجندلي

ليسَ غريباً أن تذوبَ كلُّ شموعِ الدّنيا وتفنى، وتظل شمعتُها (هي) باقية مع الأيّام..

فعطرها الفوّاح يطغى مع كلِّ ثانيةِ احتراقٍ، ليتركَ أثراً جميلاً، أو حكمة باقيةً، أو ذكرى طيّبة صنعتْها يداها ونسجها قلبُها الحنون، فكانت (هي) في حياتهم الشّمس والقمر، النجم والضّياء، الفرح والأمل.

ولولاها ما كان للبسمةِ أن تعذُب في شفاهٍ، ولا كان للسعادة معنًى، ولا للدنيا متاع.

المرأة.. كثيراً ما تكونُ مركز الأضواء، وفاكهة الحديث، واللونَ الزاهي بين الألوان. كلٌّ يتحدّث عنها كما يهوى..

وسأحكي عنها ليسَ كما أهوى، بل كما هي حقيقة في الإسلام، وكما يجب أن تكون: نهر حنانٍ جارٍ بسخاءٍ لا يتوقّف، لا يتردّدُ في سكبِ عذوبةٍ في كُلِّ قلب!

المرأة هي الأمّ..

مهما مرَّ بالمرءِ زمانٌ وكبِر مع السنين، لا شيءَ يعدلُ قلبها المحبَّ يحتوي كلَّ الهموم بلحظة، ويمسحُ عناء رحلة الأيّام بلمسة، ويرسم على الثغر بسمة.. كما تفعلُ الأم.

على دين الفطرة..

أقسمتْ أن تبني جيل النهضة، أرضعته القيَمَ مع كلّ قطرة لبن، وأسبغت عليه من حنان قلبها الكثيرَ من المشاعر الصادقة، فجعلتْ وليدها يتعلّم لغة الصّدق، ويتذوّق الأمور بصفاءٍ وشفافية، فيدركُ مع الأيام الطريقَ الصّحيح.

رقيقةٌ في حين ألَمِها، تمسحُ الجرح بدمعٍ حانٍ فيبرأ، قاسية هي عند الباطل، تنتزعُ قلبها فتلقيه ولا تلتفت.. إن رأت خطيئةً أمامها أو حقاً يدنَّس.

وهي الأختُ..

في كلّ مضمارٍ ناصحةٌ بصدق، قد أُشبعت علماً وفهماً، فتشرّبت الخير من مَعينه، وجرتْ أنهار الحكمة على شفتيها فنصحت وعلّمت.

في كلّ أزمة لها وقفة راسخة، وفي كلّ ضيق لها يد تمتدُّ خيراً.

مهما كانت معاركُ الحياة قاسية تبقى المرأة خير ممرّضة تداوي الجراح، وتسقي عطشى القلوب والأرواح جرعة ماءٍ من طيب كلامٍ، فترتوي رواءَ خيرٍ، فتنبتُ في أوصالها أشجارُ الجدّ..

فتنطلق عاملة مُعينة.

وتقفُ وِقفة أبطالٍ في حروب، ولا تفرُّ إن فرّ الرجال، بل تبقى لِتشدَّ أزْراً، وترفع هِمَماً، وتعين محتاجاً.

وهي الابنة..

تلك الهمة الوثّابة التي تعقد الآمال عليها، خيرُ سند لوالديها، وزهرةُ الأسرة الفواحة.

من دونها لا يطيبُ لهم مقام، ولا يحلو لهم حديث إلا عنها.

فقد سرَّت قلوبَهم بحيائها وطيب قلبها وحُسْنِ توجُّهها، فرفعت أعناقهم شامخة بها، فكانت لهم عزّاً وفخراً.

وهي الحبيبة..

الزوجة القريبة، الواعية الحصيفة، الأميرةُ في مملكة زوجها، القائمة على حقوقه، لا يستبدلها أبداً بنساءِ الأرضِ وإن فُقْنَها حُسْناً وجمالاً، ولا ينظرُ إلاّ إليها... إلى إشراقةِ عينيها؛ فقد استأثرت بلبّ القلب بفطنتها، تبني في بيتها أعشاشَ الحبّ، فترفرف طيوره محلّقة بسعادةٍ حولها.

وماذا بعد..؟!

وماذا بوسعي أن أكتب عنها..؟

إنها الطيبُ والعطر والحبّ وشطرُ الحياة، وشمعتها.. فكيف تضيءُ إن أُهملت فلم تُوقد شعلتُها بعلم؟

وكيف تشرقُ إن لم تُغرس في داخلها شمسُ الدّين والفضيلة والعفّة والحياء؟

وكيف تكونُ نوراً للأمّة إن أُهمِلت شجرةُ الحبّ هذه لتتساقط أوراقها في مهبّ الحياة؟

فلْيوقدْ كلٌّ منا شمعة الدّين في قلبها، ولْيرسمْ خُطى النبيّ في مَسيرها، تكُنْ لها ألفُ حياةٍ في قلبها، وفي قلوب من تحبّ ويحبّها.

موطن الليل

الشاعرة: سمية اليعقوبي

على جفوني أقامَ اللّيلُ موطِنَه

وسوّر العينَ سهدٌ خلته كَحَلا

وشفَّ دمعي إلى أنْ لا أراه، همَى

وما عليه سوى بالملحِ، قد دُلّا

نبيّة دمعتي الأولى ومذ ولِدَت

أحِيلَ جفني إذا هزّت،لها نخلا

سجّادها الخد،قامت للصلاةِ به

بلا وضوءٍ،لأنّ الماءَ من صلّى



أَرَاهُ فَأَنْثَنِي خَجَلا

الشاعر الجزائري: عمر علواش

أَرَاهُ فَأَنْثَنِي خَجَلَا

وَأَنسَى كُلَّ مَا فَعَلَا

لَهُ مِنّي الرِّضَـا أَبَدًا

إِذَا مَا جَارَ أ وْ عَدَلَا

وَأَحلِفُ لَا أُكَلّمُهُ

وَأَحنَثُ كُلّمَا اتّصَلَا

وَأَسْعَى كَيْ يُسَامِحَنِي

لِذَنبٍ مِنهُ قَدْ حَصَلَا

دَلَالٌ مِنهُ يَقتُلُنِي

وَخَيرُ الحُبِّ مَا قَتَلَا

وَكَمْ صُغْتُ الهَوَى غَزَلًا

حَلَالًا فِيهِ حِينَ حَلَا

وَأَغْرَيْتُ الحُرُوفَ بِهِ

فَكُنَّ لِحُسْنِهِ خَوَلَا

فَقُلْ لِلْعَاذِلِينَ كَفَى

سَئِمْتُ اللّوْمَ وَالعَذَلَا

عَذَابِي قَدْ رَضِيتُ بِهِ

وَلَا أَرْضَى بِهِ بَدَلَا

يا زارعًا حبّ النبيّ بقلبه

الشاعرة: صباح محمد

يا يُجردني

الحنين بخط ثغري

فمهما لذت بالكتمان باحا

ويرسمني

على الكلمات حرفا

تجرّعه الأسى فبكى وناحا

فمهما

كنت في ليل بهيم

يثير النقع يخْرجُني "صباحا"

عجزتُ

عن الخفاء بسطْرٍ حرفٍ

تعَهّد أن يخبّرك الجراحا

فكيف

الوذ والكلماتُ قفرٌ!

إلى بيت القصيد وقد أشاحا؟

من في الخلق يشبهُنا؟

الشاعرة المصرية: هبة الفقي

يا من سكنت بلا قَيدٍ

رُبوع دمي

وصرتَ وحدَكَ في عينَيّ

سلطانا

قُل لي بِرَبّكَ

من في الخلق يشبِهُنا؟

إنّا غدونا

بِساحِ الحُبِّ فُرسانا

ومن

سَيَغدو سوانا اليوم معجزةً

حتى

ولو سحّر الكهان والجانا



في اليوم العالمي للحرية.. كيف تقنع العبيد بأنهم أحرار؟

الكاتبة: بثينة الهتمي

يحيي العالم في التاسع من نوفمبر/تشرين الثاني من كل عام اليوم العالمي للحرية للاحتفال بذكرى سقوط جدار برلين عام 1989، ورغم أن الكثيرين حول العالم يحتفلون به فإن حرية الإنسان ما زالت مهددة. في الكثير من المجتمعات يمتلك الفرد قدرا كبيرا من الحرية، إذ يستطيع ممارسة توجهاته ومعتقداته بلا خوف ولا حساب ولا عقاب ،ومع انعدام السلاسل التي تقيد حرية الأفراد ما زال البعض يحتفظ بهذه السلاسل ولكنها أكثر قساوة وقوة من تلك التي كانت تستخدم قبل مئات السنين، سلاسل الأمس يمكن لأي قوة خارجية أن تحطمها ولكن أساور اليوم لا يستطيع أي غريب الوصول إليها أو حتى مشاهدتها والشعور بها على الرغم من قلة سماكتها وصلابتها.

الحرية هي التحرر من القيود التي تكبل طاقات الإنسان وإنتاجه ،سواء كانت قيودا مادية أو معنوية، فهي تشمل التخلص من العبودية لشخص أو جماعة أو للذات، والتخلص من الضغوط المفروضة على شخص ما لتنفيذ غرض ما.

وحرية الشعب هي سيادته على نفسه، وحرية التجول والتعبير والاعتقاد هي حق الإنسان في اختيار ما يريد وفقا لاقتناعه واعتقاده، وتعتمد الحرية على 3 مكونات رئيسية: من يتمتع بالحرية؟ وعلامَ تنطوي صلاحيات حريته؟ وما القوى التي تحد منها؟

الحرية في الإسلام

الحرية في الإسلام هي التحرر من الأهواء ومن تسلط البعض على البعض الآخر، وفي سورة الأعراف الآية 157 يحدد القرآن مهام النبي محمد -عليه الصلاة السلام- في أنه {يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرّم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم}، فالدين جاء لكسر الأغلال التي تكبل النفوس والعقول والأجساد وتفرض استعباد الإنسان لأخيه الإنسان.

دعا الإسلام إلى الحرية والتحرير ،ولم يخطئ القول المنظّران في الإسلام المعاصر أبو الأعلى المودودي وسيد قطب، إذ عرّفا الإسلام بأنه ثورة تحررية شاملة تنطلق من أعماق النفس والعقل والإرادة لتمتد إلى كل ركن من أركان الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وفي العصر الحديث تتمثل الحرية الفردية في 3 مستويات من النشاط: حرية الفكر والرأي، وحرية السياسة وتكوين الجمعيات، وحرية العمل والمبادرة الاقتصادية، ويعود أصل الحرية الفردية الطبيعي والأخلاقي إلى قدرة الشخص على السيادة الفردية وتملّك الشخص لنفسه.

تغيرت الأجيال واختلفت الأمم وظهرت القوانين والأنظمة التي تدعو إلى الحرية وإعطاء المكبلين حقوقهم وحريتهم إلا أنهم ما زالوا يشعرون بالمشاعر نفسها تجاه الآخرين ويشعرون بالدونية، سألت ناشطة حقوقية أخذت على عاتقها مهمة تحرير العبيد قبل عشرات السنين: ما هي أصعب مهمة واجهتك في مسيرتك؟ فكانت إجابتها أن تقنع العبيد أنهم أحرار.

أصعب عبودية هي التي يصنعها الفرد لنفسه، فيضع ذاته داخل قالب من المعتقدات والقيم الزائفة التي يعتقد أنه ينال من خلالها قبول ورضا الآخرين، قيود يصعب أن يراها أي شخص ولكنها قاسية تجعل منه أمعة يتنازل بكل رضا عن حقوقه ولا يطالب بعزته..

قيود اليوم هي أكثر ألما، فعندما تكون عبدا للمظاهر الخادعة والمستويات الاجتماعية الزائفة والبهرجة الكاذبة لا يستطيع أحد أن يحررك من هذه العبودية، تكون سلعة سهلة يتم بيعها وشراؤها في أكبر المزادات التي تشبه في مضمونها سوق الرقيق.

الخوف هو أكبر عدو للحرية، لذلك لا بد أن تبدأ الحرية من خلال تشكيل الفرد وعيه، لأن الحرية عملية تكامل ذاتي يبدأ من تمحيص الإنسان ورؤيته للواقع، وبذلك يتصاعد نموه الفكري والعقلي بأهمية حريته

غواية اللحظة

الكاتبة: كنار محمد عبدو

أنا وأنتَ وقطار الحبِّ ينتظرنا

أنا أنتَ ولا أعلمُ كيف اجتمعنا

على حافة طريقٍ للحياة كنتُ أنتظره لكنّه تأخرَ، ربّما أضاعَ ساعتَه وابتُلي بنسيانٍ، وأنتَ من بعيدٍ تنظرُ لي خلسةً، تراقبُني وتنتظره مثلي.. وأنا كنتُ أنتظرُكَ أنْ تأتي، ولم يطل انتظاري أتيتَني حاملًا بيديكَ وجبةً شهيَّةً للقاء، وأنا كنتُ أتضوَّرُ حنينًا للحديث معكَ، وربّما كان لغواية اللحظة أثرٌ دفعني للابتسام بوجهكَ وأنا أجهلُ مَن تكون، على أرضٍ للحياة افترشتُ موعدًا معكَ، كنّا ننتظرُ قطارَ الحبِّ أنْ يحتضنَنا بين مقاعده وردًا يلثمُه النسيمُ وتداعبُه خطواتُ الخجلِ التي تسرقُها اللحظاتُ منّا حين نجتمع بنصفنا الآخر، لم تسألْني عن اسمي ولم أسألْكَ عن اسمِك، وكأنّنا نخشى الأسماءَ لنكتفي بالعيون فقط، الأسماءُ قيدٌ يُقيِّدُنا ودفءُ القلوب حيِّزٌ يدفعُنا لنتحاور بلغة السلام، على الجانب الأيسر من المحطَّةِ أصبحنا مفردتين داخل قاموسٍ صغيرٍ ينتظرُ مُترجمًا يفقَهُ معنانا وينسجُنا قصةً على أدراج كتابٍ حافلٍ بالحبِّ..

وأنا كنتُ أختزنُ رائحتَكَ داخل زجاجةٍ صغيرةٍ اسمها قلبي، كنتَ تنتظرني أنْ أعترفَ وكنتُ أنتظرُكَ أنْ تفهمَ ما يجولُ بعينيَّ من بوحٍ رسمَكَ نظرةً داخل خلايا الجفون، لمحتُ في عينيك حبًا غضًا حديثَ الولادة، لم أطلقْ عليه اسمًا اكتفيتُ بالقولِ أنّه ميلاد، على هامشٍ أيمن أقبلَ قطار الحبِّ حاملًا معه أحلامًا وُلدتْ من رحمِ انتظارٍ طالَ إلى أنْ ألتقيتُكَ، ذهبتُ وحيدةً وأنتَ تتبعُني بعينيكَ العسليَّتين، رميتَني بوثيقةِ لقاءٍ قادمٍ، وأنا حفظتُ بنودَ هذه الوثيقة، حفظتُها عن ظهرِ قلب، حتى تمزَّقتْ واختفتْ في رحابِ السماواتِ السبع بعد أنْ حاصرتْني بين غيمتين تنذرُ بهبوبِ عاصفةِ عشقٍ عنيفة، عادتْ اللحظةُ تراودُني أنْ أعترفَ وتغويني أنْ أتبعَها، أهربُ من فاجعةٍ تكادُ تحيطُ بقلبي وأبحثُ عن وثيقتِكَ في اللقاء، لا أدري هل قُدَّتْ الوثيقةُ من قُبُلٍ فكان الفراقُ هو المذنبُ أم هل قُدَّتْ من دُبرٍ فكان الفراقُ كاذبًا والنسيانُ هو المذنب..؟

انتظرتُكَ ساعةً ونصف ساعة حتى أتممتُ أسبوعًا كاملًا وأنا أنتظرُ في محطَّةٍ مهجورة، لم تأتِ ولم يأتِ قطار الحبِّ ليأخذني إليك، دثَّرتُ وجهي بالدموعِ وبحثتُ عن رفاتِ حبٍّ ماتَ قبل أنْ أنعمَ بولادته، كان عمرُه يومًا وبعض يوم..

تُرى لو أكرمَني الزمنُ بيومٍ آخر ألتقيكَ به هل كنتُ سأعترفُ لكَ بالحبِّ أم سأمضي كأنَّ حبًا لم يكن، كنَّا سنعبرُ محطَّةَ الحياةِ سويًا ونعيشُ للأبدِ في زاويةٍ دافئةٍ نحتسي قهوةَ الصباح بحبَّتي بنٍّ تشبه عينيكَ ونزرعُ الأشجارَ بعشرِ نبضاتٍ وغصنٍ واحدٍ نجعلُ منه نايًا نعزفُ به لحنٍ وأغنيةً، ثُم ينسانا القطار على الهامشِ ويكملُ رحلتَهُ وحيدًا بين سطورِ المحطَّة..

أمّا الآنَ فأنا خسرتُ قصةً لم أكنْ بطلةً بها وإنَّما كنتُ عابرةً أتممتُ بها دورًا علَّمتُ به النرجسَ كيف ينبثقُ الحبُّ من عطرِه، وكيف يغوي رجلًا عابرًا ليقع أسيرًا في عشقي؛ ليفوتنا قطارُ الحبِّ، ويمضي تاركًا الزمنَ يقصُّ تاريخَ ميلادنا بين شارعٍ وربعِ حديقة، شهدتْ حوارًا دافئًا بين عاشقينِ ثم جاءَ فصلُ الشتاءِ واقتلعَ بأمطارِه العشبَ الذي نبتَ تحت أقدامِهم ذات يوم.

امرأة البهاء



بقلم: يوسف اسونا

حين تطلين
تداعبين حروفي
مثل نسمة تشرينية
يزهر في يدي قلمي
يكتبك أغنية
من قبل لم تغن
أمهرها بخاتم قلمي..
أكتبها بحبر سري
أخفيها عن العذال
مخافة ان يخبروا الزهر..
فيغضب
العطر فيهرب
البحر فيموج
والنبع فينضب
والحسان اللواتي على بابي...
يقطعن أيديهن
أمهرها بنبض القلب..
بخفق الروح والوجدان
أمهرها ببسلمة..
وذكر آية الرحمن..

* * *

وإن شاعت في الأمصار أغنيتي
سألتني كل النساء اللاتي أحببتهن..
عنك
تفاخرت
غنيت فيك موالي:
اغريقية الهوى
أنت
فرعونية العشق بابلية الاحساس
شآمية الشعور عربية الشهامة
منها الكواكب تغار
ولها يبتسم الليل العبوس والنهار
أيا امراة البنفسج
الورد
شقيقة الازهار..
امرأة البهاء
أخبئك
كيلا تفضح بيننا الاسرار..
ايا امراة عشقتها
آه..
كم حلو عشق الأطفال والصغار
علي أطلي..
كما الشموس في النهار..
كما النجوم في الليل والأقمار..
أحني علي بنظرة
فالعين مغرفة الكلام
ياأنت"..
نظيرة القصيد
كل البهاء..
والأشعار.

شام

بطلة سورية

الطفلة السورية شام البكور (عمرها سبع سنوات) تتوج بلقب تحدي القراءة العربي بدورته السادسة على مسرح دار الأوبرا في دبي عام ٢٠٢٢م



الشاعر الدمشقي: هيثم المخللاتي

أحيت قلوب العالمين شآمُ
واستنفرت بجمالها الأقلامُ
ماذا أقول لطفلة شمخت عُلاً
فوق الكويكبِ وهي فيه غرامُ
للّه درك يا أميرة دارةٍ
قد أذهلَت ببيانها الحكامُ
أهديت للوطن الجريح سحابة
فرحت هناك بفوزها الأنسام
و قد اعتلت عرشَ البلاغة زهرة
و تفيّأت بفصيحها الأعلام
داويت بالحرف الجميل مواجعا
كسحابة زخاتها أنغام
فعسى الذي اعطاك موهبة الندى
يعليك منزلة الهدى يا شام

الطفلة شام البكور تفوز بجائزة تحدي القراءة العربي

الكاتبة: لجين أبو أسامة

توجت الطفلة السورية شام البكور بلقب تحدي القراءة العربي بدورته السادسة. الذي تنظمه "مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية" على مسرح دار الأوبرا في دبي ،وشام البكور التي تبلغ من العمر سبع سنوات حظيت باهتمام كبير من الجمهور والمشاهير على السوشيال ميديا لكونها أصغر متسابقة بتحدي القراءة العرب.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الفيديوهات واللقاءات للطفلة وهي تتحدث بذكاء وبطلاقة باللغة العربية الفصحى ،وهناك من أطلق عليها خاطفة قلوب العرب لاستطاعتها وبسهولة الدخول الى قلوب الناس بسرعة.

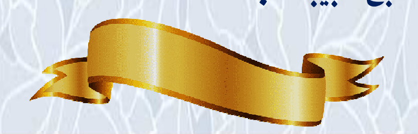
عندما سئلت شام حول ما تريد أن تكون عليه مستقبلا قالت" في هذا الوقت وأنا في هذا العمر لا أستطيع تحديد ماذا سأكون في المستقبل ،أنا أسعى أن أكون شخصية ناجحة ونافعة وأن أترك أثراً وأصنع شيئاً جديداً وأقدم شيئاً لوطني ولا أريد أن أكون شخصاً عاديا في الحياة".

الجائزة التي تسلمتها شام مبلغ 150 ألف دولار رسلمها لها حاكم دبي محمد بن راشد.

بطلة سوريا الطالبة شام محمد البكور، من الصف الأول بمحافظة حلب الشهباء، حصلت على المركز الأول على مستوى الجمهورية العربية السورية ضمن المشاركة الرسمية الأولى لسوريا في تحدي القراءة العربي في دورته السادسة.

وتم اختيار ابنة السبع سنوات من بين أكثر من 61 ألف طالب وطالبة شاركوا على مستوى الجمهورية في التظاهرة القرائية الأكبر من نوعها باللغة العربية.

تهوى القراءة وتطمح أن تحقق مزيداً من التفوق الدراسي في المستقبل وتحلم بأن تصبح طبيبة ناجحة.



حُرية (قصة قصيرة)

الكاتبة: منيرة الموج

عواءُ الرّيحِ يزيدُ إحساسَ شذا بالوحشة. أنفاسها تتسارعُ مع صرير باب غرفتها مُعلناً منتصفَ الليل، وقتُ تفقُّد والدها للمنزلِ بأكمله بحثاً عن جريمة تتلبَّسهم تعُود أنفاسها لطبيعتها حين لا يلحظ تأخُّرها عن النوم. تنتظر لساعة أخرى، ثمّ تُخرجُ كأس الماء من تحت سريرها وتحملُهُ للزّاوية حيثُ أصيصُ شجرة الزينة، تتوضأُ، ثم تنهضُ لسجّادة تركتْها مفروشةً بفوضويّة من بَعد صلاة العشاء، رُغم اعتراض والدتها المُغرمة بالتنظيمِ، تؤدّيْ ركعتين فقطْ، وتوتر بواحدة، تعُود لمخدعها تُكابدُ أفكاراً لن تستطيعَ تدوينها؛ لأنّ والدها يعدُّ الحرفَ خارجَ حدودِ الدفاترِ الدّراسيّة ذنْباً. لا يعجبها شيءٌ في هذا المنزلِ كما تُعجبها حرّيةُ أخيها، فهو يستطيعُ إقفالَ غُرفتهِ ويملكُ جهازَ هاتف نقالٍ، ولا ترفعُ والدتُها صوتَها عليه، ولا يَلزمُه حضورُ الاجتماع اليوميّ بعد صلاة المغرب على مائدة الصمت... ويَمُرُّ العامُ، عواءُ الريح يزيدُ إحساسَ شذا بالوحشة، أنفاسُها تتسارعُ مع رنين هاتفها النقالِ مُعلناً منتصفَ اللّيل، وقت عودة أخيها للمنزل متلبّساً بالسُّكْر، تعُود أنفاسُها لطبيعتها حينَ تتأكّد من إغلاقِ بابِ الغُرفة، تظَلُّ لساعة أُخرى تكتُبُ في دفترِ يوميّاتها، ثمّ تأخذُ كأسَ الماءِ من فوق مكتبها وتحمله للزاوية حيث أصيصُ شجرة الزّينة، تتوضأُ ثمّ تنهض لسجّادة مفروشة منذُ أشهر، وتُطيلُ الصّلاةَ، تأوي لمخدعها تكابدُ أفكاراً لنْ تستطيعَ تدوينَها لأنّ والدتَها تعدُّ الحرفَ الناقمَ ذنْباً، لا يُغضِبها شيءٌ في هذا المنزل كما تُغضبها حرّيةُ أخيها الّتي تحوّل الاجتماعَ اليوميّ بعد صلاة المغربِ إلى إعصارٍ

نُبل

الكاتبة: رجاء محمد الجاهوش

طوَتْ أشعَّتها بهدوءٍ واستَتَرت، فتهادَى بوشاحه الأسود المخملي، وبَسطَهُ على صفحةِ السَّماء، مُطرِّزًا بنُجوم ماسيَّة وقمر فضيٍّ. تناثرت النُّجوم هُنا وهُناك، وسارَ القمَرُ يَلتَمِسُ مكانَه المعروف، غازلاً من النُّور بريمَ [1] الحبِّ والخشوعِ والإذعان.

مَضَت شمسُنا بإيمانٍ ويسر، فحلَّ محَلَّها – رغم فارق الحَجْم – ليقدِّم ما لديه، ليظهَر. لَمْ تَنْتَبْها مشاعرُ غيرةٍ أو حقدٍ أو حسَدٍ؛ فهي المؤمنة الرَّاضيَة.

مؤمنة بأنَّ اللَّه – جلَّ جلاله – قَسَّمَ بَين عباده مَعيشتَهم في الحياةِ الدُّنْيا، وجعل لكلٍّ منهم رزقَه الذي لا يُخطئه.

راضيَة بما قُسِم لها، فلا تَتَمنَّى ما متَّعَ اللَّهُ به غيرَها من مُتَعِ الدُّنيا.

لَمْ تكن يومًا أنانيَّة، ولا تحبُّ أن تكون؛ بَل تُتعبها هذه الصِّفَةُ الذَّميمَةُ في بعض الكَواكب التي تَتَعلَّى في تَرفُّعٍ وكبرياء.

نَبيلٌ قَمرُنا، يُشبهها ! يَبزغُ بنورٍ خافت لا يَقوى على مجاراة ضيائها، لكنَّه قانعٌ بما وهبَه الله، سعيد أنَّه يُشاطرها الحياةَ بودٍّ وسَلام دونَ تناحُرٍ أو اخْتصام. لم يُفكِّر – يومًا – أنْ يَغدربها، أو أن يَستأثِر بالنُّور وحدَه، فيَسطو على المكان ويَطردها، ولم يُخطِّط يومًا لإبادتها.

يَتعاقَبان وَفقَ قانونٍ إلهيٍّ، وبعبوديَّة محضَة، لا تمرُّدَ فيها ولا عصيان.

تَغيبُ، وهي على ثقة أنَّ حضوره لا يُفقدها مَكانتَها؛ بَل يَزيدنا شوقًا إليها، إلى ساعة إشراقها، ضيائها الوهَّاج، دفءِ أشعَّتها، ولحظة اللِّقاء.

يَغيبُ، وهو على ثقة أنَّ حضورها لن يُنسيَنا همسات نوره، وجمالَ هَيْئَتِه، فتظلُّ النُّفوس توَّاقة لِطَلعَتِه.

----

[1]- البَرِيم: خَيْطان مُخْتلفان أحمرُ وأصفرُ، وكذلك كل شيء فيه لَوْنان مُخْتلطان، وقيل: البريم خَيْطان يكونان من لَوْنَيْن. والبَرِيم: ضَوْءُ الشمس مع بَقِيَّة سَواد الليل، والبَرِيم: الصبح؛ لما فيه من سَوادِ الليل وبياض النهار.

قُبلات المطر

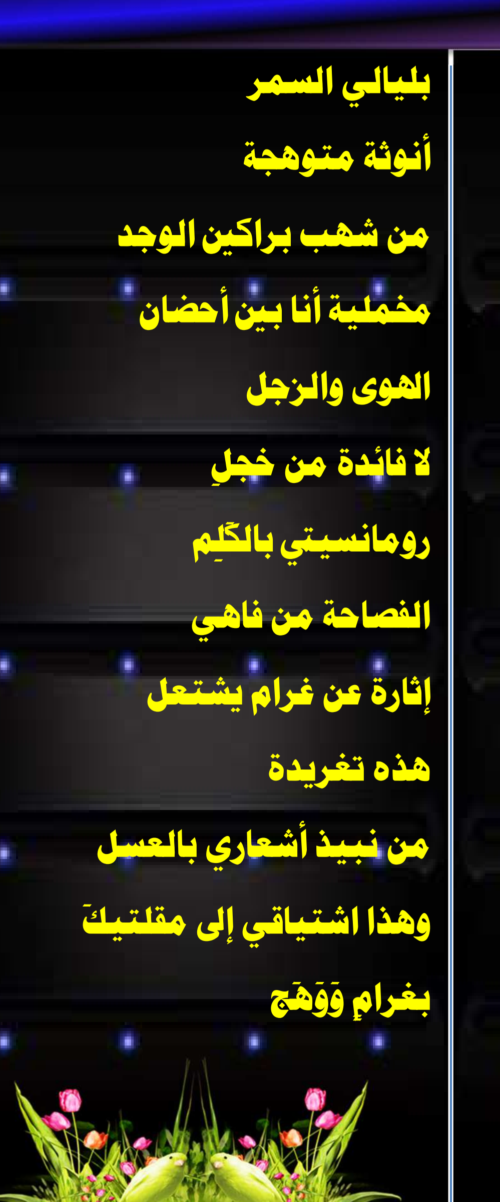


د. منى فتحي حامد _ مصر

أين كنت مِن أحاسيسي مِن زمن؟
وقد ارتجف نبض قلبي من ظمأ
يا مَن أيقظت
أعاصير مشاعري بالحلم



وطوقت أقمار دواويني بالعشق
كللت جبين غصن مرآتي بالورد
وعانقت خريف نهدي بمياسم
القبل
أراكَ غيث النسيم
وريحان العُمر
ترنيمة دلال جولييت
بشتاء الشغف
تتوّج بساتين قصائدي
بزخات المطر
وشروق شمسكَ
يراقصني بدفء الغزل
ألمحكَ قمراً
بين جِنان سنابل السِحر
تعزف على أوتار اشتياقي



بليالي السمر
أنوثة متوهجة
من شهب براكين الوجد
مخملية أنا بين أحضان
الهوى والزجل
لا فائدة من خجلِ
رومانسيتي بالكَلِم
الفصاحة من فاهي
إثارة عن غرام يشتعل
هذه تغريدة
من نبيذ أشعاري بالعسل
وهذا اشتياقي إلى مقلتيك
بغرام وَوَهَج

قلبي



الشاعرة: همسُ اللآلئ

قلبيَ الّذي أجّت ِالأشواقَ أضلعَهُ
ونبضُهُ مِنَ جحيم ِالذّكريات ِشَكا

وثغرهُ صامتٌ من خنق ِعَبرته ِ
لكتّما حاله للناظرينَ حكى

لوما رآهُ غريبٌ قال تعزية
فاصبرْ وصابرْ أمَا ترضى الأجورَ لكا

يُبدي التجلّد في إظهار بسمته ِ
للنّاس لكن إذا هبّ النّسيمُ بكى



كُشفت الأقنعة

الكاتبة: هنادي الرشدان

من أخرجتهم من وحلِ الحيرة يوماً قد زعموا.

أنَّ الفضلَ لكَ عليهم ، وبزعمهم استتروا..

فتحتُ لهم باب قلبٍ لا يكسِرُ خاطراً إن للقلب قد كسروا

وبسيفِ حروفهم على الجرحِ ملحاً قد وضعوا.. إن كان فيكم عيباً عاراًن تُنكروا

وتُنسبوا الخير لكم ،وبالبراءة تتشدّقوا.

كانت لكم ألسنةً بالذّكر والهدى لا تتعبُ.

على مسامعي وفي أرجاء قلبي تتمددوا.

أعتذر لكم ، لأنني كنت كثيراً عليكم فلم تستحقّوني يوماً.

كنت قد خطوتُ إليكم حين شعرت بحزنكم ولم تكترثوا..كنتم بكمالكم دوماً من دوني

علقت ندبة خيبتكم في الذاكرة ولن تُمحى

واستولى التفكير المُفرط في اللاشيء ، فاستمعوا..

لأصواتكم في عالم النُسخ المُقرفة ،وكم هو



شاقٌّ عليكم أن تكونوا على طبيعتكم وتخدعوا.

فما كنت إلا رفيقة مِزاجكم العبثي ، رغم كونكم أكثر مِن ذلك ، فزيدوا..

ولتضعو على جراحي ملحاً فقد اعتدت، وجراحنا التتئمت..



لَوعَةُ أيلُول

الكاتبة: بيان رشاد فرج ـ فلسطين

أيلول الحزين ، ينوح برياحه البائسة فتجف أوراق العمر، تصفرُّ وتسقط ويسقط معها الكثير من الوجوه، عاد أيلول وأحضر معه الوحدة والحزن، يكبرُ فينا الشوق فتبعدنا المسافات آلاف الكيلومترات..

إنّها السنة الأولى على الغياب ،غياب أطفأ شمعة الروح فكيف أشعل له الشموع؟!

سنة على الوجع والحزن أقتات الهمّ ، لا حب ، تغدو الكلمات بلا معنىً مهما ألبستها من أثواب البلاغة والكناية تبقى عارية ،أكتب في غربتي فيزداد البرد برداً ، وتقل وحدتي ، تحاصرني أنت ويمر الوقت.. صرتُ دونك ، كل شيء صار ضباباً ، وجوه كالحة لا تعرفني ، تزداد الأسئلة حيرة وإبهاماً ، يراودني الحلم ،أسمعك ولا أرك ، أبحث عنك في عالم مجهول ،أَمشي في الشَّوارع المزْدحمة أطرَق الدَّوْر القاسية ، علّني أراك خلف أي باب! باردة يدانا.. أمسك بك فيسري الدفء بين العروق ،تعلم أنّني أحبها فتشتري لي الذرة الساخنة.. في الليل..

أحلم بعينيك ، تضيء عتمتي فلا أغفو ، يحلّ الفجر وتنتشر الشمس فتتلاشى؛ لأعود للبحث عنك ، أبحث في كل الوجوه ، في صور تخزّنها ذاكرة هاتف ، هُنَا وهناك ، في الطرقات وعلى جدران الشوارع ، حيث خطت عهداً يداك ، في صفحات الدفاتر علّي أراك ،في كتبي التي ألتهمها مع قطرات المطر ساعات المساء..

تطرق كلماتك رأسي مع دقات عقارب الساعة التي تأكل عمري ، تك تك .. تك ،أنت برأسي تدق ، قلبي بسرعة يدق ، الساعة تدق تنبئ بالمجهول ، وانتظار قد يطول.

أبحث عنك حتى إذا تعبت قدماي ،وتثاقلت خطاي عدت أكتبك شعراً ، أكرره كما تتكرر كلماتك في سمعي ، أرثي حبي الضائع ، وعالمي الحزين.

أطعم الأشياء لهاثي حتى أتعب وتكتفي ، فليست لمثلي الحياة!

سأموت وأدفن في مقبرة بعيدة ،فاترك يدك على ترابي لأشمّك ،وانقش على شاهدة قبري حكاية حبنا .

هذا فؤادي



الشاعر الكبير عامر حسين زردة

تمضي بي الأيامِ بينَ جميلة
وجميلةٍ أحلى وهذا مُدنفي

لاذنبَ لي هذا الجمالُ يحثُّني
أن أكتبَ الأشعارَ دون تكلُّفِ

والصَّبرُ ضجَّ من التَّنائي سيدي
والقلبُ صارَ كعاذلٍ ومعنِّفِ

وأنا غدوتُ صريعهنَّ وإنَّني
من عشقهنَّ على المدى لا أكتفي

فاعذرمحبّاً قد تعلّق قلبُه
بالفاتناتِ ولو بوعدِ مسوِّفِ

وادعُ الإلهَ بأنْ ينالَ مرادَهُ
فوصالُ ليلى كم يزيدُ تعفُّفي

وكتبتُ عنها ما ينوءُ بحمله
أحدٌ؛ ولا أحدٌ يُجاري أحرفي

هذا فؤادي لا يطيقُ بعادَهَا
ولو استباحَتْ قلبيَ المُضنى الوفي



حنين

الكاتبة: فاطمة جمل الليل

في ذلك المساءِ الهادئ جلست تفكّر، تحاول عبثًا لملمة أفكارها المشتتة، جالت في أركان ذاكرتها، واستوقفتها ذكرياتٌ جميلة، أمور افتقدتها، نعم، يفتقد المرء أمورًا ليست بالضَّرورة أن تكون ملموسة، لحظات حلوة تتبخر في ظل مشاغلِ الحياة وتقلّباتها التي لا تهدأ، كالطقس تتلون أرْدِيتُه ضمن الفصول الأربعة.

تحرّكت عيناها كأنَّها تتجول جسدًا لا فكرًا، ذكريات الطُّفولة ما أجملها!

وقع نظرُها على قلمها، أحسَّت "بحنين" غريب نحوه.

أنكرت ذلك الشُّعور؛ فهي تمسكه بين أصابعها غالب الوقت، وإن لم يكُن فهو أمام نَظَرِها دومًا، فلمَ الحنين؟!

قلبت صفحات دفترها الأثير، تقرأ كلمات خطتها بمدادها، وشرعت تكتب ولكن أفكارها متوقِّفة، علمت سرَّ ذلك الشُّعور بالحنين نحو قَلَمِها فهي تفتقده، أو بالأحرى هو يفتقد أن تسكب به حرفًا عذبًا يروي الفكر ويُريحُ النفس؟

ما زالت تمسك به تخط حرفًا ثم تشطبه، الأفكار كثيرة ولكنَّها مُبعْثَرة، ولم يتقدَّم من يدير تلك الكلمات في حوار بديع يستحق القراءة.

لم تيأس من المحاولة، فكُلَّما راودتْها فكرة، هرَعَت لدفترها تُدونها، فلربَّما تزاحمت الكلمات لحظةَ صفاءٍ على مستودع الحبر، كلُّ واحدة تنتظر أن تتحرر؛ لأنَّها توقن أن سجنها يجعلها عديمة الفائدة.